الخلاصة

في الصرف

تأليف

الدكتور عبد البديع النيرباني

ALGWTHANI©
KITABEVI

الخلاصة

في الصرف

تأليف:

الدكتور عبد البديع النيرباني

الطبعة الأولى

١٤٣٩ هـ ـ ٢٠١٨م

بسم الله الرحمن الرحيم

التمهيد:

مُقدّمات عامّة:

- علم الصرف.
- الكلمة وأنواعها.
- المجرّد والمزيد.
- الميزان الصرفيّ.

عِلْمُ الصَّرْفِ

هُوَ عِلْمٌ يَبْحَثُ في بِنْيةِ الكَلِمةِ، وما يَطْرَأُ عَلَيْها مِنْ تَغْيِيراتٍ مَعْنَوِيّةٍ ولَفْظِيّةٍ.

والتَّغْيِيراتُ المَعْنَوِيّةُ قِسْمانِ: ما يَطْرَأُ عَلى الأَفْعالِ، وما يَطْرَأُ عَلى الأَسْماءِ.

فَمِنَ **الأَوَّلِ** الزِّيادةُ نَحْوُ: كَتَبَ، وأَكْتَبَ، وكَتَّبَ، وكاتَبَ، واكْتَتَبَ، وتَكَتَّبَ، وتَكاتَبَ، واسْتَكْتَبَ؛ وتَصْرِيفُ الأَفْعالِ بَعْضِها مِنْ بَعْضٍ نَحْوُ: فَتَحَ، ويَفْتَحُ، وافْتَحْ؛ وبِناءُ الفِعْلِ لِلْمَجْهُولِ نَحْوُ: سَمِعَ وسُمِعَ، ويَسْمَعُ ويُسْمَعُ؛ وإِسْنادُ الفِعْلِ إِلى الضَّمائِرِ نَحْوُ: مَشى، مَشَتْ، مَشَيا، مَشَتا، مَشَوْا، مَشَيْنَ؛ وتَوْكِيدُ الفِعْلِ بِالنُّونِ نَحْوُ: اِخْشَ واخْشَيَنَّ، وارْمِ وارْمِيَنَّ، وأُغْزُ وأُغْزُوَنَّ.

ومِنَ **الآخَرِ** المُشْتَقّاتُ نَحْوُ: ناظِرٌ، ومَنْظُورٌ، ونَظِيرٌ، ومَنْظَرٌ، ومِنْظارٌ؛ والتَّأْنِيثُ نَحْوُ: ذاهِبٌ وذاهِبةٌ، وأَسْوَدُ وسَوْداءُ، والأَحْسَنُ والحُسْنى؛ والتَّثْنِيةُ والجَمْعُ نَحْوُ: قاضٍ وقاضِيانِ، وقاضُونَ وقُضاةٌ؛ والتَّصْغِيرُ نَحْوُ: جَبَلٌ وجُبَيْلٌ؛ والنَّسَبُ نَحْوُ: حَلَبُ وحَلَبِيٌّ[1].

ومِنَ **التَّغْيِيراتِ اللَّفْظِيّةِ** إِبْدالُ التّاءِ دالًا في نَحْوِ: اِزْدَهَرَ (الأَصْلُ: اِزْتَهَرَ)، وقَلْبُ الواوِ أَلِفًا في نَحْوِ: قالَ (الأَصْلُ: قَوَلَ)، وحَذْفُ إِحْدى التّاءَيْنِ في نَحْوِ: تَذَكَّرُونَ (الأَصْلُ: تَتَذَكَّرُونَ)، وإِدْغامُ الدّالِ الأُولى في الثّانِيةِ في نَحْوِ: شَدَّ (الأَصْلُ: شَدَدَ)، والقَلْبُ المَكانِيُّ في نَحْوِ: أَيِسَ (الأَصْلُ: يَئِسَ).

---

(١) قد تُصيب الكلمةَ من فعل واسم عند التغييرات المعنويّةِ أخرى لفظيّةٌ، لكن ليست أصلًا هنا.

الكَلِمةُ وأَنْواعُها

إِنَّ مَثَلَ اللُّغةِ كَمَثَلِ لُعْبةِ الشِّطْرَنْجِ، تَتَكَوَّنُ مِنْ عَلاماتٍ تَرْتَبِطُ فِيما بَيْنَها بِعَلاقاتٍ، أَيْ مِنْ (مُفْرَداتٍ) تَحْكُمُها (قَواعِدُ).

غَيْرَ أَنَّ المُفْرَداتِ عَلى نَوْعَيْنِ:

١. وَحَداتٌ مُعْجَمِيَّةٌ (مَلْأى).

٢. وَحَداتٌ وَظِيفِيَّةٌ (فارِغة).

والفَرْقُ بَيْنَهُما أَنَّ الوَحْدةَ المُعْجَمِيَّةَ تَدُلُّ عَلى مَعْنًى في نَفْسِها، في حِينِ أَنَّ الوَحْدةَ الوَظِيفِيَّةَ تَدُلُّ عَلى مَعْنًى في غَيْرِها. وسُمِّيَتْ فارِغةً لِأَنَّهُ قُدِّرَ أَنَّ أَصْلَها وَحْدةٌ مُعْجَمِيَّةٌ مَلْأى، غَيْرَ أَنَّ كَثْرةَ الاسْتِعْمالِ أَبْلَتْها وأَفْرَغَتْها مِنْ مَعْناها المُعْجَمِيِّ، فَلَمْ تَعُدْ تَدُلُّ إِلّا عَلى مَعْنًى تَرْكِيبِيٍّ، كَأَدَواتِ الاسْتِفْهامِ وحُرُوفِ الجَرِّ.

والوَحَداتُ المُعْجَمِيَّةُ في العَرَبِيَّةِ عَلى نَوْعَيْنِ:

١. أَسْماءٌ.

٢. أَفْعالٌ.

والأَصْلُ الاسْمُ، لِأَنَّهُ بَسِيطٌ، والفِعْلَ مُرَكَّبٌ، ولِهذا يَأْتي اِسْتِخْدامُ الفِعْلِ لَدى الطِّفْلِ في مَرْحَلةٍ مُتَأَخِّرةٍ عَنِ الاسْمِ.

ومَوْضُوعُ عِلْمِ الصَّرْفِ هُوَ الوَحَداتُ المُعْجَمِيّةُ، لِأَنَّ فِيها مِنَ المُرُونةِ ما يَجْعَلُها قابِلةً لِلتَّصْرِيفِ[1]، بِخِلافِ الوَحَداتِ الوَظِيفِيّةِ فَهِيَ جامِدةٌ[2].

---

(١) التصريف: تقليب الكلمة على وجوهها، نحو: رَجُل (رَجُلة، ورَجُلانِ، ورِجال، ورُجَيْل، ورَجُلِيّ).

(٢) والفرق بين الوحدات المعجمية والوظيفية في هذا كالفرق بين الوَلود والعقيم.

المُجَرَّدُ والمَزِيدُ

المُجَرَّدُ: ما كانَتْ جَمِيعُ حُرُوفِهِ أَصْلِيّةً، نَحْوُ: رَجُلٌ، وعَلِمَ، وسَرْمَدٌ، ودَحْرَجَ، وسَفَرْجَلٌ.

والمَزِيدُ: ما كانَ فِيهِ حَرْفٌ زائِدٌ أَوْ أَكْثَرُ، نَحْوُ: كاتِب، وشُجاعٌ، ومَعْلُومٌ، وتَبَعْثَرَ، واقْشَعَرَّ، واسْتِغْفارٌ.

وَالزِّيادةُ عَلى ضَرْبَيْنِ:

الأَوَّلُ: تَضْعِيفُ حَرْفٍ أَصْلِيٍّ، نَحْوُ: قَطَّعَ، وابْيَضَّ، ومُعَلِّمٌ، وقُشَعْرِيرةٌ.

والآخَرُ: غَيْرُ ذَلِكَ، وَهِيَ عَشَرةُ أَحْرُفٍ جُمِعَتْ في هِجاءِ (سَأَلْتُمُونِيها)[1]:

١. **السِّينُ**: اِسْتَنْصَرَ، واسْتِفْهامٌ.
٢. **الهَمْزةُ**: اِقْرَأْ، وأَفْضَلُ، وصَحْراءُ.
٣. **اللّامُ**: زَيْدَلٌ، وعَبْدَلٌ[2].
٤. **التّاءُ**: تَجاهَلَ، وتِمْثالٌ.
٥. **المِيمُ**: مِصْعَدٌ، ومِسْكِينٌ.
٦. **الواوُ**: جَوْرَبَ، ومَغْلُوبٌ.
٧. **النُّونُ**: اِنْدَفَعَ، وعَطْشانُ.
٨. **الياءُ**: بَيْطَرَ، ومَرِيضٌ.

---

(١) ولا يعني هذا أنها زائدة حيث كانت، فقد تأتي زائدة، وقد تأتي أصلية.

(٢) علمان، أصلهما: زيد، وعبد. ولا يصحّ التمثيل باللام في (ذلك)، لأنها كلمة برأسها لا زائدة.

٩. **الهاءُ**: أُمَّهاتٌ، وهِرْكَوْلةٌ[١].

١٠. **الأَلِفُ**: واعَدَ، وعَذابٌ.

** ** **

(١) الهركولة من النساء: الضخمة، فهي تركل في مشيتها. ولا يصحّ التمثيل بالهاء في (قِهْ)، لأنها كلمة برأسها لا زائدة.

المِيزانُ الصَّرْفِيُّ

هُوَ وَسِيلةُ تَجْرِيدٍ لِتَمْثِيلِ بِنْيةِ الكَلِمةِ أَوِ القالَبِ الَّذِي صِيغَتْ عَلَيْهِ، وَهُوَ فِي الصَّرْفِ بِمَنْزِلةِ الرُّمُوزِ فِي الجَبْرِ.

وتَأْتِي عَبْقَرِيّةُ المِيزانِ الصَّرْفِيِّ فِي ضَبْطِ الكَلِماتِ مِنْ عَبْقَرِيّةِ العَرَبِيّةِ فِي الاشْتِقاقِ وطَرِيقةِ تَوْلِيدِ بَعْضِها مِنْ بَعْضٍ.

ويُسَمُّونَ الحَرْفَ الأَوَّلَ مِنْ نَحْوِ (كَتَبَ) فاءَ الكَلِمةِ، والثّانِيَ عَيْنَها، والثّالِثَ لامَها.

واخْتارُوا (فَعَلَ) دُونَ غَيْرِهِ لِأَسْبابٍ لَفْظِيّةٍ ومَعْنَوِيّةٍ:

فَأَمّا **اللَّفْظِيّةُ** فَلِأَنَّ الثُّلاثِيَّ أَكْثَرُ الأَبْنِيةِ، فَإِذا أَرادُوا زِنةَ كَلِمةٍ عَلى أَرْبَعةِ أَحْرُفٍ أَصْلِيّةٍ زادُوا لامًا فِي آخِرِهِ[١] (ثَعْلَبٌ = فَعْلَلٌ، دَحْرَجَ = فَعْلَلَ)، أَوْ عَلى خَمْسةِ أَحْرُفٍ أَصْلِيّةٍ زادُوا لامَيْنِ (جَحْمَرِشٌ[٢] = فَعْلَلِلٌ).

وَأَمّا **المَعْنَوِيّةُ** فَلِأَنَّ (الفِعْلَ) أَكْثَرُ المَعانِي تَجْرِيدًا[٣].

وتَظْهَرُ فِي المِيزانِ الزِّيادةُ (اِسْتَغْفَرَ = اِسْتَفْعَلَ) والحَذْفُ (عِدةٌ = عِلةٌ، قُلْ = فُلْ، اُدْعُ = اُفْعُ) والقَلْبُ المَكانِيُّ (جَبَذَ = فَلَعَ)، دُونَ الإِبْدالِ (اِصْطَفى = اِفْتَعَلَ) والإِدْغامِ (رَدَّ = فَعَلَ).

** ** **

(١) على سبيل الإلحاق.

(٢) العجوز الكبيرة.

(٣) والفعل أعمّ من العمل.

الباب الأوّل:

التغييرات المعنويّة في الأفعال:

- أبنية الفعل المجرّد:
  - أ. مجرّد الثلاثيّ.
  - ب. مجرّد الرباعيّ.
- أبنية الفعل المزيد:
  - أ. مزيد الثلاثيّ.
  - ب. مزيد الرباعيّ.
- الجامد والمتصرّف.
- تصريف الأفعال بعضها من بعض.
- الصحيح والمعتلّ.
- إسناد الفعل الثلاثيّ المجرّد إلى الضمائر:
  - أ. الفعل الثلاثيّ الصحيح السالم.
  - ب. الفعل الثلاثيّ الصحيح المهموز.
  - ج. الفعل الثلاثيّ الصحيح المضعّف.
  - د. الفعل الثلاثيّ المعتلّ المثال.
  - هـ. الفعل الثلاثيّ المعتلّ الأجوف.
  - و. الفعل الثلاثيّ المعتلّ الناقص.
  - ز. الفعل الثلاثيّ المعتلّ اللفيف المفروق.
  - ح. الفعل الثلاثيّ المعتلّ اللفيف المقرون.
- بناء الفعل للمجهول.
- توكيد الفعل بالنون.

أَبْنِيةُ الفِعْلِ المُجَرَّدِ

الفِعْلُ المُجَرَّدُ عَلى ضَرْبَيْنِ: مُجَرَّدُ الثُّلاثِيِّ، وَمُجَرَّدُ الرُّباعِيِّ.

أ. مُجَرَّدُ الثُّلاثِيِّ: وَهُوَ بِاعْتِبارِ حَرَكَةِ عَيْنِهِ في الماضِي والمُضارِعِ سِتَّةُ أَبْوابٍ[١]:

١. (فَعَلَ يَفْعُلُ)، نَحْوُ: نَصَرَ يَنْصُرُ، وقالَ يَقُولُ، وشَدَّ يَشُدُّ.

٢. (فَعَلَ يَفْعِلُ)، نَحْوُ: جَلَسَ يَجْلِسُ، ورَمى يَرْمِي، وفَرَّ يَفِرُّ.

٣. (فَعَلَ يَفْعَلُ)، نَحْوُ: فَتَحَ يَفْتَحُ، وذَهَبَ يَذْهَبُ، ووَضَعَ يَضَعُ.

٤. (فَعِلَ يَفْعَلُ)، نَحْوُ: عَلِمَ يَعْلَمُ، وخافَ يَخافُ، ومَلَّ يَمَلُّ.

٥. (فَعُلَ يَفْعُلُ)، نَحْوُ: حَسُنَ يَحْسُنُ، وشَرُفَ يَشْرُفُ، وعَظُمَ يَعْظُمُ.

٦. (فَعِلَ يَفْعِلُ)، نَحْوُ: حَسِبَ يَحْسِبُ، ويَئِسَ يَيْئِسُ، ووَرِثَ يَرِثُ.

تَنْبِيهاتٌ:

١. رُتِّبَتْ هَذِهِ الأَبْوابُ بِحَسَبِ كَثْرَةِ وُرُودِها في الكَلامِ.

٢. كُلُّ فِعْلٍ مِنَ البابِ الثّالِثِ فَعَيْنُهُ أَوْ لامُهُ مِنْ حُرُوفِ الحَلْقِ، ولا يَنْعَكِسُ، نَحْوُ: دَخَلَ يَدْخُلُ، وسَمِعَ يَسْمَعُ.

٣. يَدُلُّ البابُ الخامِسُ عَلى الطِّباعِ والسَّجايا، وكُلُّ أَفْعالِهِ لازِمةٌ.

٤. قَدْ يَأْتِي الفِعْلُ عَلى أَكْثَرَ مِنْ بابٍ، بِاتِّفاقِ المَعْنى أَوِ اخْتِلافِهِ، نَحْوُ: حَسِبَ يَحْسِبُ ويَحْسَبُ بِمَعْنى (ظَنَّ)، وحَسَبَ يَحْسُبُ بِمَعْنى (عَدَّ).

---

(١) نظمها بعضهم بقوله:

فَتْحُ ضَمٍّ، فَتْحُ كَسْرٍ، فَتْحَتانْ   كَسْرُ فَتْحٍ، ضَمُّ ضَمٍّ، كَسْرَتانْ

٥. تُعْرَفُ أَبْوابُ الثُّلاثِيِّ بِالرُّجُوعِ إِلى كُتُبِ اللُّغةِ.

٦. لَكِنْ ثَمّةَ ضَوابِطُ عامّةٌ، مِنْها:

١) إِنْ كانَ الفِعْلُ مُعْتَلَّ الفاءِ بِالواوِ كانَ مِنَ البابِ الثّانِي، نَحْوُ: وَقَفَ يَقِفُ.

٢) إِنْ كانَ الفِعْلُ مُعْتَلَّ العَيْنِ أَوِ اللّامِ بِالواوِ كانَ مِنَ البابِ الأَوَّلِ نَحْوُ: قامَ يَقُومُ، ودَعا يَدْعُو، أَوْ بِالياءِ كانَ مِنَ الثّانِي، نَحْوُ: باعَ يَبِيعُ، وبَكى يَبْكِي.

٣) إِنْ كانَ الفِعْلُ المُضَعَّفُ مُتَعَدِّيًا كانَ مِنَ البابِ الأَوَّلِ نَحْوُ: حَجَّ يَحُجُّ، أَوْ لازِمًا كانَ مِنَ الثّانِي، نَحْوُ: صَحَّ يَصِحُّ.

ب. **مُجَرَّدُ الرُّباعِيِّ**: ولَهُ بِناءٌ واحِدٌ هُوَ (فَعْلَلَ)، نَحْوُ: دَحْرَجَ، وبَعْثَرَ، ووَسْوَسَ.

** ** **

أَبْنِيةُ الفِعْلِ المَزِيدِ

الفِعْلُ المَزِيدُ عَلى ضَرْبَيْنِ: مَزِيدُ الثُّلاثِيِّ، ومَزِيدُ الرُّباعِيِّ.

أ. **مَزِيدُ الثُّلاثِيِّ**: ويَكُونُ مَزِيدًا بِحَرْفٍ، أَوِ اثْنَيْنِ، أَوْ ثَلاثةٍ:

١. **أَفْعَلَ**: يَأْتِي لِسَبْعةِ مَعانٍ:

١) التَّعْدِيةُ: نَحْوُ: أَخْرَجَ، وأَفْهَمَ، وأَعْلَمَ.

٢) الإِزالةُ: نَحْوُ: أَجارَ، وأَشْكى، وأَعْجَمَ.

٣) الصَّيْرُورةُ: نَحْوُ: أَثْمَرَ، وأَيْسَرَ، وأَفْلَسَ.

٤) الإِصابةُ: نَحْوُ: أَحْمَدَ، وأَكْبَرَ، وأَبْخَلَ.

٥) البُلُوغُ: زَمانًا نَحْوُ: أَصْبَحَ، وأَضْحى، وأَمْسى؛ أَوْ مَكانًا نَحْوُ: أَتْهَمَ، وأَشْأَمَ، وأَنْجَدَ.

٦) المُبالَغةُ: نَحْوُ: أَحَبَّ، وأَحَسَّ، وأَضاءَ.

٧) الإِغْناءُ عَنِ المُجَرَّدِ: نَحْوُ: أَجابَ، وأَقْسَمَ، وأَنْشَدَ.

٢. **فَعَّلَ**: يَأْتِي لِسِتّةِ مَعانٍ:

١) التَّعْدِيةُ: نَحْوُ: فَرَّحَ، وحَمَّلَ، ونَبَّأَ.

٢) التَّكْثِيرُ: نَحْوُ: طَوَّفَ، ومَوَّتَ، وغَلَّقَ.

٣) النِّسْبةُ: نَحْوُ: كَفَّرَ، وفَسَّقَ، ولَحَّنَ.

٤) الإِزالةُ: نَحْوُ: قَشَّرَ، وقَذّى، وفَزَّعَ.

٥) التَّوَجُّهُ: نَحْوُ: شَرَّقَ، وغَوَّرَ، وفَوَّزَ.

٦) اِخْتِصارُ حِكايةِ المُرَكَّبِ: نَحْوُ: هَلَّلَ، وسَبَّحَ، وكَبَّرَ.

٣. **فاعَلَ**: يَأْتِي لِمَعْنَيَيْنِ:

١) المُشارَكةُ: نَحْوُ: قاتَلَ، وماشى، وجالَسَ.

٢) الإغْناءُ عَنِ المُجَرَّدِ: نَحْوُ: عاقَبَ، وسافَرَ، وعافى.

٤. **اِنْفَعَلَ**: يَأْتِي لِلْمُطاوَعةِ نَحْوُ: اِنْقَطَعَ، واِمَّحى، واِنْطَلَقَ.

٥. **اِفْتَعَلَ**: يَأْتِي لِثَلاثةِ مَعانٍ:

١) المُطاوَعةُ: نَحْوُ: اِحْتَرَقَ، واِمْتَلَأَ، واِقْتَرَبَ.

٢) المُشارَكةُ: نَحْوُ: اِجْتَوَرَ، واِخْتَصَمَ، واِخْتَلَفَ.

٣) الاتِّخاذُ: نَحْوُ: اِلْتَحى، واِخْتَتَمَ، واِرْتَشى.

٦. **اِفْعَلَّ**: يَأْتِي لِلْمُبالَغةِ نَحْوُ: اِبْيَضَّ، واِحْمَرَّ، واِعْوَرَّ.

٧. **تَفَعَّلَ**: يَأْتِي لِأَرْبَعةِ مَعانٍ:

١) المُطاوَعةُ: نَحْوُ: تَقَطَّعَ، وتَنَزَّلَ، وتَعَلَّمَ.

٢) التَّكَلُّفُ: نَحْوُ: تَجَلَّدَ، وتَصَبَّرَ، وتَشَجَّعَ.

٣) التَّجَنُّبُ: نَحْوُ: تَأَثَّمَ، وتَحَرَّجَ، وتَهَجَّدَ.

٤) المُبالَغةُ: نَحْوُ: تَبَيَّنَ، وتَشَكّى، وتَوَلّى.

٨. **تَفاعَلَ**: يَأْتِي لِثَلاثةِ مَعانٍ:

١) المُشارَكةُ: نَحْوُ: تَجاذَبَ، وتَحابَّ، وتَداعى.

٢) الإِيهامُ: نَحْوُ: تَجاهَلَ، وتَناسى، وتَناوَمَ.

٣) المُطاوَعةُ: نَحْوُ: تَناوَلَ، وتَعافى، وتَباعَدَ.

٩. **اِسْتَفْعَلَ**: يَأْتِي لِخَمْسةِ مَعانٍ:

١) الطَّلَبُ: نَحْوُ: اِسْتَخْرَجَ، واِسْتَغْفَرَ، واِسْتَفْهَمَ.

٢) الصَّيْرُورةُ: نَحْوُ: اِسْتَحْجَرَ، واِسْتَأْسَدَ، واِسْتَنْوَقَ.

٣) الإِصابةُ: نَحْوُ: اِسْتَعْظَمَ، واِسْتَسْمَنَ، واِسْتَقْبَحَ.

٤) المُطاوَعةُ: نَحْوُ: اِسْتَحْكَمَ، واِسْتَقامَ، واِسْتَبانَ.

٥) المُبالَغةُ: نَحْوُ: اِسْتَبْشَرَ، واِسْتَيْئَسَ، واِسْتَغْنى.

١٠. **اِفْعَوْعَلَ**: يَأْتِي لِلْمُبالَغةِ نَحْوُ: اِعْشَوْشَبَ، واِخْشَوْشَنَ، واِحْدَوْدَبَ.

١١. **اِفْعَوَّلَ**: يَأْتِي لِلْمُبالَغةِ نَحْوُ: اِجْلَوَّذَ، واِخْرَوَّطَ، واِعْلَوَّطَ [١].

١٢. **اِفْعالَّ**: يَأْتِي لِلْمُبالَغةِ نَحْوُ: اِبْياضَّ، واِحْمارَّ، واِعْوارَّ.

ب. مَزِيدُ الرُّباعِيِّ: ويَكُونُ مَزِيدًا بِحَرْفٍ، أَوِ اثْنَيْنِ:

١. **تَفَعْلَلَ**: يَأْتِي لِمَعْنَيَيْنِ:

١) المُطاوَعةُ: نَحْوُ: تَدَحْرَجَ، وتَبَعْثَرَ، وتَزَحْلَقَ.

٢) الانْتِسابُ: نَحْوُ: تَدَمْشَقَ، وتَحَنْبَلَ، وتَفَلْسَفَ.

٢. **اِفْعَنْلَلَ**: يَأْتِي لِلْمُطاوَعةِ نَحْوُ: اِفْرَنْقَعَ، واِحْرَنْجَمَ، واِخْرَنْطَمَ[٢].

٣. **اِفْعَلَلَّ**: يَأْتِي لِمَعْنَيَيْنِ:

١) المُطاوَعةُ: نَحْوُ: اِطْمَأَنَّ.

٢) الإِغْناءُ عَنِ المُجَرَّدِ: نَحْوُ: اِقْشَعَرَّ، واِضْمَحَلَّ، واِشْمَأَزَّ.

** ** **

---

(١) اجلوذ في سيره: أسرع، واخروط السفرُ: امتدّ، واعلوط البعيرَ: تعلّق بعنقه وعلاه.

(٢) افرنقع: تفرّق، واحرنجمت الإبل: اجتمعت، واخرنطم: غضب مستكبرًا.

الجامِدُ والمُتَصَرِّفُ

الأَفْعالُ عَلى ضَرْبَيْنِ: جامِدٌ، ومُتَصَرِّفٌ.

فَأَمّا **الجامِدُ** فَما يَلْزَمُ صُورةً واحِدةً، نَحْوُ: (لَيْسَ، وعَسى، وكَرَبَ، وأَنْشَأَ[١]، ونِعْمَ، وخَلا[٢]، وما أَكْرَمَهُ وأَكْرِمْ بِهِ!) في لُزُومِها الماضِيَ، و(تَعالَ، وتَعَلَّمْ[٣]، وهاتِ، وهَبْ[٤]، وهَلُمَّ[٥]) في لُزُومِها الأَمْرَ.

وَأَمّا **المُتَصَرِّفُ** فَما لا يَلْزَمُ صُورةً واحِدةً، وَهُوَ عَلى ضَرْبَيْنِ أَيْضًا:

تامُّ التَّصَرُّفِ: وَهُوَ ما تَأْتِي مِنْهُ الأَفْعالُ الثَّلاثةُ، وَهُوَ الأَصْلُ.

وناقِصُ التَّصَرُّفِ: وَهُوَ ما يَأْتِي مِنْهُ الماضِي والمُضارِعُ فَقَطْ نَحْوُ: (زالَ يَزالُ، فَتِئَ يَفْتَأُ، كادَ يَكادُ)، أَوِ المُضارِعُ والأَمْرُ فَقَطْ نَحْوُ: (يَدَعُ ودَعْ، يَذَرُ وذَرْ).

** ** **

(١) من أفعال الشروع.

(٢) في الاستثناء.

(٣) بمعنى: اِعْلَمْ.

(٤) بمعنى: اِحْسَبْ.

(٥) في لغة بني تميم.

تَصْرِيفُ الأَفْعالِ بَعْضِها مِنْ بَعْضٍ

الأَصْلُ في الأَفْعالِ الماضِي، ويُؤْخَذُ المُضارِعُ مِنَ الماضِي، ويُؤْخَذُ الأَمْرُ مِنَ المُضارِعِ:

تَصْرِيفُ المُضارِعِ مِنَ الماضِي:

يُزادُ في أَوَّلِ الماضِي أَحَدُ أَحْرُفِ المُضارَعةِ[1] مَضْمُومًا في الرُّباعِيِّ نَحْوُ: يُدَحْرِجُ، ومَفْتُوحًا في غَيْرِهِ نَحْوُ: يَكْتُبُ ويَنْطَلِقُ ويَسْتَغْفِرُ.

ثُمَّ إِنْ كانَ الماضِي ثُلاثِيًّا سُكِّنَتْ فاؤُهُ، وحُرِّكَتْ عَيْنُهُ بِضَمّةٍ أَوْ كَسْرةٍ أَوْ فَتْحةٍ بِحَسَبِ ما يَقْتَضِيهِ نَصُّ اللُّغةِ، نَحْوُ: يَنْصُرُ ويَضْرِبُ ويَفْتَحُ.

وإِنْ كانَ غَيْرَ ثُلاثِيٍّ بَقِيَ عَلى حالِهِ إِنْ كانَ مَبْدُوءًا بِتاءٍ زائِدةٍ نَحْوُ: يَتَشارَكُ ويَتَعَلَّمُ ويَتَدَحْرَجُ، وإِلّا كُسِرَ ما قَبْلَ آخِرِهِ نَحْوُ: يُعَظِّمُ ويُقاتِلُ، وحُذِفَتِ الهَمْزةُ الزّائِدةُ في أَوَّلِهِ إِنْ كانَتْ نَحْوُ: يُكْرِمُ ويَسْتَخْرِجُ.

تَصْرِيفُ الأَمْرِ مِنَ المُضارِعِ:

يُحْذَفُ حَرْفُ المُضارَعةِ نَحْوُ: عَظِّمْ وتَشارَكْ وتَعَلَّمْ.

فإِنْ كانَ أَوَّلُ الباقِي ساكِنًا زِيدَ في أَوَّلِهِ هَمْزةٌ نَحْوُ: اُنْصُرْ واِضْرِبْ واِفْتَحْ.

وإِنْ كانَ مَحْذُوفةً مِنْهُ الهَمْزةُ رُدَّتْ نَحْوُ: أَكْرِمْ واِنْطَلِقْ واِسْتَخْرِجْ.

** ** **

(١) وهي أربعة: الهمزة، والنون، والتاء، والياء.

الصَّحِيحُ والمُعْتَلُّ

الفِعْلُ عَلى ضَرْبَيْنِ: صَحِيحٌ، ومُعْتَلٌّ.

فالصَّحِيحُ: ما خَلَتْ أُصُولُهُ مِنْ أَحْرُفِ العِلّةِ، وَهِيَ: الأَلِفُ والياءُ والواوُ، نَحْوُ: رَكِبَ، وقُوتِلَ، وشارَكَ، ويَلْعَبُ.

وَهُوَ عَلى ثَلاثةِ أَضْرُبٍ: سالِمٌ، ومُضَعَّفٌ، ومَهْمُوزٌ.

فالسّالِمُ: ما سَلِمَتْ أُصُولُهُ مِنْ الهَمْزِ والتَّضْعِيفِ، نَحْوُ: قَعَدَ، وكَسَبَ، ومَرِضَ.

والمُضَعَّفُ عَلى ضَرْبَيْنِ: مُضَعَّفُ الثُّلاثِيِّ، وَهُوَ ما كانَتْ عَيْنُهُ ولامُهُ مِنْ جِنْسٍ واحِدٍ، نَحْوُ: جَنَّ، وشَجَّ، ومَدَّ؛ ومُضَعَّفُ الرُّباعِيِّ، وَهُوَ ما كانَتْ فاؤُهُ ولامُهُ الأُوْلى مِنْ جِنْسٍ، وعَيْنُهُ ولامُهُ الثّانِيةُ مِنْ جِنْسٍ، نَحْوُ: زَلْزَلَ، وعَسْعَسَ، وقَلْقَلَ.

والمَهْمُوزُ: ما كانَ أَحَدُ أُصولِهِ هَمْزةً، نَحْوُ: أَخَذَ، وسَأَلَ، وقَرَأَ.

والمُعْتَلُّ: ما كانَ أَحَدُ أُصولِهِ حَرْفَ عِلّةٍ، نَحْوُ: وَسِعَ، وصامَ، ورَضِيَ.

وَهُوَ عَلى أَرْبَعةِ أَضْرُبٍ: مِثالٌ، وأَجْوَفُ، وناقِصٌ، ولَفِيفٌ.

فالمِثالُ: ما اِعْتَلَّتْ فاؤُهُ، نَحْوُ: وَعَدَ، ويَئِسَ.

والأَجْوَفُ: ما اِعْتَلَّتْ عَيْنُهُ، نَحْوُ: نامَ، وصادَ.

والنّاقِصُ: ما اِعْتَلَّتْ لامُهُ، نَحْوُ: عَدا، وسَعى.

واللَّفِيفُ: وَهُوَ عَلى ضَرْبَيْنِ:

مَفْرُوقٌ: وَهُوَ ما اِعْتَلَّتْ فاؤُهُ ولامُهُ، نَحْوُ: وَعى، ووَنى.

ومَقْرُونٌ: وَهُوَ ما اِعْتَلَّتْ عَيْنُهُ ولامُهُ، نَحْوُ: عَوى، ونَوى.

إِسْنادُ الفِعْلِ الثُّلاثِيِّ المُجَرَّدِ إلى الضَّمائِرِ

أ. الفِعْلُ الثُّلاثِيُّ الصَّحِيحُ السّالِمُ:

الفِعْل / الضَّمِير	الماضِي	المُضارِع	الأَمْر
أَنا	نَصَرْتُ	أَنْصُرُ	---
نَحْنُ	نَصَرْنا	نَنْصُرُ	---
أَنْتَ	نَصَرْتَ	تَنْصُرُ	اُنْصُرْ
أَنْتِ	نَصَرْتِ	تَنْصُرِينَ	اُنْصُرِي
أَنْتُما	نَصَرْتُما	تَنْصُرانِ	اُنْصُرا
أَنْتُمْ	نَصَرْتُمْ	تَنْصُرُونَ	اُنْصُرُوا
أَنْتُنَّ	نَصَرْتُنَّ	تَنْصُرْنَ	اُنْصُرْنَ
هُوَ	نَصَرَ	يَنْصُرُ	---
هِيَ	نَصَرَتْ	تَنْصُرُ	---
هُما	نَصَرا	يَنْصُرانِ	---
هُما	نَصَرَتا	تَنْصُرانِ	---
هُمْ	نَصَرُوا	يَنْصُرُونَ	---
هُنَّ	نَصَرْنَ	يَنْصُرْنَ	---

١. يَنْقَسِمُ الضَّمِيرُ إلى حاضِرٍ وغائِبٍ، والحاضِرُ إلى مُتَكَلِّمٍ ومُخاطَبٍ.

٢. أَحْرُفُ المُضارَعةِ أَرْبَعةٌ: الهَمْزةُ والنُّونُ والتّاءُ والياءُ، فَلِلْمُتَكَلِّمِ وَحْدَهُ الهَمْزةُ، ولَهُ مَعَ غَيْرِهِ النُّونُ[1]، ولِلْمُخاطَبِ مُطْلَقًا التّاءُ، ولِلْغائِبِ الياءُ، إلّا الغائِبَةَ والغائِبَتَيْنِ فَلَهُما التّاءُ.

٣. لَيْسَ في المُتَكَلِّمِ والغائِبِ أَمْرٌ.

٤. صُورةُ الفِعْلِ في إِسْنادِهِ إلى (أَنْتُما) واحِدةٌ في المُذَكَّرِ والمُؤَنَّثِ، بِخِلافِ (هُما).

٥. سَيُتَّخَذُ هَذا الجَدْوَلُ أَساسًا لِسائِرِ ضُرُوبِ الفِعْلِ، فَلا يُنَصُّ عَلى تَغْيِيرٍ إلّا إذا خالَفَهُ.

ب. الفِعْلُ الثُّلاثِيُّ الصَّحِيحُ المَهْمُوزُ:

الفِعْل / الضَّمِير	الماضِي	المُضارِع	الأَمْر
أَنا	أَكَلْتُ	آكُلُ	---
نَحْنُ	أَكَلْنا	نَأْكُلُ	---
أَنْتَ	أَكَلْتَ	تَأْكُلُ	كُلْ
أَنْتِ	أَكَلْتِ	تَأْكُلِينَ	كُلِي
أَنْتُما	أَكَلْتُما	تَأْكُلانِ	كُلا
أَنْتُمْ	أَكَلْتُمْ	تَأْكُلُونَ	كُلُوا

(١) وكذا المُعظِّم نَفْسَه.

أَنْتُنَّ	أَكَلْتُنَّ	تَأْكُلْنَ	كُلْنَ
هُوَ	أَكَلَ	يَأْكُلُ	---
هِيَ	أَكَلَتْ	تَأْكُلُ	---
هُما	أَكَلا	يَأْكُلانِ	---
هُما	أَكَلَتا	تَأْكُلانِ	---
هُمْ	أَكَلُوا	يَأْكُلُونَ	---
هُنَّ	أَكَلْنَ	يَأْكُلْنَ	---

١. أَصْلُ (آكُلُ): أَأْكُلُ، اِجْتَمَعَتْ هَمْزَتانِ والثّانِيةُ ساكِنةٌ، فَأُبْدِلَتْ حَرْفَ مَدٍّ مِنْ جِنْسِ حَرَكَةِ ما قَبْلَها، واُسْتُبْدِلَ بِها وبِالهَمْزةِ قَبْلَها مَدّةٌ في الرَّسْمِ.

٢. في الأَمْرِ تُحْذَفُ الهَمْزةُ في كُلٍّ مِنْ (أَخَذَ) و(أَكَلَ) وُجوبًا لِثِقَلِ اِجْتِماعِ الهَمْزَتَيْنِ (الأَصْلُ: أُؤْخُذْ، أُؤْكُلْ) مَعَ كَثْرةِ الاسْتِعْمالِ.

وتُحْذَفُ في كُلٍّ مِنْ (أَمَرَ) و(سَأَلَ) وُجُوبًا في الابْتِداءِ نَحْوُ: «مُرُوا أَوْلادَكُمْ بِالصَّلاةِ وَهُمْ أَبْناءُ سَبْعِ سِنِينَ»، ﴿سَلْ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ كَمْ ءَاتَيْنَٰهُم مِّنْ ءَايَةٍۭ بَيِّنَةٍۗ﴾، وجَوازًا في غَيْرِهِ نَحْوُ: وَأْمُرْ وَمُرْ، فَاسْأَلْ فَسَلْ.

٣. تُخَفَّفُ هَمْزةُ (رَأى) في المُضارِعِ والأَمْرِ بِحَذْفِها ونَقْلِ حَرَكَتِها إِلى السّاكِنِ قَبْلَها، نَحْوُ: يَرى (الأَصْلُ: يَرْأى) ورَهْ (الأَصْلُ: اِرْأَ)، وكَذَلِكَ (أَرى) في الماضي والمضارعِ والأمر (الأَصْلُ: أَرْأى) ويُرِي (الأَصْلُ: يُرْئِي) وأَرِ (الأَصْلُ: أَرْءِ).

ج. الفِعْلُ الثُّلاثِيُّ الصَّحِيحُ المُضَعَّفُ:

الفِعْل / الضَّمِير	الماضِي	المُضارِع	الأَمْر
أَنا	مَرَرْتُ	أَمُرُّ	---
نَحْنُ	مَرَرْنا	نَمُرُّ	---
أَنْتَ	مَرَرْتَ	تَمُرُّ	اُمْرُرْ، مُرَّ
أَنْتِ	مَرَرْتِ	تَمُرِّينَ	مُرِّي
أَنْتُما	مَرَرْتُما	تَمُرّانِ	مُرّا
أَنْتُمْ	مَرَرْتُمْ	تَمُرُّونَ	مُرُّوا
أَنْتُنَّ	مَرَرْتُنَّ	تَمْرُرْنَ	اُمْرُرْنَ
هُوَ	مَرَّ	يَمُرُّ	---
هِيَ	مَرَّتْ	تَمُرُّ	---
هُما	مَرّا	يَمُرّانِ	---
هُما	مَرَّتا	تَمُرّانِ	---
هُمْ	مَرُّوا	يَمُرُّونَ	---
هُنَّ	مَرَرْنَ	يَمْرُرْنَ	---

١. ضَمائِرُ الرَّفْعِ المُتَّصِلةُ إِمّا أَنْ تَكُونَ ساكِنةً، وَهِيَ واوُ الجَماعةِ وأَلِفُ الاثْنَيْنِ وياءُ المُؤَنَّثةِ المُخاطَبةِ، وإِمّا أَنْ تَكُونَ مُتحَرِّكةً، وَهِيَ تاءُ الفاعِلِ و(نا) الدّالّةُ عَلى الفاعِلِينَ ونُونُ النِّسْوةِ.

٢. فالماضِي المُضَعَّفُ يَجِبُ فِيهِ الإِدْغامُ ما لَمْ يَتَّصِلْ بِهِ ضَمِيرُ رَفْعٍ مُتحَرِّكٌ، فَإِذا اِتَّصَلَ بِهِ وَجَبَ الفَكُّ.

٣. والمُضارِعُ كَذَلِكَ، يَجِبُ فِيهِ الإِدْغامُ ما لَمْ يَتَّصِلْ بِهِ ضَمِيرُ رَفْعٍ مُتَحَرِّكٌ، فَإِذا اِتَّصَلَ بِهِ وَجَبَ الفَكُّ.

وإِذا كانَ مَجْزُومًا ولَمْ يَتَّصِلْ بِهِ ضَمِيرُ رَفْعٍ ساكِنٌ جازَ فِيهِ الإِدْغامُ والفَكُّ، نَحْوُ: لَمْ أَمُرَّ ولَمْ أَمْرُرْ، ولَمْ تَمُرَّ ولَمْ تَمْرُرْ، ولَمْ يَمُرَّ ولَمْ يَمْرُرْ.

٤. والأَمْرُ يَجِبُ فِيهِ الإِدْغامُ إِذا اِتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرُ رَفْعٍ ساكِنٌ، ويَجِبُ الفَكُّ إِذا اِتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرُ رَفْعٍ مُتَحَرِّكٌ، ويَجُوزُ الوَجْهانِ إِذا اِتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ[١].

د. **الفِعْلُ الثُّلاثِيُّ المُعْتَلُّ المِثالُ:**

الفِعْل / الضَّمِير	الماضِي	المُضارِع	الأَمْر
أَنا	وَقَفْتُ	أَقِفُ	---
نَحْنُ	وَقَفْنا	نَقِفُ	---
أَنْتَ	وَقَفْتَ	تَقِفُ	قِفْ
أَنْتِ	وَقَفْتِ	تَقِفِينَ	قِفِي

(١) ويجب الفكّ في نحو: أَشْدِدْ به، أي: ما أشدَّه!

أَنْتُما	وَقَفْتُما	تَقِفانِ	قِفا
أَنْتُمْ	وَقَفْتُمْ	تَقِفُونَ	قِفُوا
أَنْتُنَّ	وَقَفْتُنَّ	تَقِفْنَ	قِفْنَ
هُوَ	وَقَفَ	يَقِفُ	---
هِيَ	وَقَفَتْ	تَقِفُ	---
هُما	وَقَفا	يَقِفانِ	---
هُما	وَقَفَتا	تَقِفانِ	---
هُمْ	وَقَفُوا	يَقِفُونَ	---
هُنَّ	وَقَفْنَ	يَقِفْنَ	---

١. الفِعْلُ المُعْتَلُّ الفاءِ عَلى مِثالِ الصَّحِيحِ، ولِذَلِكَ سُمِّيَ مِثالًا، غَيْرَ أَنَّ المُضارِعَ المُعْتَلَّ بِالواوِ تُحْذَفُ فاؤُهُ إِذا وَقَعَتْ بَيْنَ فَتْحةٍ وكَسْرةٍ، نَحْوُ: يَقِفُ (الأَصْلُ: يَوْقِفُ)، بِخِلافِ نَحْوِ: يَيْئِسُ لِأَنَّهُ مُعْتَلٌّ بِالياءِ، ونَحْوِ: يَوْجَلُ ويُولَدُ لِأَنَّها لَمْ تَقَعْ بَيْنَ فَتْحٍ وكَسْرٍ.

ويُحْمَلُ الأَمْرُ عَلى المُضارِعِ، فَتُحْذَفُ الفاءُ مِنْهُ أَيْضًا، نَحْوُ: قِفْ، وقِفِي، وقِفا، وقِفُوا، وقِفْنَ.

٢. وأَمّا نَحْوُ (وَضَعَ يَضَعُ، ووَسِعَ يَسَعُ، ووَطِئَ يَطَأُ): فَقَدْ حُذِفَتِ الواوُ لِكَسْرةٍ مُقَدَّرةٍ بَعْدَها، إِذِ الأَصْلُ: يَضِعُ ويَسِعُ ويَطِئُ، غَيْرَ أَنَّ الكَسْرةَ قُلِبَتْ فَتْحةً لِحَرْفِ الحَلْقِ.

هـ. **الفِعْلُ الثُّلاثِيُّ المُعْتَلُّ الأَجْوَفُ:**

الفِعْل / الضَّمِير	الماضِي	المُضارِع	الأَمْر
أَنا	قُلْتُ	أَقُولُ	---
نَحْنُ	قُلْنا	نَقُولُ	---
أَنْتَ	قُلْتَ	تَقُولُ	قُلْ
أَنْتِ	قُلْتِ	تَقُولِينَ	قُولِي
أَنْتُما	قُلْتُما	تَقُولانِ	قُولا
أَنْتُمْ	قُلْتُمْ	تَقُولُونَ	قُولُوا
أَنْتُنَّ	قُلْتُنَّ	تَقُلْنَ	قُلْنَ
هُوَ	قالَ	يَقُولُ	---
هِيَ	قالَتْ	تَقُولُ	---
هُما	قالا	يَقُولانِ	---
هُما	قالَتا	تَقُولانِ	---
هُمْ	قالُوا	يَقُولُونَ	---
هُنَّ	قُلْنَ	يَقُلْنَ	---

١. تُحْذَفُ عَيْنُ الفِعْلِ المُعْتَلِّ الأَجْوَفِ إِذا سَكَنَتْ لامُهُ في البِناءِ أَوِ

الجَزْمِ، لِالْتِقاءِ السّاكِنَيْنِ، نَحْوُ: قُلْتُ، ويَقُلْنَ، وقُلْ؛ ولَمْ أَقُلْ، ولَمْ نَقُلْ، ولَمْ تَقُلْ.

٢. وتُكْسَرُ فاءُ الماضِي إنْ كانَتِ العَيْنُ ياءً أَو وّاوًا مَكْسُورةً، وتُضَمُّ في غَيْرِهِ، نَحْوُ: سِرْتُ ونِمْتُ وزُرْتُ.

و. **الفِعْلُ الثُّلاثِيُّ المُعْتَلُّ النّاقِصُ:**

الضَّمير / الفِعْل	الماضِي	المُضارِع	الأَمْر
أَنا	دَعَوْتُ	أَدْعُو	---
نَحْنُ	دَعَوْنا	نَدْعُو	---
أَنْتَ	دَعَوْتَ	تَدْعُو	اُدْعُ
أَنْتِ	دَعَوْتِ	تَدْعِينَ	اُدْعِي
أَنْتُما	دَعَوْتُما	تَدْعُوَانِ	اُدْعُوَا
أَنْتُمْ	دَعَوْتُمْ	تَدْعُوْنَ	اُدْعُوْا
أَنْتُنَّ	دَعَوْتُنَّ	تَدْعُوْنَ	اُدْعُوْنَ
هُوَ	دَعا	يَدْعُو	---
هِيَ	دَعَتْ	تَدْعُو	---
هُما	دَعَوَا	يَدْعُوَانِ	---
هُما	دَعَتا	تَدْعُوَانِ	---

هُمْ	دَعَوْا	يَدْعُوْنَ	---
هُنَّ	دَعَوْنَ	يَدْعُوْنَ	---

١. في الماضِي تُحْذَفُ اللّامُ إِذا اِتَّصَلَتْ بِهِ واوُ الجماعةِ، ويُفْتَحُ ما قَبْلَ الواوِ إِذا كانَ المَحْذُوفُ أَلِفًا نَحْوُ: دَعَوْا، ويُضَمُّ إِذا كانَ واوًا أَوْ ياءً نَحْوُ: سَرُوْا وبَقُوْا.

وتُحْذَفُ اللّامُ أَيْضًا إِذا كانَتْ أَلِفًا واِتَّصَلَتْ بِها تاءُ التَّأْنِيثِ السّاكِنةُ نَحْوُ: دَعَتْ ودَعَتا، بِخِلافِ الواوِ والياءِ نَحْوُ: سَرُوَتْ وبَقِيَتْ.

وتُرَدُّ الأَلِفُ إِلى أَصْلِها إِذا اِتَّصَلَتْ بِها أَلِفُ الاثْنَيْنِ أَوْ ضَمِيرُ رَفْعٍ مُتَحَرِّكٌ، نَحْوُ: رَمَيا ودَعَوَا، ورَمَيْتُ ودَعَوْتُ.

٢. في المُضارِعِ تُحْذَفُ اللّامُ إِذا اِتَّصَلَتْ بِهِ واوُ الجماعةِ أَوْ ياءُ المُؤَنَّثةِ المُخاطَبةِ، ويُفْتَحُ ما قَبْلَ الواوِ والياءِ إِذا كانَ المَحْذُوفُ أَلِفًا نَحْوُ: يَرْضَوْنَ وتَرْضَيْنَ (أَنْتِ)، وإِلّا ضُمَّ ما قَبْلَ الواوِ وكُسِرَ ما قَبْلَ الياءِ، نَحْوُ: يَدْعُونَ وتَدْعِينَ، ويَرْمُونَ وتَرْمِينَ.

وتُرَدُّ الأَلِفُ إِلى أَصْلِها إِذا اِتَّصَلَتْ بِها أَلِفُ الاثْنَيْنِ أَوْ ضَمِيرُ رَفْعٍ مُتَحَرِّكٌ، نَحْوُ: يَخْشَيَانِ، وتَخْشَيْنَ (أَنْتُنَّ).

٣. في الأَمْرِ تُحْذَفُ اللّامُ إِذا اِتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ أَو وّاوُ الجماعةِ أَوْ ياءُ المُؤَنَّثةِ المُخاطَبةِ، نَحْوُ: اِخْشَ واِرْمِ وأُدْعُ، واِخْشَوْا واِرْمُوْا وأُدْعُوْا، واِخْشَيْ واِرْمِي وأُدْعِي.

ويُفْتَحُ ما قَبْلَ الواوِ والياءِ إِذا كانَ المَحْذُوفُ أَلِفًا، وإِلّا ضُمَّ ما قَبْلَ الواوِ وكُسِرَ ما قَبْلَ الياءِ.

وتُرَدُّ الأَلِفُ إلى أَصْلِها إذا اِتَّصَلَتْ بها أَلِفُ الاثْنَيْنِ أَوْ ضَمِيرُ رَفْعٍ مُتَحَرِّكٌ، نَحْوُ: اِرْمِيَا وادْعُوَا، وارْمِينَ وادْعُوْنَ.

٤. يأْتِي المُضارِعُ مِنَ النّاقِصِ الواوِيِّ بِلَفْظٍ واحِدٍ لِجَماعَتَي الذُّكُورِ والإناثِ، نَحْوُ: أَنْتُمْ تَدْعُونَ وأَنْتُنَّ تَدْعُونَ، وَهُمْ يَدْعُونَ وَهُنَّ يَدْعُونَ؛ ومِنَ النّاقِصِ اليائِيِّ بِلَفْظٍ واحِدٍ لِلْمُخاطَبةِ والمُخاطَباتِ، نَحْوُ: أَنْتِ تَمْشِينَ وأَنْتُنَّ تَمْشِينَ[(١)].

ز. **الفِعْلُ الثُّلاثِيُّ المُعْتَلُّ اللَّفِيفُ المَفْرُوقُ:**

الفِعْل / الضَّمِير	الماضِي	المُضارِع	الأَمْر
أَنا	وَقَيْتُ	أَقِي	---
نَحْنُ	وَقَيْنا	نَقِي	---
أَنْتَ	وَقَيْتَ	تَقِي	قِ
أَنْتِ	وَقَيْتِ	تَقِيْنَ	قِي
أَنْتُما	وَقَيْتُما	تَقِيانِ	قِيا
أَنْتُمْ	وَقَيْتُمْ	تَقُوْنَ	قُوْا
أَنْتُنَّ	وَقَيْتُنَّ	تَقِيْنَ	قِيْنَ
هُوَ	وَقَى	يَقِي	---

(١) غير أن الأول معرب والآخر مبنيّ، والنون في الأول علامة الرفع وفي الآخر ضمير، والواو أو الياء في الأول ضمير وفي الآخر لام الفعل.

هِيَ	وَقَتْ	تَقِي	---
هُما	وَقَيا	يَقِيانِ	---
هُما	وَقَتا	تَقِيانِ	---
هُمْ	وَقَوْا	يَقُوْنَ	---
هُنَّ	وَقَيْنَ	يَقِيْنَ	---

- يُعامَلُ اللَّفِيفُ المَفْرُوقُ مُعامَلَةَ المِثالِ والنّاقِصِ مَعًا.

ح. **الفِعْلُ الثُّلاثِيُّ المُعْتَلُّ اللَّفِيفُ المَقْرُونُ:**

الفِعْل / الضَّمِير	الماضِي	المُضارِع	الأَمْر
أَنا	رَوَيْتُ	أَرْوِي	---
نَحْنُ	رَوَيْنا	نَرْوِي	---
أَنْتَ	رَوَيْتَ	تَرْوِي	اِرْوِ
أَنْتِ	رَوَيْتِ	تَرْوِيْنَ	اِرْوِي
أَنْتُما	رَوَيْتُما	تَرْوِيانِ	اِرْوِيا
أَنْتُمْ	رَوَيْتُمْ	تَرْوُوْنَ	اِرْوُوْا
أَنْتُنَّ	رَوَيْتُنَّ	تَرْوِيْنَ	اِرْوِيْنَ
هُوَ	رَوى	يَرْوِي	---
هِيَ	رَوَتْ	تَرْوِي	---
هُما	رَوَيا	يَرْوِيانِ	---

هُما	رَوَتا	تَرْوِيانِ	---
هُمْ	رَوَوْا	يَرْوُوْنَ	---
هُنَّ	رَوَيْنَ	يَرْوِيْنَ	---

- يُعامَلُ اللَّفِيفُ المَقْرُونُ مُعامَلةَ النّاقِصِ فَقَطْ، ولا تُعَلُّ عَيْنُه حَتّى لا يَتَوالى إِعْلالانِ في كَلِمةٍ فَيَكُونَ إِجْحافًا بِها. وأَعَلُّوا اللّامَ دُونَ العَيْنِ لِأَنَّ اللّامَ طَرَفُ الكَلِمةِ، وَهُوَ أَضْعَفُ مِنْ حَشْوِها.

** ** **

بِناءُ الفِعْلِ لِلْمَجْهُولِ

ما يُبْنى لِلْمَجْهُولِ: الماضِي، والمُضارِعُ.

فإذا كانَ **ماضِيًا** ضُمَّ أَوَّلُهُ وكُسِرَ ما قَبْلَ آخِرِهِ، نَحْوُ: كُتِبَ، وقُرِئَ، ورُمِيَ، ورُدَّ[١].

وإذا كانَ مَزِيدًا بِتاءٍ في أَوَّلِهِ ضُمَّ مِنْهُ الأَوَّلُ والثَّانِي، نَحْوُ: تُعُلِّمَ، وتُنُوسِيَ[٢]، وتُجُرِّعَ.

وإذا كانَ مَزِيدًا بِهَمْزَةِ الوَصْلِ ضُمَّ مِنْهُ الأَوَّلُ والثَّالِثُ، نَحْوُ: اُنْطُلِقَ، واُسْتُخْرِجَ، واُسْتُهِينَ.

وإذا كانَ مُعْتَلَّ العَيْنِ ثُلاثِيًّا كُسِرَتْ فاؤُهُ، فَقُلِبَتِ الأَلِفُ ياءً، نَحْوُ: قِيلَ وبِيعَ[٣].

وإذا كانَ مُعْتَلَّ العَيْنِ خُماسِيًّا نَحْوُ: اِنْقادَ واِخْتارَ، كُسِرَ مِنْهُ الأَوَّلُ والثّالِثُ، وقُلِبَتْ عَيْنُهُ ياءً، نَحْوُ: اِنْقِيدَ واِخْتِيرَ.

وإذا كانَ **مُضارِعًا** ضُمَّ أَوَّلُهُ وفُتِحَ ما قَبْلَ آخِرِهِ، نَحْوُ: يُكْتَبُ، ويُقْرَأُ، ويُرْمى، ويُرَدُّ.

---

(١) أصله: رُدِدَ، أدغمت الدال الأولى في الثانية بعد طرح حركتها، ومن العرب من ينقل كسرة العين إلى الفاء فيقول: رِدَّ.

(٢) بقلب الألف الزائدة واوًا لضمّ ما قبلها.

(٣) أصله: قُوِلَ وبُيِعَ، استثقلت الكسرة على الواو والياء فنقلت إلى ما قبلها بعد طرح حركته، فصارت: قِوْلَ وبِيْعَ، ثم قلبت الواو ياء لسكونها بعد كسر فصارت: قِيْلَ.

وإِذا كانَ ما قَبْلَ آخِرِهِ حَرْفَ مَدٍّ قُلِبَ أَلِفًا، نَحْوُ: يُقالُ ويُباعُ[١].

تَنْبِيهٌ:

وَرَدَتْ بَعْضُ الأَفْعالِ مُلازِمةً لِلْبِناءِ لِلْمَجْهُولِ، مِنْها: عُنِيَ فُلانٌ بِحاجَتِي: اِهْتَمَّ، وزُهِيَ: تَكَبَّرَ، وسُلَّ: أَصابَهُ السُّلُّ[٢]، وجُنَّ، وأُغْمِيَ عَلَيْهِ، وشُدِهَ: دَهِشَ وتَحَيَّرَ، وأُمْتُقِعَ لَوْنُهُ وأُنْتُقِعَ: تَغَيَّرَ.

**   **   **

(١) أصله: يُقْوَلُ ويُبْيَعُ، نقلت الفتحة إلى الساكن قبلها، فتحركت الواو والياء في الأصل وانفتح ما قبلهما الآن، فقلبتا ألفًا.

(٢) بضمّ السين وكسرها.

تَوْكِيدُ الفِعْلِ بِالنُّونِ

هُما نُونانِ: ثَقِيلةٌ وخَفِيفةٌ، وقَدِ اجْتَمَعَتا في قَوْلِهِ تَعالى: ﴿لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ﴾.

والفِعْلُ عَلى ثَلاثةِ أَضْرُبٍ: ماضٍ ويَمْتَنِعُ تَوْكِيدُهُ بِالنُّونِ مُطْلَقًا، وأَمْرٌ ويَجُوزُ تَوْكِيدُهُ بِها مُطْلَقًا، ومُضارِعٌ وفِيهِ تَفْصِيلٌ:

أ. يَكُونُ تَوْكِيدُهُ لازِمًا إِذا وَقَعَ مُثْبَتًا، مُسْتَقْبَلًا، في جَوابِ قَسَمٍ، غَيْرَ مَفْصُولٍ مِنْ لامِهِ بِفاصِلٍ، نَحْوُ: ﴿وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَٰمَكُم﴾.

ب. يَكُونُ تَوْكِيدُهُ قَرِيبًا مِنَ اللّازِمِ إِذا وَقَعَ شَرْطًا لِـ(إِنِ) المُؤَكَّدةِ بِـ(ما) الزّائِدةِ، نَحْوُ: ﴿فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلۡبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِيٓ إِنِّي نَذَرۡتُ لِلرَّحۡمَٰنِ صَوۡمًا﴾.

ج. يَكُونُ تَوْكِيدُهُ كَثِيرًا إِذا وَقَعَ بَعْدَ أَداةِ طَلَبٍ[1]، نَحْوُ: ﴿وَلَا تَحۡسَبَنَّ ٱللَّهَ غَٰفِلًا عَمَّا يَعۡمَلُ ٱلظَّٰلِمُونَۚ﴾.

د. يَكُونُ تَوْكِيدُهُ قَلِيلًا إِذا وَقَعَ بَعْدَ (لا) النّافِيةِ، أَوْ (ما) الزّائِدةِ، نَحْوُ: ﴿وَٱتَّقُواْ فِتۡنَةً لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمۡ خَآصَّةًۖ﴾، وقَوْلِ الشّاعِرِ:

رُبَّما أَوْفَيْتُ في عَلَمٍ ... تَرْفَعَنْ ثَوْبِي شَمالاتُ

هـ. يَكُونُ تَوْكِيدُهُ نادِرًا إِذا وَقَعَ بَعْدَ (لَمْ)، أَوْ غَيْرِ(إِمّا) مِنْ أَدواتِ الشَّرْطِ، نَحْوُ قَوْلِ الشّاعِرِ:

يَحْسَبُهُ الجاهِلُ ما لَمْ يَعْلَما ... شَيْخًا عَلى كُرْسِيِّهِ مُعَمَّما[2]

---

(١) من أمر، أو نهي، أو عَرْض، أو حضّ، أو تمنٍّ، أو ترجٍّ، أو استفهام.

(٢) يصف جبلًا قد عمّه الخصب وحفّه النبات. وقيل: بل شبّه اللبن في القعب لما عليه من الرغوة حتى امتلأ بشيخ معمّم فوق كرسي.

أَرادَ: يَعْلَمَنْ.

وقَوْلِ الشّاعِرِ:

مَنْ نَثْقَفَنْ مِنْهُمْ فَلَيْسَ بِآيِبٍ   أَبَدًا، وقَتْلُ بَنِي قُتَيْبَةَ شافِي

و. يَكُونُ تَوْكِيدُهُ مُمْتَنِعًا إِذا اِنْخَرَمَ أَحَدُ شُرُوطِ اللّازِمِ، ولَمْ يَكُنْ مِمّا سَبَقَ، نَحْوُ: ﴿تَٱللَّهِ تَفۡتَؤُاْ تَذۡكُرُ يُوسُفَ﴾ أَيْ: لا تَفْتَأُ، وقَوْلِ الشّاعِرِ:

يَمِينًا لَأُبْغِضُ كُلَّ اِمْرِئٍ   يُزَخْرِفُ قَوْلًا ولا يَفْعَلُ[١]

﴿وَلَئِن مُّتُّمۡ أَوۡ قُتِلۡتُمۡ لَإِلَى ٱللَّهِ تُحۡشَرُونَ﴾.

حُكْمُ آخِرِ الفِعْلِ المُؤَكَّدِ بِالنُّونِ:

أ. إِذا لَحِقَتِ النُّونُ الفِعْلَ، وكانَ مُسْنَدًا إِلى اِسْمٍ ظاهِرٍ أَوْ ضَمِيرٍ مُسْتَتِرٍ، فُتِحَ آخِرُهُ ولَمْ يُحْذَفْ مِنْهُ شَيْءٌ، نَحْوُ: لَيَقُومَنَّ زَيْدٌ، ولَيَرْمِيَنَّ، ولَيَغْزُوَنَّ، ولَيَسْعَيَنَّ[٢].

ب. وإِذا كانَ مُسْنَدًا إِلى أَلِفِ الاثْنَيْنِ، لَمْ يُحْذَفْ مِنْهُ شَيْءٌ أَيْضًا، لَكِنْ تُحْذَفُ نُونُ الرَّفْعِ كَراهَةَ تَوالِي الأَمْثالِ، وتُكْسَرُ نُونُ التَّوْكِيدِ، نَحْوُ: لَتَقُومانِّ يا زَيْدانِ، ولَتَغْزُوانِّ، ولَتَرْمِيانِّ، ولَتَسْعَيانِّ.

ج. وإِذا كانَ مُسْنَدًا إِلى واوِ الجَماعَةِ، فَإِنْ كانَ صَحِيحَ الآخِرِ حُذِفَتْ نُونُ الرَّفْعِ وواوُ الجَمْعِ، نَحْوُ: لَتَقُومُنَّ يا زَيْدُونَ.

وإِن كانَ ناقِصًا وكانَتْ عَيْنُ الفِعْلِ مَضْمُومةً أَوْ مَكْسُورةً، حُذِفَتْ أَيْضًا لامُ الفِعْلِ، نَحْوُ: لَتَغْزُنَّ يا زَيْدُونَ، ولَتَرْمُنَّ[٣].

---

(١) لدلالة الفعل (أبغض) على الحال.

(٢) بردّ الألف إلى أصلها.

(٣) بضمّ ما قبل النون للدلالة على الواو المحذوفة.

وإِنْ كانَتْ عَيْنُ الفِعْلِ مَفْتُوحةً، حُذِفَتْ لامُ الفِعْلِ فَقَطْ، وحُرِّكَتْ واوُ الجَماعةِ بِالضَّمِّ، نَحْوُ: لَتَسْعَوُنَّ يا زَيْدُونَ.

د. وإِذا كانَ مُسْنَدًا إِلى ياءِ المُؤَنَّثةِ المُخاطَبةِ، فَإِنْ كانَ صَحِيحَ الآخِرِ حُذِفَتِ نُونُ الرَّفْعِ والياءُ، نَحْوُ: لَتَقُومِنَّ يا هِنْدُ.

وإِن كانَ ناقِصًا وَكانَتْ عَيْنُ الفِعْلِ مَضْمُومةً أَوْ مَكْسُورةً، حُذِفَتْ أَيْضًا لامُ الفِعْلِ، نَحْوُ: لَتَغْزِنَّ، وَلَتَرْمِنَّ[١].

وإِنْ كانَتْ عَيْنُ الفِعْلِ مَفْتُوحةً، حُذِفَتْ لامُ الفِعْلِ فَقَطْ، وحُرِّكَتِ الياءُ بِالكَسْرِ، نَحْوُ: لَتَسْعَيِنَّ يا هِنْدُ.

هـ. وإِذا كانَ مُسْنَدًا إِلى نُونِ الإِناثِ، زِيدَتْ أَلِفٌ بَيْنَهُما لِلْفَرْقِ، وكُسِرَتْ نُونُ التَّوْكِيدِ، نَحْوُ: لَتَقُمْنانِّ يا هِنْداتُ، ولَتَغْزُوْنانِّ، ولَتَرْمِينانِّ، ولَتَسْعَيْنانِّ[٢].

تَنْبِيهاتٌ:

أ. لا تَقَعُ نُونُ التَّوْكِيدِ الخَفِيفةُ بَعْدَ أَلِفِ الاثْنَيْنِ، وأَلِفِ الفَرْقِ.

ب. وتُحْذَفُ إِذا وَلِيَها ساكِنٌ، نَحْوُ قَوْلِ الشّاعِرِ:

لا تُهِينَ الفَقِيرَ عَلَّكَ أَنْ ... تَرْكَعَ يَوْمًا والدَّهْرُ قَدْ رَفَعَهْ

أَرادَ: لا تُهِينَنْ.

ج. وتُبْدَلُ في الوَقْفِ أَلِفًا بَعْدَ فَتْحٍ، نَحْوُ قَوْلِ الشّاعِرِ:

وإِيّاكَ والمَيْتاتِ لا تَقْرَبَنَّها ... ولا تَعْبُدِ[٣] الشَّيْطانَ واللهَ فَاعْبُدا

أَرادَ: فَاعْبُدَنْ.

---

(١) بكسر ما قبل النون للدلالة على الياء المحذوفة.

(٢) وتوكيد الأمر مثل المضارع في كلّ ما ذكر.

(٣) بكسر الدال وفتحها.

مكتبة لسان العرب @lisanarb

الباب الثاني:
التغييرات المعنويّة في الأسماء:

- أبنية الاسم المجرّد:
  أ. أبنية الثلاثيّ.
  ب. أبنية الرباعيّ.
  ج. أبنية الخماسيّ.
- الجامد والمشتقّ.
- المصدر وأنواعه.
- اسم الفاعل ومبالغته.
- اسم المفعول.
- الصفة المشبّهة.
- اسم التفضيل.
- اسما الزمان والمكان.
- اسم الآلة.
- المذكّر والمؤنّث.
- أقسام الاسم باعتبار الآخر:
  أ. المقصور.
  ب. المنقوص.
  ج. الممدود.
  د. الصحيح.
- التثنية.
- الجمع:
  أ. جمع المذكّر السالم.
  ب. جمع المؤنّث السالم.
  ج. جمع التكسير.
- التصغير.
- النسب.

أَبْنِيةُ الاسْمِ المُجَرَّدِ

الاسْمُ المُجَرَّدُ: إِمّا أَنْ يَكُونَ ثُلاثِيًّا، وإِمّا أَنْ يَكُونَ رُباعِيًّا، وإِمّا أَنْ يَكُونَ خُماسِيًّا.

أ. أَبْنِيةُ الثُّلاثِيِّ: ولَهُ عَشَرةُ أَبْنِيةٍ[١]:

١. فَعْلٌ (صَقْرٌ).
٢. فَعَلٌ (فَرَسٌ).
٣. فَعِلٌ (كَتِفٌ).
٤. فَعُلٌ (عَضُدٌ).
٥. فِعْلٌ (جِلْدٌ).
٦. فِعَلٌ (عِنَبٌ).
٧. فِعِلٌ (إِبِلٌ).
٨. فُعْلٌ (جُرْحٌ).
٩. فُعَلٌ (صُرَدٌ)[٢].
١٠. فُعُلٌ (عُنُقٌ).

ب. أَبْنِيةُ الرُّباعِيِّ: ولَهُ خَمْسةُ أَبْنِيةٍ[٣]:

---

(١) والقسمة المنطقية تقتضي اثني عشر بناء، لأن أول الكلمة لا يكون إلا متحركًا، والثاني قد يكون متحركًا وقد يكون ساكنًا، فحاصل ضرب ثلاثة في أربعة اثنا عشر، لكن سقط منها (فُعِلٌ) و(فِعُلٌ) تركا استثقالًا.

(٢) نوع من الطير.

(٣) وزاد الأخفش بناء سادسًا هو فُعْلَلٌ (جُخْدَبٌ) لنوع من الجراد.

١. فَعْلَلٌ (جَعْفَرٌ)[١].
٢. فِعْلِلٌ (زِبْرِجٌ)[٢].
٣. فُعْلُلٌ (بُرْثُنٌ)[٣].
٤. فِعْلَلٌ (دِرْهَمٌ).
٥. فِعَلٌّ (قِمَطْرٌ)[٤].

ج. **أَبْنِيةُ الخُماسِيِّ**: ولَهُ أَرْبَعةُ أَبْنِيةٍ:

١. فَعَلَّلٌ (سَفَرْجَلٌ).
٢. فِعْلَلٌّ (قِرْطَعْبٌ)[٥].
٣. فَعْلَلِلٌ (جَحْمَرِشٌ)[٦].
٤. فُعَلِّلٌ (خُزَعْبِلٌ)[٧].

** ** **

---

(١) النهر الصغير.
(٢) الزينة.
(٣) البرثن للسبع كالإصبع للإنسان.
(٤) وعاء تُصان فيه الكتب.
(٥) الشيء الحقير.
(٦) العجوز الكبيرة.
(٧) الباطل.

الجامِدُ والمُشْتَقُّ

الاسْمُ عَلى ضَرْبَيْنِ: جامِدٌ، ومُشْتَقٌّ.

فأَمّا **الجامِدُ** فَهُوَ ما لَمْ يُؤْخَذْ مِنْ غَيْرِهِ، وَهُوَ عَلى ضَرْبَيْنِ أَيْضًا:

الأَوَّلُ ـ اِسْمُ ذاتٍ: وَهُوَ ما يُدْرَكُ بِالحَواسِّ، نَحْوُ: سَعْدٌ، ومِصْرُ، ودِجْلَةُ، ورَجُلٌ، وفَرَسٌ، وزَيْتُونٌ.

وَالآخَرُ ـ اِسْمُ مَعْنًى: وَهُوَ ما يُدْرَكُ بِالعَقْلِ، وَهُوَ المَصْدَرُ، نَحْوُ: قِراءةٌ، واِنْتِقالٌ، وَكَلامٌ[1].

وأَمّا **المُشْتَقُّ** فَهُوَ ما أُخِذَ مِنْ غَيْرِهِ، نَحْوُ: (تامِرٌ، وسَيّافٌ، ومُبَوَّبٌ) مِنْ (تَمْرٍ، وسَيْفٍ، وبابٍ).

وأَصْلُ المُشْتَقّاتِ كُلِّها المَصْدَرُ، فَنَحْوُ: (عالِمٌ، وعَلّامٌ، ومَعْلُومٌ، وعَلِيمٌ، وأَعْلَمُ، ومَعْلَمٌ، وعالَمٌ؛ وعَلِمَ، ويَعْلَمُ، واِعْلَمْ) مَأْخُوذٌ مِنَ المَصْدَرِ (عِلْمٍ).

والمُشْتَقّاتُ مِنَ الأَسْماءِ سَبْعَةُ أَصْنافٍ: اِسْمُ الفاعِلِ، واِسْمُ المَفْعُولِ، والصِّفةُ المُشَبَّهةُ، واِسْمُ التَّفْضِيلِ، واِسْما الزَّمانِ والمَكانِ، واِسْمُ الآلَةِ.

** ** **

(١) فأنت لا تدرك بحواسّك القراءة مثلًا، وإنمّا تدرك بها قارئًا أو مقروءًا، وأمّا القراءة فتجريد ذهنيّ يدرك بالعقل.

المَصْدَرُ وأَنْواعُهُ

المَصْدَرُ: اِسْمٌ يَدُلُّ عَلى الحَدَثِ مُجَرَّدًا مِنَ الزَّمَنِ، فَنَحْوُ: (قُعُودٍ) يَدُلُّ عَلى وُقُوعِ هَذا الحَدَثِ دُونَ أَنْ يَكُونَ مُقْتَرِنًا بِزَمَنٍ، بِخِلافِ الفِعْلِ فَإِنَّهُ يَدُلُّ عَلى الحَدَثِ مُقْتَرِنًا بِزَمَنٍ، ماضِيًا كانَ أَوْ حاضِرًا أَوْ مُسْتَقْبَلًا، نَحْوُ: قَعَدَ، ويَقْعُدُ الآنَ أَوْ غَدًا.

والمَصْدَرُ عَلى ضَرْبَيْنِ:

أ. **مَصْدَرُ الفِعْلِ الثُّلاثِيِّ المُجَرَّدِ**، وَهُوَ سَماعِيٌّ يُعْرَفُ بِالعَوْدَةِ إِلى كُتُبِ اللُّغةِ، نَحْوُ: حَمِدَ حَمْدًا، وصَعُبَ صُعُوبةً، وحَمِرَ حُمْرةً، وفَرِحَ فَرَحًا، وأَبى إِباءً، وطارَ طَيَرانًا، ونَبَحَ نُباحًا، ورَحَلَ رَحِيلًا، وسَعى سِعاية، وفازَ فَوْزًا، وجَلَسَ جُلُوسًا.

ب. **مَصْدَرُ الفِعْلِ غَيْرِ الثُّلاثِيِّ**، وَهُوَ قِياسِيٌّ:

١. فمَصْدَرُ (أَفْعَلَ): إِفْعالٌ، نَحْوُ: أَكْرَمَ إِكْرامًا، وأَحْسَنَ إِحْسانًا، وأَوْلى إِيلاءً[١].

فَإِذا كانَ مُعْتَلَّ العَيْنِ حُذِفَتْ وعُوِّضَ مِنْها تاءٌ في آخِرِهِ، فَيَكُونُ عَلى وَزْنِ (إِفالةٍ)، نَحْوُ: أَقامَ إِقامةً، وأَعادَ إِعادةً، وأَرادَ إِرادةً.

٢. ومَصْدَرُ (فَعَّلَ): تَفْعِيلٌ، نَحْوُ: قَطَّعَ تَقْطِيعًا، ويَسَّرَ تَيْسِيرًا، وجَرَّبَ تَجْرِيبًا.

فَإِذا كانَ مُعْتَلَّ اللّامِ كانَ عَلى وَزْنِ (تَفْعِلةٍ)، نَحْوُ: زَكّى تَزْكِيةً، ورَبّى تَرْبِيةً،

(١) أصله: إِوْلاي، سكنت الواو بعد كسر فقلبت ياء، وتطرفت الياء بعد ألف زائدة فقلبت همزة.

ورَوّى تَرْوِيةً.

٣. ومَصْدَرُ (فاعَلَ): مُفاعَلةٌ، نَحْوُ: ناضَلَ مُناضَلةً، وعالَجَ مُعالَجَةً، وواعَدَ مُواعَدةً.

وقَدْ يَكُونُ عَلى وَزْنِ (فِعالٍ) أَيْضًا، نَحْوُ: قاتَلَ مُقاتَلةً وقِتالًا، وخاصَمَ مُخاصَمةً وخِصامًا، ودافَعَ مُدافَعةً ودِفاعًا.

٤. ومَصْدَرُ (اِنْفَعَلَ): اِنْفِعالٌ، نَحْوُ: اِنْطَلَقَ اِنْطِلاقًا، واِنْكَسَرَ اِنْكِسارًا، واِنْقَضى اِنْقِضاءً.

٥. ومَصْدَرُ (اِفْتَعَلَ): اِفْتِعالٌ، نَحْوُ: اِقْتَتَلَ اِقْتِتالًا، واِجْتَمَعَ اِجْتِماعًا، واِهْتَمَّ اِهْتِمامًا.

٦. ومَصْدَرُ (اِفْعَلَّ): اِفْعِلالٌ، نَحْوُ: اِبْيَضَّ اِبْيِضاضًا، واِحْمَرَّ اِحْمِرارًا، واِعْوَرَّ اِعْوِرارًا.

٧. ومَصْدَرُ (تَفَعَّلَ): تَفَعُّلٌ، نَحْوُ: تَعَلَّمَ تَعَلُّمًا، وتَوَصَّلَ تَوَصُّلًا، وتَوَلّى تَوَلِّيًا[1].

٨. ومَصْدَرُ (تَفاعَلَ): تَفاعُلٌ، نَحْوُ: تَحادَثَ تَحادُثًا، وتَوادَّ تَوادًّا، وتَلاشى تَلاشِيًا[2].

٩. ومَصْدَرُ (اِسْتَفْعَلَ): اِسْتِفْعالٌ، نَحْوُ: اِسْتَخْرَجَ اِسْتِخْراجًا، واِسْتَمَرَّ اِسْتِمْرارًا، واِسْتَغْنى اِسْتِغْناءً.

فَإذا كانَ مُعْتَلَّ العَيْنِ حُذِفَتْ وعُوِّضَ مِنْها تاءٌ في آخِرِهِ، فَيَكُونُ عَلى وَزْنِ (اِسْتِفالةٍ) نَحْوُ: اِسْتَخارَ اِسْتِخارةً، واِسْتَعادَ اِسْتِعادةً، واِسْتَقالَ اِسْتِقالةً.

---

(١) بكسر العين، لأنه معتلّ اللام.

(٢) بكسر العين، لأنه معتلّ اللام.

١٠. ومَصْدَرُ (اِفْعَوْعَلَ): اِفْعِيعالٌ، نَحْوُ: اِعْشَوْشَبَ اِعْشِيشابًا، واِخْشَوْشَنَ اِخْشِيشانًا، واِحْدَوْدَبَ اِحْدِيدابًا.

١١. ومَصْدَرُ (اِفْعَوَّلَ): اِفْعِوّالٌ، نَحْوُ: اِجْلَوَّذَ اِجْلِوّاذًا، واِخْرَوَّطَ اِخْرِوّاطًا، واِعْلَوَّطَ اِعْلِوّاطًا.

١٢. ومَصْدَرُ (اِفْعالَّ): اِفْعِيلالٌ، نَحْوُ: اِبْياضَّ اِبْيِيضاضًا، واِحْمارَّ اِحْمِيرارًا، واِعْوارَّ اِعْوِيرارًا.

١٣. ومَصْدَرُ (فَعْلَلَ): فَعْلَلةٌ، نَحْوُ: دَحْرَجَ دَحْرَجةً، وبَعْثَرَ بَعْثَرةً، ووَسْوَسَ وَسْوَسةً.

١٤. ومَصْدَرُ (تَفَعْلَلَ): تَفَعْلُلٌ، نَحْوُ: تَدَحْرَجَ تَدَحْرُجًا، وتَبَعْثَرَ تَبَعْثُرًا، وتَفَلْسَفَ تَفَلْسُفًا.

١٥. ومَصْدَرُ (اِفْعَنْلَلَ): اِفْعِنْلالٌ، نَحْوُ: اِفْرَنْقَعَ اِفْرِنْقاعًا، واِحْرَنْجَمَ اِحْرِنْجامًا، واِخْرَنْطَمَ اِخْرِنْطامًا.

١٦. ومَصْدَرُ (اِفْعَلَلَّ): اِفْعِلّالٌ، نَحْوُ: اِطْمَأَنَّ اِطْمِئْنانًا، واِضْمَحَلَّ اِضْمِحْلالًا، واِشْمَأَزَّ اِشْمِئْزازًا.

ولِلْمَصْدَرِ خَمْسةُ أَنْواعٍ:

١. **المَصْدَرُ الأَصْلِيُّ**: وَهُوَ ما ذُكِرَ.

٢. **المَصْدَرُ المِيمِيُّ**: ويُصاغُ مِنَ الثُّلاثِيِّ عَلى وَزْنِ (مَفْعَلٍ) نَحْوُ: مَهْبَطٌ ومَرْقًى[1]، ما لَمْ يَكُنْ مُعْتَلًّا: مِثالًا صَحِيحَ اللّامِ تُحْذَفُ فاؤُهُ في المُضارِعِ، أَوْ أَجْوَفَ يائِيًّا مَكْسُورَ العَيْنِ في المُضارِعِ، فَيُصاغُ عَلى وَزْنِ (مَفْعِلٍ)، نَحْوُ:

---

(١) وقد تتصل به التاء، نحو: مسألة، ومودّة، ومهانة.

مَوْعِدٌ ومَوْضِعٌ ومَوْلِدٌ، ومَصِيرٌ ومَجِيءٌ ومَبِيتٌ، وشَذَّ: مَرْجِعٌ ومَنْطِقٌ ومَعْرِفةٌ ومَعْصِيةٌ ومِيراثٌ، ومِنْ فَوْقِ الثُّلاثِيِّ عَلى وَزْنِ اِسْمِ المَفْعُولِ، نَحْوُ: مُكْرَمٌ ومُنْقَلَبٌ ومُعْتَقَدٌ.

٣. **المَصْدَرُ الصِّناعِيُّ**: ويُصاغُ بِأَنْ تَلْحَقَ الاسْمَ ياءُ النَّسَبِ مُرْدَفةً بِالتّاءِ، نَحْوُ: الإِنْسانِيّةُ والوَطَنِيّةُ والحُرِّيّةُ والفاعِلِيّةُ والمَسْؤُولِيّةُ والأَفْضَلِيّةُ.

٤. **مَصْدَرُ المَرّةِ**: ويُصاغُ مِنَ الثُّلاثِيِّ عَلى وَزْنِ (فَعْلةٍ)، نَحْوُ: جَلَسَ جَلْسةً، وأَكَلَ أَكْلةً، ونامَ نَوْمةً، وإِنْ كانَ بِناءُ مَصْدَرِهِ الأَصْلِيِّ بِالتّاءِ فَيُدَلُّ عَلى المَرّةِ بِالوَصْفِ، نَحْوُ: رَحِمَ رَحْمةً واحِدةً، ومِنْ فَوْقِ الثُّلاثِيِّ بِزِيادةِ التّاءِ عَلى مَصْدَرِهِ نَحْوُ: سَبَّحَ تَسْبِيحةً، وإِنْ كانَ بِناءُ مَصْدَرِهِ بِالتّاءِ فَيُدَلُّ عَلى المَرّةِ بِالوَصْفِ، نَحْوُ: أَقامَ إِقامةً واحِدةً.

٥. **مَصْدَرُ الهَيْئةِ**: ويُصاغُ مِنَ الثُّلاثِيِّ عَلى وَزْنِ (فِعْلةٍ)، نَحْوُ: ماتَ مِيتةً، ومَشى مِشْيةً، وقَتَلَ قِتْلةً، وإِنْ كانَ بِناءُ مَصْدَرِهِ الأَصْلِيِّ بِالتّاءِ فَيُدَلُّ عَلى الهَيْئةِ بِالوَصْفِ، نَحْوُ: نَشَدَ الضّالّةَ نِشْدةً عَظِيمةً، ومِنْ فَوْقِ الثُّلاثِيِّ بِالوَصْفِ، نَحْوُ: أَكْرَمْتُهُ إِكْرامًا عَظِيمًا، وشَذَّ: خِمْرةٌ ونِقْبةٌ وعِمّةٌ، مِنِ اخْتَمَرَتِ المَرْأةُ وانْتَقَبَتْ واعْتَمَّ الرَّجُلُ.

ويَلْحَقُ بِالمَصْدَرِ **اِسْمُ المَصْدَرِ**، وَهُوَ مِثْلُهُ لَفْظًا ومَعْنًى، غَيْرَ أَنَّهُ أَقَلُّ مِنْهُ عَدَدَ حُرُوفٍ، نَحْوُ: كَلَّمَ تَكْلِيمًا وكَلامًا، وسَلَّمَ تَسْلِيمًا وسَلامًا، وأَعْطى إِعْطاءً وعَطاءً، وأَعانَ إِعانةً وعَوْنًا، وتَوَضَّأَ تَوَضُّؤًا ووُضُوءًا.

** ** **

اِسْمُ الفاعِلِ ومُبالَغَتُهُ

هُوَ وَصْفٌ يُشْتَقُّ مِنْ مَصْدَرِ الفِعْلِ المُتَصَرِّفِ المَبْنِيِّ لِلْمَعْلُومِ، لِلدَّلالةِ عَلى مَنْ وَقَعَ مِنْهُ الفِعْلُ، عَلى وَجْهِ الحُدُوثِ لا الثُّبُوتِ.

فـ(جالِسٌ) وَصْفٌ، أُخِذَ مِنَ (الجُلُوسِ) مَصْدَرِ الفِعْلِ (جَلَسَ يَجْلِسُ)، وَهُوَ فِعْلٌ مُتَصَرِّفٌ مَبْنِيٌّ لِلْمَعْلُومِ، لِلدَّلالةِ عَلى مَنْ وَقَعَ مِنْهُ الجُلُوسُ، وَهُوَ حَدَثٌ عارِضٌ ولَيْسَ أَمْرًا لازِمًا.

ويُصاغُ مِنْ مَصْدَرِ الفِعْلِ الثُّلاثِيِّ عَلى وَزْنِ (فاعِلٍ)، نَحْوُ: لاعِبٌ، وآكِلٌ، وبانٍ، وقائِلٌ[1]، وجارٌّ.

ويُصاغُ مِنْ مَصْدَرِ الفِعْلِ غَيْرِ الثُّلاثِيِّ عَلى وَزْنِ مُضارِعِهِ المَبْنِيِّ لِلْمَعْلُومِ، بِإِبْدالِ حَرْفِ المُضارَعةِ مِيمًا مَضْمُومةً وكَسْرِ ما قَبْلَ الآخِرِ، نَحْوُ: مُدَحْرِجٌ، ومُنْطَلِقٌ، ومُقِيمٌ، ومُتَكَبِّرٌ، ومُسْتَخْرِجٌ.

ويَلْحَقُ بِاسْمِ الفاعِلِ مُبالَغَتُهُ، وَهِيَ وَصْفٌ يُفِيدُ التَّكْثِيرَ في حَدَثِ اِسْمِ الفاعِلِ ولَيْسَ عَلى صِيغَتِهِ، نَحْوُ: جَهُولٌ، وعَلّامٌ، وصِدِّيقٌ.

فالفَرْقُ بَيْنَ (جاهِلٍ) و(جَهُولٍ) أَنَّ الأَوَّلَ يَحْتَمِلُ الوَصْفَ بِقِلّةِ الجَهْلِ أَوْ كَثْرَتِهِ، في حِينِ أَنَّ الآخَرَ يُرادُ بِهِ الوَصْفُ بِكَثْرةِ الجَهْلِ. وكَذَلِكَ الفَرْقُ بَيْنَ (عالِمٍ) و(عَلّامٍ)، و(صادِقٍ) و(صِدِّيقٍ).

ولِمُبالَغةِ اِسْمِ الفاعِلِ صِيَغٌ كَثِيرةٌ، أَشْهَرُها خَمْسٌ:

---

(١) إذا أُعلّت عين الكلمة في الفعل أُعلّت تبعًا لذلك في اسم الفاعل، لأنه مبنيّ عليه، فقلبت همزة، نحو: صادَ يَصِيدُ فهو صائِدٌ، بخلاف نحو: صَيِدَ يَصْيَدُ فهو صايِدٌ (الصَّيَد: الكِبْر).

١. **فَعّالٌ**، نَحْوُ: هَمّازٌ، ومَشّاءٌ، ودَجّالٌ.
٢. **فَعُولٌ**، نَحْوُ: غَفُورٌ، وصَبُورٌ، وقَتُولٌ.
٣. **مِفْعالٌ**، نَحْوُ: مِقْدامٌ، ومِطْعانٌ، ومِدْرارٌ.
٤. **فَعِيلٌ**، نَحْوُ: عَلِيمٌ، ونَصِيرٌ، وسَمِيعٌ.
٥. **فَعِلٌ**، نَحْوُ: حَذِرٌ، وعَرِمٌ، وسَئِمٌ.

** ** **

اِسْمُ المَفْعُولِ

هُوَ وَصْفٌ يُشْتَقُّ مِنْ مَصْدَرِ الفِعْلِ المُتَصَرِّفِ المَبْنِيِّ لِلْمَجْهُولِ، لِلدَّلالةِ عَلى مَنْ وَقَعَ عَلَيْهِ الفِعْلُ، عَلى وَجْهِ الحُدُوثِ لا الثُّبُوتِ.

فـ(مَنْصُورٌ) وَصْفٌ، أُخِذَ مِنَ (النَّصْرِ) مَصْدَرِ الفِعْلِ (نُصِرَ يُنْصَرُ)، وَهُوَ فِعْلٌ مُتَصَرِّفٌ مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ، لِلدَّلالةِ عَلى مَنْ وَقَعَ عَلَيْهِ النَّصْرُ، وَهُوَ حَدَثٌ عارِضٌ ولَيْسَ أَمْرًا لازِمًا.

ويُصاغُ مِنْ مَصْدَرِ الفِعْلِ الثُّلاثِيِّ عَلى وَزْنِ (مَفْعُولٍ)، نَحْوُ: مَكْتُوبٌ، ومَعْلُومٌ، ومَقُولٌ، ومَبِيعٌ(١)، ومَدْعُوٌّ، ومَرْمِيٌّ(٢).

ويُصاغُ مِنْ مَصْدَرِ الفِعْلِ غَيْرِ الثُّلاثِيِّ عَلى وَزْنِ مُضارِعِهِ المَبْنِيِّ لِلْمَجْهُولِ، بِإِبْدالِ حَرْفِ المُضارَعةِ مِيمًا مَضْمُومةً، ويَكُونُ ما قَبْلَ آخِرِهِ مَفْتُوحًا، نَحْوُ: مُكْرَمٌ، ومُقامٌ، ومُخْتارٌ، ومُحْتَلٌّ، ومُسْتَكْتَبٌ، ومُسْتَعانٌ.

**   **   **

---

(١) إذا كان الفعل معتلّ العين حذفت واو (مفعول)، على النحو الآتي: مَقْوُوْل، ثم مَقُوْوْل، ثم مَقُوْل؛ ومَبْيُوع، ثم مَبُيْوْع، ثم مَبُيْع، ثم مَبِيْع.

(٢) أصله: مَرْمُوْيٌ، اجتمعت الواو والياء في كلمة وسكن الأول منهما، فقلبت الواو ياء وأدغمت في الثانية، وقلبت الضمة كسرة لمناسبة الياء.

الصِّفةُ المُشَبَّهةُ

هِيَ وَصْفٌ يُشْتَقُّ مِنَ مَصْدَرِ الفِعْلِ اللّازِمِ[١]، لِلدَّلالةِ عَلى ثُبُوتِها لِصاحِبِها.

فـ(كَرِيمٌ) وَصْفٌ، أُخِذَ مِنَ (الكَرَمِ) مَصْدَرِ (كَرُمَ يَكْرُمُ) وَهُوَ فِعْلٌ لازِمٌ، لِلدَّلالةِ عَلى ثُبُوتِ الكَرَمِ لِصاحِبِهِ، بِخِلافِ (كارِمٍ) فَإِنَّهُ وَصْفٌ يَدُلُّ عَلى حُدُوثِ الكَرَمِ في أَحَدِ الأَزْمِنةِ الثَّلاثةِ: الماضِي والحاضِرِ والمُسْتَقْبَلِ.

وكَذَلِكَ الفَرْقُ بَيْنَ مَيِّتٍ ومائِتٍ، وضَيِّقٍ وضائِقٍ.

عَلى أَنَّ الثُّبُوتَ في الصِّفةِ المُشَبَّهةِ نِسْبِيٌّ، فَهُوَ في نَحْوِ: شُجاعٍ وبَلِيدٍ وأَسْوَدَ أَكْثَرُ مِنْهُ في نَحْوِ: فَرِحٍ ومَرِيضٍ وعَطْشانَ.

والمُرادُ بِالصِّفةِ المُشَبَّهةِ أَنَّها تُشْبِهُ اِسْمَ الفاعِلِ غالِبًا، نَحْوُ: سَلِيمٌ، وجَوْعانُ، وسَيِّدٌ؛ واِسْمَ المَفْعُولِ أَحْيانًا، نَحْوُ: أَجْذَمُ، ومَلْآنُ، وكَرِيهٌ.

وأَشْهَرُ أَوْزانِها:

١. **أَفْعَلُ** ومُؤَنَّثُهُ **فَعْلاءُ**، نَحْوُ: أَحْمَرُ وحَمْراءُ، وأَعْوَرُ وعَوْراءُ، وأَحْوَرُ وحَوْراءُ.

٢. **فَعْلانُ** ومُؤَنَّثُهُ **فَعْلى**، نَحْوُ: غَرْثانُ وغَرْثى[٢]، ورَيّانُ ورَيّا.

٣. **فَعِيلٌ**، نَحْوُ: عَظِيمٌ، وقَلِيلٌ.

٤. **فَعِلٌ**، نَحْوُ: فَرِحٌ، وبَطِرٌ.

٥. **فَعالٌ**، نَحْوُ: جَبانٌ، وحَصانٌ.

---

(١) وقليلًا ما يشتقّ من المتعدي، نحو: رحيم، وعليم.

(٢) جوعان وجوعى.

٦. **فَعَلٌ**، نَحْوُ: حَسَنٌ، وبَطَلٌ.
٧. **فَعْلٌ**، نَحْوُ: ضَخْمٌ، وسَهْلٌ.
٨. **فَيْعِلٌ**، نَحْوُ: هَيِّنٌ، ولَيِّنٌ.

وقَد تَأْتِي الصِّفةُ المُشَبَّهةُ عَلى وَزْنَيِ اسْمَيِ الفاعِلِ والمَفْعُولِ، نَحْوُ: طاهِرُ القَلْبِ، ومُعْتَدِلُ الرَّأْيِ، ومَمْدُوحُ السِّيرةِ، ومُهَذَّبُ الطَّبْعِ[1].

** ** **

---

(١) وتنماز الصفة المشبهة من اسم الفاعل بأنها يجوز أن تضاف إلى مرفوعها بخلافه، فلا يجوز: زيدٌ ضارِبُ الأخِ عَمْرًا، في: زيدٌ ضارِبٌ أخوه عَمْرًا.

اِسْمُ التَّفْضِيلِ

هُوَ وَصْفٌ يُشْتَقُّ مِنَ مَصْدَرِ الثُّلاثِيِّ، لِلدَّلالةِ عَلى زِيادةِ صاحِبِهِ في أَصْلِ الفِعْلِ، نَحْوُ: أَقْرَبُ، وأَطْيَبُ، وأَقْوى.

فَقَوْلُنا: (زَيْدٌ أَقْوى مِنْ عَمْرٍو) يَدُلُّ عَلى أَنَّ زَيْدًا وعَمْرًا اِشْتَرَكا في القُوّةِ، وأَنَّ زَيْدًا فَضَلَهُ فِيها.

ويُصاغُ اِسْمُ التَّفْضِيلِ عَلى وَزْنِ (أَفْعَلَ)[١]، ولَهُ ثَمانِيةُ شُرُوطٍ هِيَ:

١. أَنْ يَكُونَ لَهُ فِعْلٌ.

٢. أَنْ يَكُونَ ثُلاثِيًّا، وشَذَّ قَوْلُهُمْ: هَذا الكَلامُ أَخْصَرُ مِنْ غَيْرِهِ، مِنِ (اُخْتُصِرَ).

٣. أَنْ يَكُونَ مُتَصَرِّفًا، فَلا يَأْتِي مِنْ نَحْوِ: لَيْسَ وعَسى.

٤. أَنْ يَكُونَ تامًّا، فَلا يَأْتِي مِنَ الأَفْعالِ النّاقِصةِ.

٥. أَنْ يَكُونَ مُثْبَتًا لا مَنْفِيًّا.

٦. أَنْ يَكُونَ مَبْنِيًّا لِلْمَعْلُومِ، فَلا يَأْتِي مِنَ المَبْنِيِّ لِلْمَجْهُولِ.

٧. أَنْ يَكُونَ قابِلًا لِلتَّفاوُتِ، فَلا يَأْتِي مِنْ نَحْوِ: ماتَ وفَنِيَ.

٨. أَلّا يَكُونَ الوَصْفُ مِنْهُ عَلى أَفْعَلِ فَعْلاءَ، بِأَنْ يَكُونَ دالًّا عَلى لَوْنٍ أَوْ عَيْبٍ أَوْ حِلْيةٍ، فَلا يَأْتِي مِنْ نَحْوِ: حَمِرَ وعَرِجَ ودَعِجَ.

وإِذا تَجَرَّدَ اِسْمُ التَّفْضِيلِ مِنْ (أَلْ) والإِضافةِ وَجَبَ إِفْرادُهُ وتَذْكِيرُهُ، نَحْوُ: ﴿لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰٓ أَبِينَا مِنَّا﴾.

---

(١) وقد حذفت همزة (أفعل) من كلمتي (خَيْر) و(شَرّ)، لكثرة الاستعمال.

وإِذا اِقْتَرَنَ بِـ(أَلْ) وَجَبَتْ مُطابَقَتُهُ لِلْمَوْصُوفِ، نَحْوُ: الرَّجُلُ الأَفْضَلُ، والمَرْأَةُ الفُضْلى، والرَّجُلانِ الأَفْضلانِ، والمَرْأَتانِ الفُضْلَيانِ، والرِّجالُ الأَفْضَلُونَ أَوِ الأَفاضِلُ، والنِّساءُ الفُضْلَياتُ أَوِ الفُضَلُ.

وإِذا أُضِيفَ إِلى مَعْرِفةٍ جازَتِ المُطابَقةُ وعَدَمُها، نَحْوُ: العُمَرانِ أَعْدَلُ الخُلَفاءِ، وأَعْدَلا الخُلَفاءِ.

وإِذا أُضِيفَ إِلى نَكِرةٍ وَجَبَ إِفْرادُهُ وتَذْكِيرُهُ، نَحْوُ: حَسّانُ أَفْضَلُ شاعِرٍ، والخَنْساءُ أَفْضَلُ شاعِرةٍ.

** ** **

اِسْما الزَّمانِ والمَكانِ

هُما اِسْمانِ مُشْتَقّانِ مِنَ المَصْدَرِ، لِلدَّلالةِ عَلى زَمانِ وُقُوعِ الفِعْلِ أَوْ مَكانِهِ، نَحْوُ: مَعْمَلٌ، ومَكْتَبٌ، ومَسْبَحٌ، ومَجْلِسٌ، ومَوْعِدٌ.

فـ(مَوْعِدٌ) اِسْمٌ مُشْتَقٌّ مِنَ (الوَعْدِ) مَصْدَرِ (وَعَدَ يَعِدُ)، لِلدَّلالةِ عَلى زَمانِ الوَعْدِ أَوْ مَكانِهِ.

ويُصاغانِ مِنْ مَصْدَرِ الفِعْلِ الثُّلاثِيِّ:

١. عَلى وَزْنِ (مَفْعَلٍ) إذا كانَ مُعْتَلَّ اللّامِ، أَوْ كانَتْ عَيْنُهُ مَفْتُوحةً أَوْ مَضْمُومةً في المُضارِعِ، نَحْوُ: مَرْمًى، ومَثْوًى، ومَذْهَبٌ، ومَلْجَأٌ، ومَقْعَدٌ، ومَقامٌ.

وشَذَّ: مَشْرِقٌ، ومَغْرِبٌ، ومَنْبِتٌ، ومَطْلِعٌ، ومَسْجِدٌ.

٢. وَعَلى وَزْنِ (مَفْعِلٍ) إذا كانَ صَحِيحَ اللّامِ وعَيْنُهُ مَكْسُورةٌ في المُضارِعِ، أَوْ كانَ مُعْتَلَّ الفاءِ، نَحْوُ: مَرْجِعٌ، ومَقِيلٌ، ومَوْقِفٌ، ومَوْرِدٌ.

وقَدْ يُؤَنَّثُ اِسْمُ المَكانِ إذا أُرِيدَ بِهِ البُقْعةُ، نَحْوُ: مَدْرَسةٌ، ومَحْكَمةٌ، ومَقْبَرةٌ.

وقَدْ يُبْنى مِنَ الأَسْماءِ عَلى وَزْنِ (مَفْعَلةٍ)، لِلدَّلالةِ عَلى كَثْرَتِها فِيهِ، نَحْوُ: مَأْسَدةٌ، ومَذْأَبةٌ، ومَبْطَخةٌ، ومَقْثَأَةٌ.

ويُصاغانِ مِنْ مَصْدَرِ غَيْرِ الفِعْلِ الثُّلاثِيِّ عَلى وَزْنِ اِسْمِ المَفْعُولِ، نَحْوُ: مُدْخَلٌ، ومُقامٌ، ومُنْعَطَفٌ، ومُلْتَقًى، ومُسْتَوْدَعٌ، ومُسْتَشْفًى[1].

** ** **

(١) المصدر الميميّ واسم المفعول واسما الزمان والمكان من غير الثلاثيّ شركاء في الوزن، نحو: مجتمع، وملتقى، ومنطلق.

اِسْمُ الآلةِ

هُوَ اِسْمٌ مُشْتَقٌّ مِنْ مَصْدَرِ الثُّلاثِيِّ[١]، لِلدَّلالةِ عَلى ما وَقَعَ الفِعْلُ بِواسِطَتِهِ، نَحْوُ: مِبْرَدٌ، ومِكْنَسةٌ، ومِفْتاحٌ.

ولَهُ أَوْزانٌ كَثِيرةٌ أَشْهَرُها:

١. **مِفْعَلٌ**، نَحْوُ: مِصْعَدٌ، ومِشْرَطٌ، ومِقَصٌّ.
٢. **مِفْعَلةٌ**، نَحْوُ: مِسْطَرةٌ، ومِلْعَقةٌ، ومِبْراةٌ.
٣. **مِفْعالٌ**، نَحْوُ: مِنْشارٌ، ومِيزانٌ، ومِسْمارٌ.
٤. **فَعّالةٌ**، نَحْوُ: غَسّالةٌ، وطَيّارةٌ، وسَيّارةٌ.

وقَدْ يَدُلُّ الاسْمُ عَلى ما وَقَعَ الفِعْلُ بِواسِطَتِهِ دُونَ أَنْ يَكُونَ مُشْتَقًّا، فَهَذا لَيْسَ مِنِ اسْمِ الآلةِ، نَحْوُ: فَأْسٌ، ومُشْطٌ[٢]، وسِكِّينٌ.

** ** **

(١) وقد يشتقّ من غير الثلاثيّ، نحو: مِئْزَر من (ائتزر)، ومِيضَأة من (توضّأ)، ومِمْلَسة من (ملّس) الأرضَ إذا سوّاها.

(٢) مثلثة الميم.

المُذَكَّرُ والمُؤَنَّثُ

يُقْسَمُ الاسْمُ بِاعْتِبارِ النَّوْعِ قِسْمَيْنِ: مُذَكَّرٌ وَهُوَ الأَصْلُ، ومُؤَنَّثٌ ويَحْتاجُ إلى عَلامةٍ.

ولِلتَّأْنِيثِ ثَلاثُ عَلاماتٍ: التّاءُ المُتَحَرِّكَةُ نَحْوُ: فَتاةٌ وقَرْيةٌ، والأَلِفُ المَقْصُورةُ نَحْوُ: لَيْلى وتَقْوى، والأَلِفُ المَمْدُودةُ نَحْوُ: أَسْماءُ وصَحْراءُ.

ويُقْسَمُ المُؤَنَّثُ بِاعْتِبارِ الخِلْقةِ قِسْمَيْنِ: مُؤَنَّثٌ حَقِيقِيٌّ نَحْوُ: اِمْرَأةٌ وناقةٌ وأَتانٌ ، ومُؤَنَّثٌ مَجازِيٌّ نَحْوُ: أُذُنٌ وحَرْبٌ وشَمْسٌ، ومِنَ المُؤَنَّثِ المَجازِيِّ ما يَجُوزُ فِيهِ التَّذْكِيرُ والتَّأْنِيثُ، نَحْوُ: حالٌ ودَلْوٌ وذِراعٌ وطَرِيقٌ وسَبِيلٌ وسَماءٌ وسُوقٌ وعُنُقٌ وقُدّامٌ ووَراءٌ وجَمِيعُ أَسْماءِ الحُرُوفِ كالأَلِفِ والباءِ والجِيمِ.

ويُقْسَمُ المُؤَنَّثُ بِاعْتِبارِ العَلامةِ ثَلاثةَ أَقْسامٍ: مُؤَنَّثٌ لَفْظِيٌّ فَقَطْ نَحْوُ: مُعاوِيةُ وزَكَرِيّاءُ(١)، ومُؤَنَّثٌ مَعْنَوِيٌّ فَقَطْ نَحْوُ: هِنْدٌ ومَرْيَمُ، ومُؤَنَّثٌ لَفْظِيٌّ ومَعْنَوِيٌّ مَعًا نَحْوُ: آسِيةُ وسَلْمى.

وتَدْخُلُ التّاءُ عَلى الأَوْصافِ فَرْقًا بَيْنَ المُذَكَّرِ والمُؤَنَّثِ نَحْوُ: فاضِلٌ وفاضِلةٌ ومَيْمُونٌ ومَيْمُونةٌ وكَرِيمٌ وكَرِيمةٌ(٢)، إِلّا خَمْسَ صِيَغٍ يَسْتَوِي فِيها المُذَكَّرُ والمُؤَنَّثُ، هِيَ:

١. **فَعُولٌ** بِمَعْنى فاعِلٍ، نَحْوُ: شَكُورٌ وصَبُورٌ وفَخُورٌ.

---

(١) فيه ثلاث لغات: زكريّاء وزكريّا وزكريّ.

(٢) فالأصل ألّا تدخل على الأوصاف الخاصة بالنساء، نحو: حائض وطالق وحامل ومُرْضِع ومُطْفِل.

٢. **فَعِيلٌ** بِمَعْنى مَفْعُولٍ، نَحْوُ: جَرِيحٌ وقَتِيلٌ وخَضِيبٌ[١].
٣. **مِفْعالٌ**، نَحْوُ: مِهْذارٌ[٢] ومِقْدامٌ[٣] ومِكْسالٌ[٤].
٤. **مِفْعِيلٌ**، نَحْوُ: مِعْطِيرٌ[٥] ومِنْطِيقٌ[٦] ومِحْضِيرٌ[٧].
٥. **مِفْعَلٌ**، نَحْوُ: مِغْشَمٌ[٨] ومِدْعَسٌ[٩] ومِقْوَلٌ[١٠].

وقَد تَّدْخُلُ التّاءُ لِـ:

١. الواحِدةِ، نَحْوُ: شَجَرةٌ وعِنَبةٌ ووَرْدةٌ.
٢. المُبالَغةِ، نَحْوُ: راوِيةٌ ونابِغةٌ، وتَوْكِيدِها نَحْوُ: رَحّالةٌ وعَلّامةٌ ونَسّابةٌ.
٣. العِوَضِ عَنْ فاءِ الكَلِمةِ نَحْوُ: جِدةٌ وعِدةٌ، أَوْ عَيْنِها نَحْوُ: إِقامةٌ واِسْتِبانةٌ[١١]، أَوْ لامِها نَحْوُ: شَفةٌ ولُغةٌ.
٤. وقَد تَّلْحَقُ صِيغةَ مُنْتَهى الجُمُوعِ عِوَضًا عَنْ ياءِ النَّسَبِ نَحْوُ: أَشاعِرةٌ جَمْعُ أَشْعَرِيٍّ ومَغارِبةٌ جَمْعُ مَغْرِبِيٍّ، أَوْ عِوَضًا عَنْ ياءِ (فَعالِيلَ) نَحْوُ: زَنادِقةٌ في زَنادِيقَ جَمْعِ زِنْدِيقٍ، وَعَمالِقةٌ في عَمالِيقَ جَمْعِ عِمْلاقٍ.

---

(١) يقال: كفّ خضيب، مخضوب بالحِنّاء ونحوه.
(٢) غَثّ الكلام كثيره.
(٣) الكثير الإقدام على العدوّ الجريء في الحرب.
(٤) امرأة مكسال: لا تبرح مجلسها، وهو مدح لها مثل نؤوم الضحى.
(٥) من تكون عادته التعطّر والتطيّب.
(٦) البليغ.
(٧) فرس محضير إذا كان كثير الحُضْر، وهو العَدْو.
(٨) الشجاع الذي لا يثنيه شيء.
(٩) الطّعّان.
(١٠) البيّن الظريف اللسان.
(١١) على خلاف في تعيين المحذوف.

أَقْسامُ الاسْمِ بِاعْتِبارِ الآخِرِ

يُقْسَمُ الاسْمُ بِاعْتِبارِ الآخِرِ أَرْبَعَةَ أَقْسامٍ: مَقْصُورٌ، ومَنْقُوصٌ، ومَمْدُودٌ، وصَحِيحٌ.

أ. **المَقْصُورُ**: هُوَ الاسْمُ المُعْرَبُ الَّذِي آخِرُهُ أَلِفٌ لازِمةٌ[١]، نَحْوُ: أَعْمى وعَصًا.

ب. **المَنْقُوصُ**: هُوَ الاسْمُ المُعْرَبُ الَّذِي آخِرُهُ ياءٌ لازِمةٌ مَكْسُورٌ ما قَبْلَها[٢]، نَحْوُ: القاضِي والجانِي[٣].

ج. **المَمْدُودُ**: هُوَ الاسْمُ المُعْرَبُ الَّذِي آخِرُهُ هَمْزةٌ بَعْدَ أَلِفٍ زائِدةٍ[٤]، نَحْوُ: وَضّاءٌ وسَماءٌ وحِرْباءٌ وصَحْراءُ.

د. **الصَّحِيحُ**: هُوَ غَيْرُ ما سَبَقَ، نَحْوُ: خَيْرٌ وشَرٌّ، ويَلْحَقُ بِهِ نَحْوُ: ظَبْيٌ ودَلْوٌ.

** ** **

(١) وسمّي مقصورًا لأنه قُصِرَ عن حركات الإعراب، فلا تظهر على آخره للتعذّر.

(٢) وسمّي منقوصًا لأن بعض حركات الإعراب (وهما الضمّة والكسرة) لا تظهر على آخره للثقل.

(٣) وتحذف ياؤه إن كان منوّنًا في الرفع أو الجرّ لالتقاء الساكنين، دون النصب لخفّة الفتحة، نحو: جاء قاضٍ، ومررت بقاضٍ، ورأيت قاضيًا. وإن كان مُحلّى بـ(أل) أو مضافًا فلا حذف مطلقًا.

(٤) المدّ في مقابل القَصْر، وهو جائز فيه شعرًا ونثرًا، نحو: زكريّاء وزكريّا، ومَساء ومَسا، وهَناء وهَنا.

التَّثْنِيةُ

تَكُونُ بِزِيادةِ أَلِفٍ ونُونٍ[١] في الرَّفْعِ وياءٍ[٢] ونُونٍ في النَّصْبِ والجَرِّ مِنْ دُونِ تَغْيِيرٍ، نَحْوُ: جاءَ المُعَلِّمانِ، رَأَيْتُ المُعَلِّمَيْنِ، مَرَرْتُ بِالمُعَلِّمَيْنِ.

ويُسْتَثْنى مِنْ ذَلِكَ:

١. **المَقْصُورُ**: فَتُقْلَبُ أَلِفُهُ ياءً إِنْ كانَتْ رابِعةً فَصاعِدًا، وتُرَدُّ إِلى أَصْلِها إِنْ كانَتْ ثالِثةً، نَحْوُ: مَرْمًى ومَرْمَيانِ، ومُصْطَفًى ومُصْطَفَيانِ، ومُسْتَثْنًى ومُسْتَثْنَيانِ، وفَتًى وفَتَيانِ، وعَصًا وعَصَوانِ.

٢. **المَنْقُوصُ**: فَتُرَدُّ ياؤُهُ إِنْ حُذِفَتْ، نَحْوُ: هادٍ وهادِيانِ، ومُهْتَدٍ ومُهْتَدِيانِ.

٣. **المَمْدُودُ**: فَتُقْلَبُ هَمْزَتُهُ واوًا إِنْ كانَتْ لِلتَّأْنِيثِ، وتَبْقى عَلى حالِها إِنْ كانَتْ أَصْلِيّةً، ويَجُوزُ الأَمْرانِ إِنْ كانَتْ لِلْإِلْحاقِ أَوْ مُنْقَلِبةً عَنْ أَصْلٍ، نَحْوُ: صَحْراءُ وصَحْراوانِ، ووَضّاءٌ ووَضّاءانِ، وحِرْباءٌ وحِرْباءانِ وحِرْباوانِ، وسَماءٌ وسَماءانِ وسَماوانِ.

٤. **المَحْذُوفُ الآخِرِ**: فَيُرَدُّ إِلَيْهِ المَحْذُوفُ إِنْ رُدَّ عِنْدَ الإِضافةِ، نَحْوُ: أَبٌ وأَخٌ وحَمٌ[٣]، بِخِلافِ نَحْوِ: اِسْمٌ واِبْنٌ ودَمٌ وفَمٌ ويَدٌ وغَدٌ وسَنةٌ وشَفةٌ ولُغةٌ، فَيُثَنّى عَلى لَفْظِهِ.

** ** **

---

(١) وتكون مكسورة.

(٢) ويكون ما قبلها مفتوحًا.

(٣) تقول في إضافتها: أبو فلان وأخوه وحموه، فلذلك تقول في تثنيتها: أبوان وأخوان وحموان.

الجَمْعُ

الجَمْعُ نَوْعانِ: **تَصْحِيحٌ** ويُسَمّى أَيْضًا السّالِمَ، وَهُوَ ما سَلِمَ فِيهِ بِناءُ المُفْرَدِ، نَحْوُ: عامِلٌ وعامِلُونَ وعامِلِينَ؛ **وتَكْسِيرٌ**، وَهُوَ بِخِلافِهِ، نَحْوُ: عامِلٌ وعُمّالٌ.

والأَوَّلُ نَوْعانِ أَيْضًا: مُذَكَّرٌ نَحْوُ: عامِلُونَ، ومُؤَنَّثٌ نَحْوُ: عامِلاتٌ.

أ. **جَمْعُ المُذَكَّرِ السّالِمُ**: يَكُونُ بِزِيادةِ واوٍ ونُونٍ[١] في الرَّفْعِ وياءٍ[٢] ونُونٍ في النَّصْبِ والجَرِّ مِنْ دُونِ تَغْيِيرٍ، نَحْوُ: جاءَ المُعَلِّمُونَ، رَأَيْتُ المُعَلِّمِيْنَ، مَرَرْتُ بِالمُعَلِّمِيْنَ.

ويُسْتَثْنى مِنْ ذَلِكَ:

١. المَقْصُورُ: فَتُحْذَفُ أَلِفُهُ، وتَبْقى الفَتْحةُ قَبْلَ الواوِ والياءِ دَلِيلًا عَلى الأَلِفِ، نَحْوُ: مُصْطَفًى ومُصْطَفَوْنَ ومُصْطَفَيْنَ، ومُسْتَثْنًى ومُسْتَثْنَوْنَ ومُسْتَثْنَيْنَ.

٢. المَنْقُوصُ: فَتُحْذَفُ ياؤُهُ، ويُضَمُّ ما قَبْلَ الواوِ ويُكْسَرُ ما قَبْلَ الياءِ لِلْمُناسَبةِ، نَحْوُ: هادٍ وهادُونَ وهادِينَ، ومُهْتَدٍ ومُهْتَدُونَ ومُهْتَدِينَ.

ولا يُجْمَعُ هَذا الجَمْعَ إِلّا أَعْلامُ الذُّكُورِ العُقَلاءِ وأَوْصافُهُمْ، بِشَرْطِ الخُلُوِّ مِنَ التّاءِ، ويُشْتَرَطُ في العَلَمِ أَلّا يَكُونَ مُرَكَّبًا، وفي الوَصْفِ صَلاحِيَتُهُ لِدُخُولِ التّاءِ أَوْ دَلالَتُهُ عَلى التَّفْضِيلِ، فَلا يُجْمَعُ نَحْوُ: حَمْزَةُ وعَلّامةٌ وسِيبَوَيْهِ وسَكْرانُ وأَحْمَرُ وصَبُورٌ.

---

(١) وتكون مفتوحة.

(٢) ويكون ما قبلها مكسورًا.

ب.جَمْعُ المُؤَنَّثِ السّالِمُ: يَكُونُ بِزِيادةِ أَلِفٍ وتاءٍ مِنْ دُونِ تَغْيِيرٍ، نَحْوُ: زَيْنَبُ وزَيْنَباتٌ.

ويُسْتَثْنى مِنْ ذَلِكَ:

١. المَقْصُورُ: فَيُعامَلُ مُعامَلةَ المُثَنّى نَحْوُ: مُنى ومُنَياتٌ، وَمَها ومَهَواتٌ.

٢. المَمْدُودُ: فَيُعامَلُ مُعامَلةَ المُثَنّى أَيْضًا نَحْوُ: حَسْناءُ(١) وحَسْناواتٌ، ودُعاءُ ودُعاءاتٌ ودُعاواتٌ.

٣. المَخْتُومُ بِتاءِ التَّأْنِيثِ: فَتُحْذَفُ مِنْهُ التّاءُ، نَحْوُ: فاطِمةُ وفاطِماتٌ، ومُعَلِّمةٌ ومُعَلِّماتٌ.

٤. ما كانَ اِسْمًا ثُلاثِيًّا سالِمَ العَيْنِ ساكِنَها مُؤَنَّثًا: فَيَجُوزُ فِي عَيْنِهِ الفَتْحُ والتَّسْكِينُ وإِتْباعُ العَيْنِ لِلْفاءِ، إِلّا إِنْ كانَتِ الفاءُ مَفْتُوحةً فَيَتَعَيَّنُ الإِتْباعُ، نَحْوُ: دَعْدٌ وجَفْنةٌ (يَتعَيَّنُ الفَتْحُ)، وجُمْلٌ وبُسْرةٌ وهِنْدٌ وكِسْرةٌ (يَجُوزُ فِيهِ الثّلاثُ).

ويُجْمَعُ هَذا الجَمْعَ:

١. أَعْلامُ الإِناثِ، نَحْوُ: سُعادُ، ومَرْيَمُ.

٢. ما خُتِمَ بِالتّاءِ، نَحْوُ: عائِشةُ، وحَمْزةُ، وشابّةٌ(٢).

٣. ما خُتِمَ بِأَلِفِ التَّأْنِيثِ المَقْصُورةِ أَوِ المَمْدُودةِ، نَحْوُ: لُبْنَى، وحُبْلَى، وأَسْماءُ، صَحْراءُ(٣).

٤. مُصَغَّرُ غَيْرِ العاقِلِ، نَحْوُ: جُزَيْءٌ، ودُرَيْهِمٌ.

---

(١) علمًا.

(٢) باستثناء (امرأة).

(٣) باستثناء (فَعْلى) مؤنث فَعْلان، و(فَعْلاء) مؤنث أَفْعَل.

٥. وَصْفُ غَيْرِ العاقِلِ، نَحْوُ: جِبالٌ شامِخَةٌ وشامِخاتٌ، وأَيّامٌ مَعْدُودةٌ ومَعْدُوداتٌ.

٦. كُلُّ خُماسِيٍّ لَمْ يُسْمَعْ لَهُ جَمْعُ تَكْسِيرٍ، نَحْوُ: إِصْطَبْلٌ، وحَمّامٌ.

وما عَدا ذَلِكَ فَهُوَ مَقْصُورٌ عَلى السَّماعِ، نَحْوُ: أُمَّهاتٌ، وسَماواتٌ، وسِجِلّاتٌ.

ج. **جمع التكسير**: يَكُونُ بِأَوْزانٍ كَثِيرةٍ، وَهُوَ نَوْعانِ: جَمْعُ قِلّةٍ، وجَمْعُ كَثْرةٍ[١].

فَالأَوَّلُ: لَهُ أَرْبَعةُ أَوْزانٍ:

١. **(أَفْعُلٌ)** نَحْوُ: كَلْبٌ وأَكْلُبٌ، وعَيْنٌ وأَعْيُنٌ، ويَمِينٌ وأَيْمُنٌ.

٢. **(أَفْعالٌ)** نَحْوُ: بابٌ وأَبْوابٌ، وسَبَبٌ وأَسْبابٌ، وكَتِفٌ وأَكْتافٌ.

٣. **(أَفْعِلةٌ)** نَحْوُ: فُؤادٌ وأَفْئِدةٌ، ورَغِيفٌ وأَرْغِفةٌ، وعَمُودٌ وأَعْمِدةٌ.

٤. **(فِعْلةٌ)** نَحْوُ: أَخٌ وإِخْوةٌ، وفَتًى وفِتْيةٌ، وصَبِيٌّ وصِبْيةٌ.

والآخَرُ: لَهُ اِثْنانِ وعِشْرُونَ وَزْنًا:

١. **(فُعْلٌ)** نَحْوُ: أَحْمَرُ وحَمْراءُ وحُمْرٌ، وأَغَرُّ وغَرّاءُ وغُرٌّ، وأَبْيَضُ وبَيْضاءُ وبِيضٌ[٢].

٢. **(فُعُلٌ)** نَحْوُ: كِتابٌ وكُتُبٌ، ونَذِيرٌ ونُذُرٌ، وصَبُورٌ وصُبُرٌ.

٣. **(فُعَلٌ)** نَحْوُ: غُرْفةٌ وغُرَفٌ، وقَرْيةٌ وقُرًى، وكُبْرى وكُبَرٌ.

٤. **(فِعَلٌ)** نَحْوُ: حِجّةٌ وحِجَجٌ، وقِطْعةٌ وقِطَعٌ، ولِحْيةٌ ولِحًى.

---

(١) فالأول من ثلاثة إلى عشرة؛ والآخر من أحد عشر إلى ما لا نهاية له، أو من ثلاثة إلى ما لا نهاية له. وقد يقع بعضها موضع بعض، ويستغنى ببعضها عن بعض.

(٢) بكسر الفاء، لئلا تقلب الياء واوًا.

٥. **(فُعَلةٌ)** نَحْوُ: قاضٍ وقُضاةٌ، وراعٍ ورُعاةٌ، وغازٍ وغُزاةٌ.

٦. **(فَعَلةٌ)** نَحْوُ: كاتِبٌ وكَتَبةٌ، وبارٌّ وبَرَرةٌ، وبائِعٌ وباعةٌ.

٧. **(فَعْلى)** نَحْوُ: قَتِيلٌ وقَتْلَى، وهالِكٌ وهَلْكَى، وسَكْرانُ وسَكْرَى.

٨. **(فِعَلةٌ)** نَحْوُ: قُرْطٌ وقِرَطةٌ، ودُبٌّ ودِبَبةٌ، وقِرْدٌ وقِرَدةٌ.

٩. **(فُعَّلٌ)** نَحْوُ: راكِعٌ ورُكَّعٌ، وصائِمٌ وصُوَّمٌ، وغازٍ وغُزًّى.

١٠. **(فُعّالٌ)** نَحْوُ: صائِمٌ وصُوّامٌ، وقارِئٌ وقُرّاءٌ، وعاذِلٌ وعُذّالٌ.

١١. **(فِعالٌ)** نَحْوُ: ثَوْبٌ وثِيابٌ، وصَعْبٌ وصِعابٌ، وطَوِيلٌ وطِوالٌ.

١٢. **(فُعُولٌ)** نَحْوُ: نَمِرٌ ونُمُورٌ، وكَعْبٌ وكُعُوبٌ، وأَسَدٌ وأُسُودٌ.

١٣. **(فِعْلانٌ)** نَحْوُ: غُرابٌ وغِرْبانٌ، ونارٌ ونِيرانٌ، وغَزالٌ وغِزْلانٌ.

١٤. **(فُعْلانٌ)** نَحْوُ: ظَهْرٌ وظُهْرانٌ، وذَكَرٌ وذُكْرانٌ، وراكِبٌ ورُكْبانٌ.

١٥. **(فُعَلاءُ)** نَحْوُ: كَرِيمٌ وكُرَماءُ، وجَلِيسٌ وجُلَساءُ، وجاهِلٌ وجُهَلاءُ.

١٦. **(أَفْعِلاءُ)** نَحْوُ: نَبِيٌّ وأَنْبِياءُ، وشَدِيدٌ وأَشِدّاءُ، وصَدِيقٌ وأَصْدِقاءُ.

١٧. **(فَواعِلُ)** نَحْوُ: جارِيةٌ وجَوارٍ، خاتَمٌ وخَواتِمُ، وفارِسٌ وفَوارِسُ.

١٨. **(فَعائِلُ)** نَحْوُ: رِسالةٌ ورَسائِلُ، وصَحِيفةٌ وصَحائِفُ، وعَجُوزٌ وعَجائِزُ.

١٩. **(فَعالِي)** نَحْوُ: صَحْراءُ وصَحارٍ، وعَذْراءُ وعَذارٍ، وتَرْقُوةٌ وتَراقٍ.

٢٠. **(فَعالَى)** نَحْوُ: صَحْراءُ وصَحارَى، وعَذْراءُ وعَذارَى، ويَتِيمٌ ويَتامَى.

٢١. **(فَعالِيُّ)** نَحْوُ: كُرْسِيٌّ وكَراسِيُّ، وقُمْرِيٌّ وقَمارِيُّ[1]، وأُمْنِيّةٌ وأَمانِيُّ.

٢٢. **(فَعالِلُ)** وشِبْهُهُ نَحْوُ: جَعْفَرٌ وجَعافِرُ، وبُرْثُنٌ وبَراثِنُ، ودِرْهَمٌ ودَراهِمُ؛ ومَسْجِدٌ ومَساجِدُ، وأَفْضَلُ وأَفاضِلُ، وتَجْرِبةٌ وتَجارِبُ.

---

(١) ضرب من الحمام مطوّق حسن الصوت.

وما كانَ عَلى خَمْسةِ أَحْرُفٍ أُصُولٍ يُحْذَفُ آخِرُهُ ويُكَسَّرُ عَلى هَذا الوَزْنِ(١)، نَحْوُ: سَفَرْجَلٌ وسَفارِجُ، وفَرَزْدَقٌ وفَرازِدُ، وعَنْدَلِيبُ وعَنادِلُ.

تنبيهات:

١. ما جاءَ عَلى غَيْرِ ما ذُكِرَ فَعَلى غَيْرِ مُفْرَدِهِ، نَحْوُ: حِمارٌ وحَمِيرٌ(٢)، ولَيْلَةٌ ولَيالٍ(٣)، ورَهْطٌ وأَراهِطُ(٤)، وحَدِيثٌ وأَحادِيثُ(٥)، وباطِلٌ وأَباطِيلُ(٦)، وحُسْنٌ ومَحاسِنُ(٧)، وحاجةٌ وحَوائِجُ(٨).

٢. صِيَغُ مُنْتَهى الجُمُوعِ: كُلُّ جَمْعِ تَكْسِيرٍ جاءَ بَعْدَ أَلِفِهِ حَرْفانِ أَوْ ثَلاثةٌ أَوْسَطُها ساكِنٌ، وتَقُومُ مَقامَ عِلَّتَيْنِ في مَنْعِ الاسْمِ مِنَ الصَّرْفِ.

٣. يُرَدُّ المَحْذُوفُ عِنْدَ التَّكْسِيرِ، نَحْوُ: شَفةٌ وشِفاهٌ، وفَمٌ وأَفْواهٌ، ويَدٌ وأَيْدٍ، واِسْتٌ وأَسْتاهٌ، شاةٌ وشِياهٌ.

٤. يَجُوزُ تَعْوِيضُ ياءٍ قَبْلَ الطَّرَفِ مِمّا وَقَعَ فِيهِ حَذْفٌ، نَحْوُ: سَفارِجُ وسَفارِيجُ، وفَرازِدُ وفَرازِيدُ، وعَنادِلُ وعَنادِيلُ.

٥. كُلُّ ما جَرى عَلى الفِعْلِ مِنِ اسْمَي الفاعِلِ والمَفْعُولِ وأَوَّلُهُ مِيمٌ، فَبابُهُ

(١) على استكراه لسقوط خامسه.

(٢) كأنهم قدّروا حِمارًا على حَمْر، وجمعوه على حَمِير، كما جمعوا كَلْبًا على كَلِيب، وعَبْدًا على عَبِيد.

(٣) كأنهم جمعوها على لَيْلاة.

(٤) كأنهم جمعوا رَهْطًا على أَرْهُطٍ، وأَرْهُطًا على أَراهِطَ.

(٥) كأنهم جمعوه على أُحْدُوثة.

(٦) كأنهم جمعوه على أُبْطُولة.

(٧) كأنهم جمعوه على مَحْسَن.

(٨) كأنهم جمعوها على حائِجة.

التَّصْحِيحُ ولا يُكَسَّرُ، وشَذَّ: مَيْمُونٌ ومَيامِينُ، ومَشْهُورٌ ومَشاهِيرُ، ومَكْسُورٌ ومَكاسِيرُ.

٦. قَدْ يُجْمَعُ الجَمْعُ، وَهُوَ مَوْقُوفٌ عَلى السَّماعِ، نَحْوُ: قَوْلٌ وأَقْوالٌ وأَقاوِيلُ، وجَمَلٌ وجِمالٌ وجِمالاتٌ، وصاحِبةٌ وصَواحِبُ وصَواحِباتٌ.

٧. اِسْمُ الجَمْعِ: هُوَ ما تَضَمَّنَ مَعْنى الجَمْعِ، ولا واحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ، نَحْوُ: قَوْمٌ، وشَعْبٌ، جَيْشٌ، ونِساءٌ، وإِبِلٌ. ويُعامَلُ مُعامَلَةَ المُفْرَدِ بِاعْتِبارِ لَفْظِهِ، ومُعامَلَةَ الجَمْعِ بِاعْتِبارِ مَعْناهُ، نَحْوُ: القَوْمُ سارَ وسارُوا.

٨. اِسْمُ الجِنْسِ: هُوَ نَوْعانِ:

الأَوَّلُ: اِسْمُ جِنْسٍ جَمْعِيٌّ، وَهُوَ ما تَضَمَّنَ مَعْنى الجِنْسِ، ويَتَمَيَّزُ مِنْهُ واحِدُهُ بِالياءِ أَوِ التّاءِ، نَحْوُ: عَرَبٌ وعَرَبِيٌّ، وتُرْكٌ وتُرْكِيٌّ، ويَهُودُ ويَهُودِيٌّ؛ وشَجَرٌ وشَجَرةٌ، وعِنَبٌ وعِنَبةٌ، ووَرْدٌ ووَرْدةٌ.

والآخَرُ: اِسْمُ جِنْسٍ إِفْرادِيٌّ، وَهُوَ ما تَضَمَّنَ مَعْنى الجِنْسِ، ويَصْدُقُ عَلى القَلِيلِ والكَثِيرِ مِنْهُ، نَحْوُ: ماءٌ، ولَبَنٌ، وعَسَلٌ.

** ** **

التَّصْغِيرُ

يَكُونُ بِضَمِّ أَوَّلِ الاسْمِ وفَتْحِ ثانِيهِ وزِيادةِ ياءٍ ساكِنةٍ ثالِثةٍ، لِلدَّلالةِ عَلى تَصْغِيرِهِ أَوْ تَحْقِيرِهِ أَوْ تَقْلِيلِهِ أَوْ تَقْرِيبِهِ، نَحْوُ: جُبَيْلٌ وكُتَيِّبٌ، ورُجَيْلٌ وشُوَيْعِرٌ، ودُرَيْهِماتٌ وأُشَيّاءُ، وقُبَيْلٌ وبُعَيْدٌ.

ولَهُ ثَلاثةُ أَبْنِيةٍ: فُعَيْلٌ وفُعَيْعِلٌ وفُعَيْعِيلٌ[1]، (ويَلْزَمُ في الثّانِي والثّالِثِ كَسْرُ ما بَعْدَ ياءِ التَّصْغِيرِ)، نَحْوُ: فُلَيْسٌ ودُرَيْهِمٌ ودُنَيْنِيرٌ.

فالأَوَّلُ: لِما كانَ عَلى ثَلاثةِ أَحْرُفٍ، نَحْوُ: حَسَنٌ وحُسَيْنٌ، وعُمَرُ أَوْ عَمْرٌو وعُمَيْرٌ.

ويُعَدُّ ثُلاثِيًّا نَحْوُ: هِرّةٌ وحُبْلى وحَمْراءُ وسَكْرانُ وعُثْمانُ وأَصْحابٌ، فيُقالُ في تَصْغِيرِها: هُرَيْرةٌ وحُبَيْلى وحُمَيْراءُ وسُكَيْرانُ وعُثَيْمانُ وأُصَيْحابٌ[2].

والثّانِي والثّالِثُ: لِما كانَ عَلى أَكْثَرَ مِنْ ثَلاثةِ أَحْرُفٍ:

فما كانَ عَلى أَرْبَعةِ أَحْرُفٍ يُصَغَّرُ عَلى فُعَيْعِلٍ، نَحْوُ: جَعْفَرٌ وجُعَيْفِرٌ، وزَيْنَبُ وزُيَيْنِبُ.

وما كانَ عَلى خَمْسةِ أَحْرُفٍ مِمّا رابِعُهُ حَرْفُ مَدٍّ يُصَغَّرُ عَلى فُعَيْعِيلٍ، نَحْوُ: قِنْدِيلٌ وقُنَيْدِيلٌ، والمَدّةُ الواقِعةُ بَعْدَ كَسْرةِ التَّصْغِيرِ تَنْقَلِبُ ياءً إِنْ لَمْ تَكُنْها، نَحْوُ: عُصْفُورٌ وعُصَيْفِيرٌ، ومِصْباحٌ ومُصَيْبِيحٌ.

---

(١) ولا يراد بهذه الأبنية الميزان الصرفي وإنما المحاكاة في الصوائت.

(٢) وكأنّ ما زاد على الثلاثة هنا بحكم المنفصل، فيَرِدُ التصغير على ما قبله.

وما كانَ عَلى خَمْسةِ أَحْرُفٍ أُصولٍ يُحْذَفُ آخِرُهُ ويُصَغَّرُ عَلى فُعَيْعِلٍ[١]، نَحْوُ: سَفَرْجَلٌ وسُفَيْرِجٌ، وفَرَزْدَقٌ وفُرَيْزِدٌ[٢]، وعَنْدَلِيبٌ وعُنَيْدِلٌ[٣].

وما كانَ عَلى أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعةِ أَحْرُفٍ بِزِيادةٍ مِمّا لَيْسَ رابِعُهُ حَرْفَ مَدٍّ، تُحْذَفُ الزِّيادةُ أَوْ بَعْضُها حَتّى يَبْلُغَ الأَرْبَعةَ، ويُصَغَّرُ عَلى فُعَيْعِلٍ، نَحْوُ: مُدَحْرِجٌ ودُحَيْرِجٌ، ومُقْشَعِرٌّ وقُشَيْعِرٌ، مُسْتَخْرِجٌ ومُخَيْرِجٌ، ومُعَلِّمٌ ومُعَيْلِمٌ[٤]، وقَلَنْسُوةٌ وقُلَيْنِسةٌ أَوْ قُلَيْسِيةٌ.

ويَجُوزُ التَّعْوِيضُ عَنِ الحَذْفِ بِمَدّةٍ بَعْدَ الكَسْرةِ فِيما لَيْسَتْ فِيهِ، نَحْوُ: مُغْتَسَلٌ ومُغَيْسِلٌ أَوْ مُغَيْسِيلٌ.

وإِنِ اجْتَمَعَ في آخِرِ المُصَغَّرِ ثَلاثُ ياءاتٍ حُذِفَتِ الأَخِيرةُ، نَحْوُ: عَطاءٌ وعُطَيٌّ، وإِداوةٌ[٥] وأُدَيّةٌ، ومُعاوِيةُ ومُعَيّةُ.

والتَّصْغِيرُ يَرُدُّ الأَشْياءَ إِلى أُصُولِها:

١. فإِذا كانَ ثانِي الاسْمِ حَرْفَ عِلّةٍ مُنْقَلِبًا عَنْ غَيْرِهِ رُدَّ إِلى أَصْلِهِ، نَحْوُ: بابٌ وبُوَيْبٌ، ونابٌ ونُيَيْبٌ، ومِيزانٌ ومُوَيْزِينٌ، ومُوقِظٌ ومُيَيْقِظٌ[٦].

٢. وإِذا كانَ الثّانِي أَلِفًا زائِدةً أَوْ مُنْقَلِبةً عَنْ هَمْزةٍ أَوْ مَجْهُولةً قُلِبَتْ واوًا، نَحْوُ: طالِبٌ وطُوَيْلِبٌ، وآدَمُ وأُوَيْدِمُ، وعاجٌ وعُوَيْجٌ.

---

(١) على استكراه لسقوط خامسه.

(٢) ومنهم من يقول: فريزق، فيحذف الدال لشبهها بالزائد وهو التاء.

(٣) مع حذف الياء الزائدة.

(٤) يؤخذ من هذه الأمثلة أن الميم أولى بالبقاء من غيرها، لأنها أدلّ على الصيغة.

(٥) المِطْهَرة.

(٦) لكنهم قالوا في تصغير (عِيد): عُيَيْد، لقولهم في تكسيره: أَعْياد.

٣. ويُرَدُّ ما حُذِفَ مِنْهُ إِنْ بَقِيَ عَلى حَرْفَيْنِ[١]، نَحْوُ: عِدةٌ ووُعَيْدةٌ، وسَهٌ وسُتَيْهةٌ، وأَبٌ وأُبَيٌّ.

٤. وتُزادُ لِلْمُؤَنَّثِ الثُّلاثِيِّ تاءٌ إِنْ كانَ مَعْنَوِيَّ التَّأْنِيثِ، نَحْوُ: سَماءٌ وسُمَيّةٌ[٢]، ودارٌ ودُوَيْرةٌ، وعَيْنٌ وعُيَيْنةٌ، ويَدٌ ويُدَيّةٌ.

وقَدْ يُقْتَصَرُ مِنَ الاسْمِ عَلى أُصُولِهِ، ثُمَّ يُصَغَّرُ، ويُسَمّى تَصْغِيرَ التَّرْخِيمِ، نَحْوُ: حُمَيْدٌ في تَصْغِيرِ أَحْمَدَ وحامِدٍ وحَمِيدٍ ومُحَمَّدٍ ومَحْمُودٍ وحَمّادٍ وحَمْدانَ، وسُوَيْدٌ في تَصْغِيرِ أَسْوَدَ، وقُرَيْطِسٌ في تَصْغِيرِ قِرْطاسٍ، وكُرَيْدِسٌ في تَصْغِيرِ كُرْدُوسٍ[٣].

والأَسْماءُ المُرَكَّبةُ يُصَغَّرُ الصَّدْرُ مِنْها، نَحْوُ: عُبَيْدُ اللهِ، وبُعَيْلَبَكُّ[٤].

وما جاءَ عَلى غَيْرِ ما ذُكِرَ فَشاذٌّ، نَحْوُ: رَجُلٌ ورُوَيْجِلٌ[٥]، وإِنْسانٌ وأُنَيْسِيانٌ[٦]، وعَشِيّةٌ وعُشَيْشِيةٌ[٧]، ولَيْلةٌ ولُيَيْلِيةٌ[٨]، وحَرْبٌ وحُرَيْبٌ[٩]، وقُدّامٌ وقُدَيْدِيمةٌ[١٠]، وما أُحَيْلاهُ في التَّعَجُّبِ[١١].

---

(١) بخلاف نحو: مَيْت وناس، فيقال في تصغيرهما: مُيَيْت ونُوَيْس، ولو ردّ لقيل: مُيَيِّت وأُنَيِّس.

(٢) أصلها: سُمَيِّيٌ (بثلاث ياءات)، فحذفت الثالثة لتوالي الأمثال، وزيدت التاء للتأنيث.

(٣) القطعة من الخيل.

(٤) وأما المركب تركيبًا إسناديًّا فلا يصغّر.

(٥) وكأنهم صغروه على راجل.

(٦) والقياس: أُنَيْسِين.

(٧) والقياس: عُشَيّة.

(٨) والقياس: لُيَيْلة.

(٩) من غير تاء، مع أنها على ثلاثة أحرف، لئلا تشتبه بتصغير حَرْبة.

(١٠) لزيادة التاء مع أنها على أكثر من ثلاثة أحرف.

(١١) وهو عند البصريين فعل، والتصغير من خصائص الأسماء.

النَّسَبُ

يَكُونُ بِإلْحاقِ ياءٍ مُشَدَّدةٍ مَكْسُورٍ ما قَبْلَها، لِلدَّلالةِ عَلى نِسْبَتِهِ إلى المُجَرَّدِ مِنْها، نَحْوُ: حِجازِيٌّ وتَمِيمِيٌّ ونَحْوِيٌّ، في النِّسْبةِ إلى حِجازٍ وتَمِيمٍ ونَحْوٍ.

وقَد تَلْزَمُ مِنْ تَغْيِيرِ النَّسَبِ تَغْيِيراتٌ أُخْرى، مِنْها:

١. ما خُتِمَ بِتاءِ التَّأْنِيثِ، فَتُحْذَفُ، نَحْوُ: مَكِّيٌّ وفاطِمِيٌّ، في النِّسْبةِ إلى مَكّةَ وفاطِمةَ.

٢. ما كانَ عَلى وَزْنِ (فَعِيلةٍ) أَوْ (فُعَيْلةٍ)، فَتُحْذَفُ الياءُ مَعَ التّاءِ وَتُفْتَحُ العَيْنُ، نَحْوُ: مَدَنِيٌّ وَجُهَنِيٌّ، في النِّسْبةِ إلى مَدِينةٍ وجُهَيْنةَ، ما لَمْ يَكُنْ مُضاعَفًا أَوْ واوِيَّ العَيْنِ، نَحْوُ: قُلَيْلِيٌّ وطَوِيلِيٌّ، في النِّسْبةِ إلى قُلَيْلةٍ(١) وطَوِيلةٍ.

٣. كُلُّ ثُلاثِيٍّ مَكْسُورِ العَيْنِ، فَتُفْتَحُ عَيْنُهُ، نَحْوُ: نَمَرِيٌّ وإِبَلِيٌّ ودُؤَلِيٌّ، في النِّسْبةِ إلى نَمِرٍ وإِبِلٍ ودُئِلٍ(٢).

٤. المَقْصُورُ: فَتُقْلَبُ أَلِفُهُ واوًا إِنْ كانَتْ ثالِثةً، وتُحْذَفُ إِنْ كانَتْ خامِسةً فَصاعِدًا، ويَجُوزُ الأَمْرانِ إِنْ كانَتْ رابِعةً وسَكَنَ ثانِي الكَلِمةِ(٣)، وإِلّا تَعَيَّنَ الحَذْفُ، نَحْوُ: فَتَوِيٌّ وعَصَوِيٌّ وحُبارِيٌّ ومُصْطَفِيٌّ وحُبْلِيٌّ وحُبْلَوِيٌّ ومُوسِيٌّ ومُوسَوِيٌّ وبَرَدِيٌّ وجَمَزِيٌّ، في النِّسْبةِ إلى فَتًى وعَصًا وحُبارى ومُصْطَفى وحُبْلى ومُوسى وبَرَدى وجَمَزى(٤).

٥. المَنْقُوصُ: فَيُعامَلُ مُعامَلةَ المَقْصُورِ، نَحْوُ: شَجَوِيٌّ وعَمَوِيٌّ ومُعْتَدِيٌّ

(١) تصغير قُلّة، وقلّة كل شيء: أعلاه.

(٢) دويبّة كالثعلب.

(٣) وثمّة وجه ثالث بزيادة ألف مع القلب، نحو: حُبْلاوِيّ، ومُوساوِيّ.

(٤) ضرب من العَدْو.

ومُسْتَعْلِيٌّ وراميٌّ ورامَوِيٌّ وقاضِيٌّ وقاضَوِيٌّ، في النِّسْبةِ إلى شَجٍ وعَمٍ ومُعْتَدٍ ومُسْتَعْلٍ ورامٍ وقاضٍ.

٦. المَمْدُودُ: فَيُعامَلُ مُعامَلَتَهُ في التَّثْنِيةِ، نَحْوُ: وَضّائِيٌّ وصَحْراوِيٌّ وسَمائِيٌّ وسَماوِيٌّ وحِرْبائِيٌّ وحِرْباوِيٌّ، في النِّسْبةِ إلى وَضّاءٍ وصَحْراءَ وسَماءٍ وحِرْباءٍ.

٧. ما خُتِمَ بِياءٍ مُشَدَّدةٍ: فَإِنْ كانَتْ بَعْدَ حَرْفٍ واحِدٍ فُتِحَتْ أُولاهُما وَرُدَّتْ إِلى الواوِ إِنْ كانَ أَصْلُها واوًا، وقُلِبَتِ الثّانِيةُ واوًا، نَحْوُ: طَوَوِيٌّ وحَيَوِيٌّ، في النِّسْبةِ إِلى طَيٍّ وحَيٍّ. وإِنْ كانَتْ بَعْدَ حَرْفَيْنِ حُذِفَتْ أُولاهُما وقُلِبَتْ كَسْرةُ العَيْنِ فَتْحةً وقُلِبَتِ الثّانِيةُ واوًا، نَحْوُ: أُمَوِيٌّ وعَدَوِيٌّ وقُصَوِيٌّ، في النِّسْبةِ إِلى أُمَيّةَ وعَدِيٍّ وقُصَيٍّ. وإِنْ كانَتْ بَعْدَ ثَلاثةِ أَحْرُفٍ أَوْ أَكْثَرَ حُذِفَتْ، نَحْوُ: كُرْسِيٌّ ومَرْمِيٌّ وشافِعِيٌّ، في النِّسْبةِ إِلى كُرْسِيٍّ ومَرْمِيٍّ وشافِعِيٍّ.

٨. ما كانَتْ قَبْلَ آخِرِهِ ياءٌ مُشَدَّدةٌ مَكْسُورةٌ، فَتُحْذَفُ المُتَحَرِّكةُ مِنْهُما، نَحْوُ: سَيْدِيٌّ وطَيْبِيٌّ ومَيْتِيٌّ، في النِّسْبةِ إِلى سَيِّدٍ وطَيِّبٍ ومَيِّتٍ.

٩. ما حُذِفَتْ لامُهُ، فَتُرَدُّ، نَحْوُ: أَبَوِيٌّ وسَنَوِيٌّ، ودَمَوِيٌّ ويَدَوِيٌّ، في النِّسْبةِ إِلى أَبٍ وسَنةٍ، ودَمٍ ويَدٍ.

وقَدْ يَرِدُ النَّسَبُ عَلى غَيْرِ هَذِهِ القَواعِدِ، نَحْوُ: أَمَوِيٌّ وبِصْرِيٌّ ودُهْرِيٌّ[١] ورازِيٌّ وصَنْعانِيٌّ وقُرَشِيٌّ وطائِيٌّ وبَدَوِيٌّ وسَلِيقِيٌّ وتَحْتانِيٌّ، في النِّسْبةِ إِلى أُمَيّةَ والبَصْرةِ ودَهْرٍ والرَّيِّ وصَنْعاءَ وقُرَيْشٍ وطَيِّءٍ وبادِيةٍ وسَلِيقةٍ وتَحْتٍ.

وإِذا أَرَدتَّ النِّسْبةَ إِلى المُرَكَّبِ نَسَبْتَ إِلى صَدْرِهِ، نَحْوُ: اِمْرِئِيٌّ[٢] ومَعْدِيٌّ

(١) للشيخ الكبير.

(٢) ويقال أيضًا: مَرَئِيّ.

وتَأَبَّطِيٌّ، في النِّسْبةِ إِلى امْرِئِ القَيْسِ ومَعْدِي كَرِبَ وتَأَبَّطَ شَرًّا. إِلّا إِذا كانَ المُرَكَّبُ كُنْيةً أَوْ عَلَمًا بِالغَلَبةِ أَوْ خِيفَ اللَّبْسُ نَسَبْتَ إِلى العَجُزِ، نَحْوُ: بَكْرِيٌّ وعُمَرِيٌّ ودارِيٌّ، في النِّسْبةِ إِلى أَبِي بَكْرٍ وابْنِ عُمَرَ وعَبْدِ الدّارِ.

وإِذا أَرَدتَّ النِّسْبةَ إِلى المُثَنّى أَوِ المَجْمُوعِ نَسَبْتَ إِلى مُفْرَدِهِ(١)، نَحْوُ: حَرَمِيٌّ وفَرَضِيٌّ ومُسْلِمِيٌّ وتَمْرِيٌّ، في النِّسْبةِ إِلى الحَرَمَيْنِ والفَرائِضِ والمُسْلِمِينَ والتَّمَراتِ؛ إِلّا إِذا جَرى مَجْرى العَلَمِ، نَحْوُ: أَنْصارِيٌّ وأُصُولِيٌّ، في النِّسْبةِ إِلى الأَنْصارِ والأُصُولِ.

وقَدْ يُسْتَغْنى عَنْ ياءِ النَّسَبِ بِصَوْغِ الاسْمِ عَلى وَزْنِ (فَعّالٍ) أَوْ (فاعِلٍ) أَوْ (فَعِلٍ)، نَحْوُ: نَجّارٌ وعَطّارٌ وطاعِمٌ وتامِرٌ ولَبِنٌ ونَهِرٌ، في النِّسْبةِ إِلى النِّجارةِ والعِطارةِ والطَّعامِ والتَّمْرِ واللَّبَنِ والنَّهارِ.

** ** **

---

(١) وأجاز بعضهم النسبة إلى جمع التكسير على لفظه، نحو: ملوكي، وثعالبي، وكتبي.

الباب الثالث:

التغييرات اللفظيّة:

- الإبدال.
- الإعلال.
- الحذف.
- الإدغام.
- القلب المكاني.
- التقاء الساكنين.
- الوقف.
- همزة الوصل.

الإِبْدالُ

هُوَ جَعْلُ حَرْفٍ مَكانَ آخَرَ، ويَكُونُ فِيما تَقارَبَ مِنَ الأَصْواتِ في المَخارِجِ أَوِ الصِّفاتِ، ومِنْ مَواضِعِهِ:

١. إِذا كانَتْ فاءُ الافْتِعالِ واوًا أَوْ ياءً، أُبْدِلَت تّاءً وأُدْغِمَتْ في الثّانِيةِ، نَحْوُ: اِتَّصَلَ واِتَّسَرَ، مِنَ الوَصْلِ واليُسْرِ.

٢. وإِذا كانَتْ صادًا أَوْ ضادًا أَوْ طاءً أَوْ ظاءً، أُبْدِلَتِ التّاءُ طاءً، نَحْوُ: اِصْطَبَرَ واِضْطَرَبَ واِطَّرَدَ[١] واِظْطَلَمَ[٢].

٣. وإِذا كانَت دّالًا أَوْ ذالًا أَوْ زايًا، أُبْدِلَتِ التّاءُ دالًا، نَحْوُ: اِدَّعى[٣] واِذْدَكَرَ[٤] واِزْدَجَرَ.

٤. وإِذا كانَتْ ثاءً، أُبْدِلَتِ التّاءُ ثاءً وأُدْغِمَتا، نَحْوُ: اِثَّأَرَ[٥]، مِنَ الثَّأْرِ.

٥. تُبْدَلُ النُّونُ السّاكِنَةُ والتَّنْوِينُ مِيمًا إِذا لَقِيَتْهُما الباءُ[٦]، نَحْوُ: ﴿أَنۢ بُورِكَ﴾، ﴿هَنِيٓـَٔۢا بِمَا كُنتُمۡ﴾.

** ** **

---

(١) مع الإدغام.

(٢) ويجوز: اظّلم واطّلم.

(٣) مع الإدغام.

(٤) ويجوز: اذّكر وادّكر.

(٥) ويجوز: اِتَّأَرَ.

(٦) لفظًا لا خطًّا.

الإِعْلالُ

هُوَ ما يُصِيبُ أَحْرُفَ العِلّةِ مِنْ تَغْيِيرٍ، وَهِيَ ثَلاثةٌ: الأَلِفُ والياءُ والواوُ، وسُمِّيَتْ عِلّةً لِأَنَّ العِلّةَ المَرَضُ وفِيهِ مَعْنَيانِ: تَغَيُّرٌ وضَعْفٌ، وهَذِهِ الأَحْرُفُ لا تَخْلُو مِنْهُما، بِخِلافِ حُرُوفِ الصِّحّةِ.

ولِلْإِعْلالِ أَرْبَعةُ أَنْواعٍ:

إِعْلالٌ بِالقَلْبِ:

١. تُقْلَبُ الواوُ ياءً إِذا سَكَنَتْ بَعْدَ كَسْرٍ نَحْوُ: مِيزانٌ ومِيقاتٌ[١]، والياءُ واوًا إِذا سَكَنَتْ بَعْدَ ضَمٍّ نَحْوُ: مُوقِظٌ ومُوسِرٌ[٢].

٢. تُقْلَبُ الواوُ ياءً إِذا تَطَرَّفَتْ بَعْدَ كَسْرٍ نَحْوُ: الغازِي ورَضِيَ[٣].

٣. تُقْلَبُ الياءُ واوًا إِذا كانَتْ لامَ فِعْلٍ بَعْدَ ضَمٍّ نَحْوُ: قَضُوَ ونَهُوَ[٤].

٤. تُقْلَبُ الواوُ ياءً إِذا وَقَعَتْ رابِعةً فَصاعِدًا ولَمْ يَنْضَمَّ ما قَبْلَها نَحْوُ: أَغْزَيْتُ واِسْتَغْزَيْتُ[٥]، بِخِلافِ: يَغْزُو.

٥. تُقْلَبُ الواوُ والياءُ أَلِفًا إِذا تَحَرَّكَتا واِنْفَتَحَ ما قَبْلَهُما، نَحْوُ: قالَ وباعَ، وغَزا ورَمى[٦].

---

(١) الأصل: مِوْزان، مِوْقات.

(٢) الأصل: مُيْقِظ، مُيْسِر.

(٣) الأصل: الغازِو، رَضِوَ.

(٤) الأصل: قَضُيَ، نَهُيَ. نقل الفعلان إلى الباب الخامس ليدلّا على طبع وسجيّة.

(٥) الأصل: أَغْزَوْتُ، اِسْتَغْزَوْتُ.

(٦) الأصل: قَوَلَ، بَيَعَ، غَزَوَ، رَمَيَ.

٦. تُقْلَبُ الواوُ والياءُ هَمْزةً في نَحْوِ: قائِمٌ وبائِعٌ[١] المُعْتَلِّ فِعْلُهُ، بِخِلافِ نَحْوِ: عاوِرٌ وصايِدٌ.

٧. يُقْلَبُ حَرْفُ المَدِّ الزّائِدُ الواقِعُ ثالِثًا هَمْزةً في نَحْوِ: رِسالةٌ ورَسائِلُ وصَحِيفةٌ وصَحائِفُ وعَجُوزٌ وعَجائِزُ[٢].

وتُقْلَبُ هَذِهِ الهَمْزةُ ياءً أو وّاوًا في نَحْوِ: مَطِيّةٌ ومَطايا وقَضِيّةٌ وقَضايا وخَطِيئةٌ وخَطايا وهِراوةٌ[٣] وهَراوى[٤].

٨. تُقْلَبُ الواوُ والياءُ هَمْزةً إِذا تَطَرَّفَتا بَعْدَ أَلِفٍ زائِدةٍ نَحْوُ: كِساءٌ ورِداءٌ[٥].

٩. تُقْلَبُ ياءُ (فُعْلى) اِسْمًا واوًا نَحْوُ: طُوبى وكُوسى[٦] مُؤَنَّثُ أَطْيَبَ وأَكْيَسَ، بِخِلافِ نَحْوِ: حِيكى وضِيزى[٧]، لأَنَّهُما وَصْفانِ.

---

(١) الأصل: قاوِم، بايِع.

(٢) الأصل: رَسالِ، صَحايِف، عَجاوِز.

(٣) العصا.

(٤) أصل (مطيّة): مَطِيْوَة، والأصل في جمعها: مَطايِو، ثم مَطايِي، ثم مَطائِي، ثم مَطاءَي، ثم مَطاءَا، ثم مَطايا.

والأصل في جمع (قضيّة): قَضايِي، ثم قَضائِي، ثم قَضاءَي، ثم قَضاءَا، ثم قَضايا.

والأصل في جمع (خطيئة): خَطايِئ، ثم خَطائِئ، ثم خَطائِي، ثم خَطاءَي، ثم خَطاءَا، ثم خَطايا.

والأصل في جمع (هِراوة): هَرااو، ثم هَرائِو، ثم هَرائِي، ثم هَراءَي، ثم هَراءَا، ثم هَراوى.

(٥) الأصل: كِساو، رِداي.

(٦) الأصل: طُيْبَى، كُيْسَى.

(٧) الطوبى: الطِّيب، والكوسى: الكَيْس وهو العَقْل، ومِشْية حيكى: فيها تبختر، وقِسْمة ضيزى: جائرة.

١٠. تُقْلَبُ واوُ (فُعْلى) وَصْفًا ياءً نَحْوُ: دُنْيا وعُلْيا[١]، وشَذَّ نَحْوُ: قُصْوى.

١١. تُقْلَبُ ياءُ (فَعْلى) اِسْما واوًا نَحْوُ: تَقْوى وفَتْوى[٢]، بِخِلافِ نَحْوِ: صَدْيا ورَيّا، لِأَنَّهُما وَصْفانِ.

١٢. تُقْلَبُ الواوُ ياءً إِذا وَقَعَتْ عَيْنًا في مَصْدَرِ فِعْلٍ أُعِلَّتْ فِيهِ وقَبْلَها كَسْرةٌ وبَعْدَها أَلِفٌ، نَحْوُ: قِيامٌ وعِياذٌ وانْقِيادٌ واعْتِيادٌ[٣]، بِخِلافِ نَحْوِ: جِوارٌ ولِواذٌ، لِصِحّةِ العَيْنِ في فِعْلِ كُلٍّ مِنْهُما.

١٣. تُقْلَبُ الواوُ ياءً إِذا وَقَعَتْ عَيْنًا في جَمْعٍ صَحِيحِ اللّامِ وقَبْلَها كَسْرةٌ وَهِيَ في المُفْرَدِ مُعْتَلّةٌ أَوْ ساكِنةٌ بِشَرْطِ أَنْ يَلِيَها في الجَمْعِ أَلِفٌ، نَحْوُ: دِيارٌ ورِياحٌ ودِيَمٌ، وثِيابٌ وحِياضٌ ورِياضٌ[٤].

١٤. يَجُوزُ أَنْ تُقْلَبَ الواوُ ياءً إِذا وَقَعَتْ عَيْنًا لِـ(فُعَّلٍ) جَمْعًا صَحِيحَ اللّامِ، نَحْوُ: صُوَّمٌ وصُيَّمٌ، نُوَّمٌ ونُيَّمٌ.

١٥. تُقْلَبُ الواوُ ياءً إِذا اِجْتَمَعَتا في كَلِمةٍ وسَكَنَ الأَوَّلُ مِنْهُما، نَحْوُ: سَيِّدٌ ومَيِّتٌ وطَيٌّ ولَيٌّ ومَرْمِيٌّ ومُسْلِمِيَّ رَفْعًا[٥]، وشَذَّ: ضَيْوَنٌ ويَوْمٌ أَيْوَمُ[٦].

١٦. تُقْلَبُ الواوُ ياءً إِذا وَقَعَتْ لامًا في (فُعُول) جَمْعًا، نَحْوُ: عِصِيٌّ ودِلِيٌّ وقِفِيٌّ[٧]، بِخِلافِ المُفْرَدِ نَحْوُ: عُلُوٌّ وعُتُوٌّ وسُمُوٌّ.

---

(١) الأصل: دُنْوَا، عُلْوَا.

(٢) الأصل: تَقْيَا، فَتْيا.

(٣) الأصل: قِوام، عِواذ، اِنْقِواد، اِعْتِواد.

(٤) الأصل: دِوار، رِواح، دِوَم، ثِواب، حِواض، رِواض.

(٥) الأصل: سَيْوِد، مَيْوِت، طَوْي، لَوْي، مَرْمُوْي، مُسْلِمُوْي.

(٦) الضيون: السنور الذكر، ويوم أيوم: شديد، ومثله: لَيْلةٌ لَيْلاءُ.

(٧) الأصل: عُصُوْو، دُلُوْو، قُفُوْو.

١٧. تُقْلَبُ الأَلِفُ واوًا إِذا اِنْضَمَّ ما قَبْلَها، نَحْوُ: شُوهِدَ وطُوَيْلِبٌ.

١٨. تُقْلَبُ الأَلِفُ ياءً إِذا اِنْكَسَرَ ما قَبْلَها نَحْوُ: مِصْباحٌ ومَصابِيحُ ومُصَيْبِيحٌ، ومِفْتاحٌ ومَفاتِيحُ ومُفَيْتِيحٌ؛ أَوْ وَقَعَتْ بَعْدَ ياءِ التَّصْغِيرِ نَحْوُ: كِتابٌ وكُتَيِّبٌ، وغُلامٌ وغُلَيِّمٌ.

إِعْلالٌ بِالحَذْفِ:

١. تُحْذَفُ الواوُ في نَحْوِ: يَعِدُ ويَلِدُ[١] إِذا وَقَعَتْ بَيْنَ فَتْحٍ وكَسْرٍ[٢]، وفي نَحْوِ: نَحْوِ: عِدْ ولِدْ.

٢. تُحْذَفُ الواوُ في نَحْوِ: جِدةٌ وعِدةٌ[٣]، إِذا عُوِّضَ مِنْها بِالتّاءِ، بِخِلافِ نَحْوِ: وَجْدٌ ووَعْدٌ.

٣. تُحْذَفُ واوُ (مَفْعُولٍ) في نَحْوِ: مَقُولٌ ومَبِيعٌ، مَعَ قَلْبِ الضَّمّةِ كَسْرةً في الثّانِي[٤].

٤. تُحْذَفُ الواوُ والياءُ في نَحْوِ: إِقامةٌ وإِسْتِقامةٌ وإِقالةٌ وإِسْتِقالةٌ، ويُعَوَّضُ مِنْهُما بِالتَّاءِ[٥].

٥. تُحْذَفُ الواوُ والياءُ في نَحْوِ: قُلْتُ وخِفْتُ وبِعْتُ، ويُكْسَرُ الأَوَّلُ إِنْ كانَتِ العَيْنُ ياءً أَو وّاوًا مَكْسُورةً، ويُضَمُّ في غَيْرِهِ.

---

(١) الأصل: يَوْعِد، يَوْلِد.

(٢) وأمّا نَحْوُ: يَدَعُ ويَذَرُ ويَسَعُ ويَضَعُ ويَطَأُ ويَقَعُ ويَهَبُ، فأصله على (يَفْعِل) بكسر العين، وإنما فتحت لمناسبة حرف الحلق، وحمل (يذر) على (يدع) لاتّفاقهما في المعنى.

(٣) الأصل: وِجْدة، وِعْدة.

(٤) الأصل: مَقْوُوْل (ثم مَقُوْوْل، ثم مَقُوْل)، مَبْيُوع (ثم مَبُيْوْع، ثم مَبُيْع، ثم مَبِيْع).

(٥) هذا قول الأخفش والفراء، ووزنهما عندهما: إفالة واستفالة؛ وعند الخليل وسيبويه أن المحذوف هو ألف المصدر الزائدة ووزنهما: إِفَعْلة وإِسْتِفَعْلة.

٦. تُحْذَفُ الواوُ والياءُ والأَلِفُ في نَحْوِ: لَمْ يَقُلْ ولَمْ يَبِعْ ولَمْ يَخَفْ، وقُلْ وبِعْ وخَفْ.

٧. تُحْذَفُ الواوُ والياءُ والأَلِفُ في نَحْوِ: سَرُوْا وبَقُوْا وغَزَوْا، والأَلِفُ في نَحْوِ: غَزَتْ وغَزَتا.

٨. تُحْذَفُ الواوُ والياءُ والأَلِفُ في نَحْوِ: يَغْزُونَ ويَرْمُونَ ويَخْشَوْنَ، وتَغْزِينَ وتَرْمِينَ وتَخْشَيْنَ.

٩. تُحْذَفُ الواوُ والياءُ والأَلِفُ في نَحْوِ: اُدْعُ وارْمِ واخْشَ، واُدْعُوْا وارْمُوْا واخْشَوْا، واُدْعِي وارْمِي واخْشَيْ.

إِعْلالٌ بِالنَّقْلِ:

١. تُسَكَّنُ الواوُ والياءُ وتُنْقَلُ حَرَكَتُهُما إِلى السّاكِنِ الصَّحِيحِ قَبْلَهُما في نَحْوِ: يَقُومُ ويَبِيعُ، وأَقامَ وأَبانَ[1].

٢. وفي نَحْوِ: مَقُولٌ ومَبِيعٌ.

٣. وفي نَحْوِ: إِقامةٌ واِسْتِقامةٌ وإِقالةٌ واِسْتِقالةٌ.

إِعْلالٌ بِالتَّسْكِينِ:

١. تُسَكَّنُ الواوُ والياءُ في نَحْوِ: يَغْزُو ويَرْمِي رَفْعًا.

٢. تُسَكَّنُ الياءُ في نَحْوِ: الغازِي والرّامِي رَفْعًا وجَرًّا.

** ** **

(١) الأصل: يَقْوُم، يَبْيِع، أَقْوَم، أَبْيَن (وفي المثالين الأخيرين قلبت الواو والياء ألفًا لتحركها في الأصل وانفتاح ما قبلها الآن).
ويمتنع النقل في التفضيل والتعجب، نحو: هو أَبْيَنُ منه وأَقْوَمُ، وما أَبْيَنَهُ وأَقْوَمَهُ! وأَبْيِنْ به وأَقْوِمْ به!

الحَذْفُ

تَحْذِفُ العَرَبُ فِرارًا مِنْ تَوالِي الأَمْثالِ لِثِقَلِ اِجْتِماعِها، وَمِنْ مَواضِعِهِ[١]:

١. حَذْفُ الياءِ الثّانِيةِ مِنْ نَحْوِ: سَيِّدٌ وضَيِّقٌ ومَيِّتٌ، فَيُقالُ: سَيْدٌ وضَيْقٌ ومَيْتٌ.

٢. حَذْفُ الياءِ الثّانِيةِ مِنْ نَحْوِ: وَلِيِّيَ وأُبَيِّيَ وأُخَيِّيَ، فَيُقالُ: وَلِيَّ وأُبَيَّ وأُخَيَّ، اِجْتَمَعَتْ ثَلاثُ ياءاتٍ آخِرُها ياءُ المُتَكَلِّمِ، فَحُذِفَتِ الوُسْطى وَهِيَ لامُ الكَلِمةِ.

٣. حَذْفُ إِحْدى النُّونَيْنِ مِنْ نَحْوِ: تَأْمُرُونَنِي وتُبَشِّرُونَنِي وتُحاجُّونَنِي، فَيُقالُ: تَأْمُرُونِي وتُبَشِّرُونِي وتُحاجُّونِي.

٤. حَذْفُ أَوَّلِ المِثْلَيْنِ مِنَ الماضِي الثُّلاثِيِّ المُجَرَّدِ المَكْسُورِ العَيْنِ، عِنْدَ إِسْنادِهِ إِلى ضَمائِرِ الرَّفْعِ المُتَحَرِّكَةِ، مَعَ جَوازِ نَقْلِ حَرَكَةِ العَيْنِ المَحْذُوفةِ إِلى الفاءِ، نَحْوُ: ظَلِلْتُ ومَسِسْتُ، فَيُقالُ: ظَلْتُ وظِلْتُ ومَسْتُ ومِسْتُ.

٥. حَذْفُ إِحْدى التّاءَيْنِ مِنْ نَحْوِ: تَتَذَكَّرُونَ وتَتَفَكَّرُونَ وتَتَساءَلُونَ، فَيُقالُ: تَذَكَّرُونَ وتَفَكَّرُونَ وتَساءَلُونَ.

٦. حَذْفُ التَّنْوِينِ مِنْ نَحْوِ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ * ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ﴾ رُوِيَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو وغَيْرِهِ: (أَحَدُ اللهُ) لِالْتِقاءِ السّاكِنَيْنِ تَشْبِيهًا لَهُ بِحُرُوفِ المَدِّ.

٧. حَذْفُ نُونِ (كانَ) مِنَ المُضارِعِ المَجْزُومِ بِالسُّكُونِ لِلتَّخْفِيفِ، تَشْبِيهًا لَها بِحُرُوفِ المَدِّ، نَحْوُ: ﴿فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِّنْهُ﴾.

(١) وليس منها حذف واجب.

٨. حَذْفُ التّاءِ مِنْ (اِسْتَطاعَ)، فَيُقالُ: اِسْطاعَ[١].

٩. حَذْفُ الياءِ مِنْ (اِسْتَحْيَيْتُ)، فَيُقالُ: اِسْتَحَيْتُ[٢].

** ** **

(١) لما اجتمعت التاء والطاء وهما من مخرج واحد، أحبّوا التخفيف بالإدغام، فلمّا لم يسغ الإدغام لتحريك ما لم يتحرّك في موضع عُدِلَ عنه إلى الحذف.

(٢) لغة أهل الحجاز: استحيا يستحيي، وهي الأصل؛ ولغة بني تميم: استحى يستحي، حذفوا إحدى الياءين لكثرة الاستعمال.

الإِدْغامُ

هُوَ أَنْ تَصِلَ حَرْفًا ساكِنًا بِحَرْفٍ مُتَحَرِّكٍ مِثْلِهِ أَوْ مُقارِبِهِ، فَيَنْبُو (يَرْتَفِعَ) اللِّسانُ عَنْهُما نَبْوةً واحِدةً.

ولِمَعْرِفةِ ما تَقارَبَ وما تَباعَدَ مِنَ الحُرُوفِ، وَجَبَ أَنْ يُصَدَّرَ هَذا الفَصْلُ بِمُقَدِّمةٍ في مَخارِجِها.

أ. مُقَدِّمةٌ في مَخارِجِ الحُرُوفِ:

الحُرُوفُ في المَخارِجِ عَلى ضَرْبَيْنِ:

الأَوَّلُ: حُرُوفٌ لَيْسَ لَها أَحْيازٌ تَعْتَمِدُ عَلَيْها في خُرُوجِها، وَهِيَ الأَلِفُ والياءُ والواوُ المَدِّيَّتانِ، وتُسَمّى الذَّوائِبَ.

والآخَرُ: حُرُوفٌ لَها أَحْيازٌ تَعْتَمِدُ عَلَيْها في خُرُوجِها، وَهِيَ سائِرُ الحُرُوفِ، وتُسَمّى الجَوامِدَ(١).

ومَخارِجُ الحُرُوفِ عَلى الاخْتِصارِ ثَلاثةٌ: الحَلْقُ والفَمُ والشَّفَتانِ، وعَلى التَّفْصيلِ سِتَّةَ عَشَرَ مَخْرَجًا، هِيَ:

الأَوَّلُ: مِنْ أَقْصى الحَلْقِ، ولَهُ حَرْفانِ: الهَمْزةُ والهاءُ.

الثّاني: مِنْ أَوْسَطِ الحَلْقِ، ولَهُ حَرْفانِ: العَيْنُ والحاءُ.

---

(١) وشبيهٌ بهذه القسمة تقسيمُ الدراسات الصوتية الحديثة الأصوات اللغوية على ضربين:
الأول: صوائت، وهي ما لا يعترض الهواء في نطقه حبس أو تضييق، وهي الفتحة والكسرة والضمة، والألف والياء والواو المديتان.
والآخر: صوامت، وهي ما يعترض الهواء في نطقه حبس أو تضييق، كالباء والفاء.

الثّالِثُ: مِنْ أَدْنى الحَلْقِ، ولَهُ حَرْفانِ: الغَيْنُ والخاءُ.

الرّابِعُ: مِنْ أَقْصى اللِّسانِ وما يَلِيهِ مِنَ الحَنَكِ، ولَهُ حَرْفٌ واحِدٌ: القافُ.

الخامِسُ: فَوْقَ مَخْرَجِ القافِ قَلِيلًا مِمّا هُوَ أَدْنى إِلى مُقَدَّمِ الفَمِ، ولَهُ حَرْفٌ واحِدٌ: الكافُ.

السّادِسُ: مِنْ وَسَطِ اللِّسانِ وما يَلِيهِ مِنَ الحَنَكِ، ولَهُ ثَلاثةُ أَحْرُفٍ: الجِيمُ والشِّينُ والياءُ.

السّابِعُ: مِنْ حافَةِ اللِّسانِ وما يَلِيها مِنَ الأَضْراسِ، ولَهُ حَرْفٌ واحِدٌ: الضّادُ.

الثّامِنُ: مِنْ حافةِ اللِّسانِ مِنْ أَدْناها إِلى مُنْتَهى طَرَفِهِ بَيْنَها وبَيْنَ ما يَلِيها مِنَ الحَنَكِ مِمّا فُوَيْقَ الضّاحِكِ والنّابِ والرَّباعِيَةِ والثَّنِيّةِ(١)، ولَهُ حَرْفٌ واحِدٌ: اللّامُ.

التّاسِعُ: مِنْ طَرَفِ اللِّسانِ وأُصُولِ الثَّنايا العُلْيا، ولَهُ حَرْفٌ واحِدٌ: النُّونُ.

العاشِرُ: مِنْ مَخْرَجِ النُّونِ، غَيْرَ أَنَّهُ أَدْخَلُ في ظَهْرِ اللِّسانِ قَلِيلًا، ولَهُ حَرْفٌ واحِدٌ: الرّاءُ .

---

(١) اعلم أن الأسنان اثنتان وثلاثون سنًّا: ستّ عشرة في الفك الأعلى، ومثلها في الفك الأسفل؛ فمنها الثنايا، وهي أربع من قدّام: ثنتان من فوق، ومثلهما من أسفل، ثم الرباعيات، وهي أربع أيضًا: رباعيتان من فوق يمنة ويسرة، ومثلهما من أسفل، وخلفهما الأنياب الأربع: نابان من فوق يمنة ويسرة، ومثلهما من أسفل، وخلف الأنياب الضواحك، وهي أربع: ضاحكتان من فوق يمنة ويسرة، ومثلهما من أسفل، وخلف الضواحك الأضراس، وهي ستّ عشرة: ثمان من فوق: أربع يمنة وأربع يسرة، ومثلها من أسفل.

الحادِي عَشَرَ: مِنْ طَرَفِ اللِّسانِ وأُصُولِ الثَّنايا العُلْيا مُصْعِدًا إِلى الحَنَكِ، ولَهُ ثَلاثةُ أَحْرُفٍ: الطّاءُ والدّالُ والتّاءُ.

الثّانِي عَشَرَ: مِنْ طَرَفِ اللِّسانِ إِلى فُرْجةٍ بَيْنَهُ وبَيْنَ أَطْرافِ الثَّنايا العُلْيا، ولَهُ ثَلاثةُ أَحْرُفٍ: الصّادُ والزّايُ والسِّينُ.

الثّالِثَ عَشَرَ: مِنْ طَرَفِ اللِّسانِ وَأَطْرافِ الثَّنايا العُلْيا، وَلَهُ ثَلاثةُ أَحْرُفٍ: الظّاءُ والذّالُ والثّاءُ.

الرّابِعَ عَشَرَ: مِنْ باطِنِ الشَّفةِ السُّفْلى وأَطْرافِ الثَّنايا العُلْيا، ولَهُ حَرْفٌ واحِدٌ: الفاءُ.

الخامِسَ عَشَرَ: مِنْ بَيْنِ الشَّفَتَيْنِ، ولَهُ ثَلاثةُ أَحْرُفٍ: الباءُ والمِيمُ والواوُ.

السّادِسَ عَشَرَ: مِنَ الخَياشِيمِ، ولَهُ حَرْفٌ واحِدٌ: النُّونُ الخَفِيّةُ أَوِ الخَفِيفةُ.

ب. جُمْلةٌ مِنْ أَحْكامِ الإِدْغامِ:

«الإِدْغامُ إِنَّما يَكُونُ في حَرْفَيْنِ مِثْلَيْنِ يَكُونُ الأَوَّلُ مِنْهُما ساكِنًا والثّانِي مُتَحَرِّكًا، وقَدْ يَكُونُ في حَرْفَيْنِ مُتقارِبَيْنِ يُقْلَبُ أَحَدُهُما إِلى جِنْسِ الآخَرِ فَيُدْغَمُ فِيهِ.

والإِدْغامُ إِذا كانَ في مِثْلَيْنِ، فَلا يَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ المِثْلانِ في كَلِمةٍ واحِدةٍ أَوْ كَلِمَتَيْنِ.

فإِنْ كانَ الحَرْفانِ في كَلِمةٍ واحِدةٍ، فَلا يَخْلُو مِنْ أَنْ تَكُونَ الكَلِمةُ مُلْحَقةً أَوْ غَيْرَ مُلْحَقةٍ، فَالمُلْحَقةُ لا يَجُوزُ فِيها الإِدْغامُ البَتّةَ[١]، وذَلِكَ نَحْوُ: (جَلْبَبَ

(١) الإلحاق: أن يزاد على أحرف الكلمة لتوازن كلمة أخرى. وإنما امتنعوا من إدغام الملحق، ليبلغ المثالُ الغرضَ المطلوبَ في حركاته وسكونه، ولو أدغموا لنقضوا الغرض الذي اعتزموا.

جَلْبَبَةً) أُلْحِقَ بِـ(دَحْرَجَ)، وفي الأَسْماءِ نَحْوُ: (مَهْدَدٌ)(١) أُلْحِقَ بِـ(جَعْفَرٍ)، ونَحْوُ: (قُعْدُدٌ)(٢) أُلْحِقَ بِـ(بُرْثُنٍ)، ونَحْوُ: (رِمْدِدٌ)(٣) أُلْحِقَ بِـ(عِظْلِمٍ)(٤)؛ هَذا ما أُلْحِقَ بِالرُّباعِيِّ.

فأَمّا ما أُلْحِقَ بِالخُماسِيِّ فَنَحْوُ: (أَلَنْدَدٌ)(٥) و(عَفَنْجَجٌ)(٦) أُلْحِقا بِـ(سَفَرْجَلٍ).

وأَمّا إِذا كانَتِ الكَلِمةُ غَيْرَ مُلْحَقةٍ، فَإِنَّ الإِدْغامَ قَدْ يَكُونُ فِيها.

ثُمَّ لا يَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ الأَوَّلُ مِنَ المِثْلَيْنِ ساكِنًا أَوْ مُتَحَرِّكًا.

فإِنْ كانَ ساكِنًا فَالإِدْغامُ لازِمٌ، نَحْوُ: صَدٍّ ورَدٍّ.

وإِنْ كانَ مُتَحَرِّكًا فَهُوَ عَلى ضَرْبَيْنِ: مُتَحَرِّكٌ يَصِحُّ تَسْكِينُهُ، ومُتَحَرِّكٌ لا يَصِحُّ تَسْكِينُهُ، فالأَوَّلُ يَلْزَمُ فِيهِ الإِدْغامُ أَيْضًا، وذَلِكَ نَحْوُ: صَدَّ ورَدَّ.

وأَمّا المُتَحَرِّكُ الَّذِي لا يَصِحُّ تَسْكِينُهُ، فَإِنَّهُ لا يَجُوزُ الإِدْغامُ فِيهِ، وذَلِكَ نَحْوُ: صَدَدْتُ ورَدَدْتُ، لا يَجُوزُ أَنْ تُدْغَمَ الدّالُ الأُولى في الثّانِيةِ هاهُنا، لِأَنَّ الأُولى مِنَ الدّالَيْنِ لا يَصِحُّ تَسْكِينُها، لِأَنَّ الثّانِيةَ ساكِنةٌ لِأَجْلِ لَحاقِ الضَّمِيرِ بِها.

---

(١) اسم امرأة.

(٢) الجبان اللئيم، القاعد عن الحرب والمكارم.

(٣) رماد رمدد: كثير دقيق جدًّا.

(٤) صبغ أحمر.

(٥) الشديد الخصومة.

(٦) الأخرق الجافي.

أَمّا ما كانَ المِثْلانِ فِيهِ مِنْ كَلِمَتَيْنِ، فَلا يَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ ما قَبْلَ الحَرْفِ الأَوَّلِ مِنَ المِثْلَيْنِ مُتَحَرِّكًا أَوْ ساكِنًا.

فإِنْ كانَ مُتَحَرِّكًا جازَ الإِدْغامُ، وذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعالى: ﴿وَيُمْسِكُ ٱلسَّمَآءَ أَن تَقَعَ عَلَى ٱلْأَرْضِ﴾.

وأَمّا إِذا كانَ ما قَبْلَ الأَوَّلِ مِنَ المِثْلَيْنِ ساكِنًا، لَمْ يَخْلُ السّاكِنُ مِنْ أَنْ يَكُونَ حَرْفَ صِحّةٍ أَوْ حَرْفَ مَدٍّ ولِينٍ، فإِنْ كانَ حَرْفَ صِحّةٍ لَمْ يَجُزِ الإِدْغامُ، لِأَنَّ الحَرْفَ الأَوَّلَ يَصِيرُ ساكِنًا بِالإِدْغامِ، وما قَبْلَهُ ساكِنٌ، فَيُحْتاجُ إِلى تَحْرِيكِ الحَرْفِ السّاكِنِ لِأَجْلِ الإِدْغامِ، ولَمْ يَبْلُغْ مِنْ قُوّةِ المُنْفَصِلَيْنِ أَنْ يُحَرَّكَ لَهُما السّاكِنُ كَما فُعِلَ ذَلِكَ في المُتَّصِلِ نَحْوُ: اِسْتَعَدَّ وَاِسْتَمَرَّ، وذَلِكَ أَنَّكَ إِذا قُلْتَ: عِلْم مُوسى، وعَبْد داوُدَ، لَمْ يَجُزْ أَنْ تُدْغِمَ أَحَدَ المِثْلَيْنِ في الآخَرِ لِما ذَكَرْنا، ومِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعالى: ﴿كُنتُ تُرَٰبًا﴾.

وإِذا كانَ السّاكِنُ الَّذِي قَبْلَ المُدْغَمِ حَرْفَ مَدٍّ ولِينٍ، كانَ الإِدْغامُ جائِزًا، لِأَنَّ المَدَّ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ: عِوَضٌ مِنَ الحَرَكَةِ، فَيَصِيرُ كَأَنَّ الَّذِي قَبْلَهُ مُتَحَرِّكٌ، وذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعالى: ﴿وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ﴾.

وأَمّا إِذا كانَ الحَرْفانِ مُتَقارِبَيْنِ ولَيْسا بِمِثْلَيْنِ، فَإِنَّ ذَلِكَ لا يَخْلُو إِمّا أَنْ يَكُونَ في كَلِمةٍ واحِدةٍ أَوْ كَلِمَتَيْنِ، فإِنْ كانَ في كَلِمةٍ واحِدةٍ لَمْ يَخْلُ أَيْضًا مِنْ أَنْ يَكُونَ الأَوَّلُ مِنْهُما ساكِنًا أَوْ مُتَحَرِّكًا، فَإِنْ كانَ ساكِنًا جازَ الإِدْغامُ، نَحْوُ: ﴿لَبِثْتَ﴾.

وإِنْ كانَ الأَوَّلُ مُتَحَرِّكًا فَلا يَخْلُو مِنْ أَنْ تَكُونَ الحَرَكَةُ حَرَكَةَ عَيْنِ كَلِمةٍ أَوْ لا تَكُونَ كَذَلِكَ، فإِنْ كانَتِ الحَرَكَةُ حَرَكَةَ عَيْنٍ، لَمْ يَجُزِ الإِدْغامُ، لِأَنَّ حَرَكَةَ

عَيْنِ الكَلِمةِ مُرادةٌ لِحِفْظِ الصِّيغةِ، قالُوا: وَطَدَ ووَتَدَ، فَلَمْ يُدْغِمُوا لِمَا ذَكَرْنا[١].

وأَمّا إِذا لَمْ تَكُنْ حَرَكَةَ عَيْنٍ، فَإِنَّهُمْ يُسَكِّنُونَ الأَوَّلَ وَيُدْغِمُونَهُ في الثّانِي، وذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعالى: ﴿فَٱدَّٰرَٰٔتُمۡ﴾، والأَصْلُ: تَدارَأْتُمْ، قُلِبَتِ التّاءُ دالًا وأُدْغِمَتِ الدّالُ في الدّالِ، ولَمّا سَكَنَتِ الأُوْلى بِالإِدْغامِ اُجْتُلِبَتْ لَهَا أَلِفُ الوَصْلِ لِسُكُونِ أَوَّلِ الكَلِمةِ، فَبَقِيَ: اِدّارَأْتُمْ.

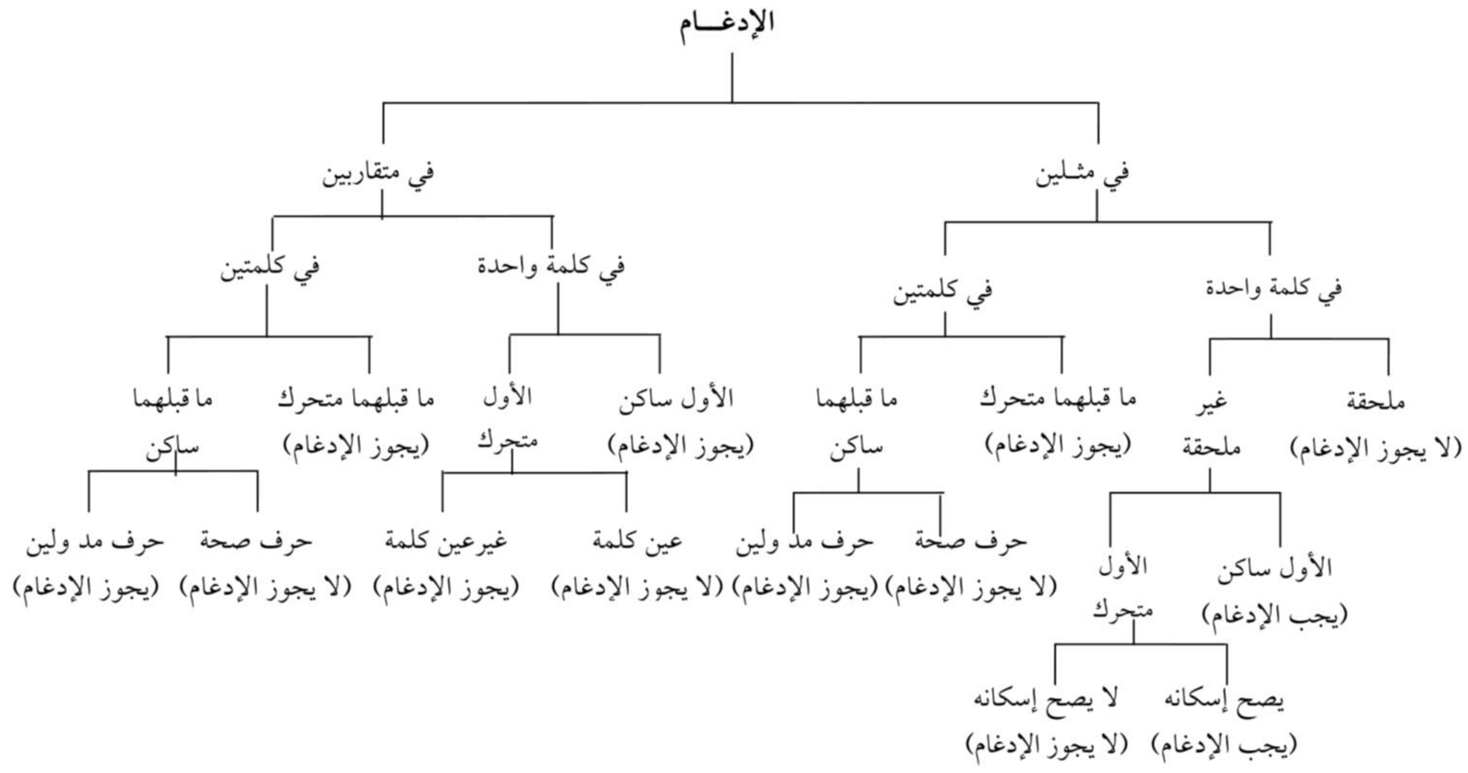
وأَمّا إِذا كانَ المُتَقارِبانِ مِنْ كَلِمَتَيْنِ، فإِمّا أَنْ يَكُونَ ما قَبْلَهُما مُتَحَرِّكًا أَوْ ساكِنًا، فإِنْ كانَ مُتَحَرِّكًا، كانَ الإِدْغامُ وتَرْكُهُ جائِزَيْنِ، نَحْوُ: ﴿بَيَّتَ طَآئِفَةٌ﴾، وأَمّا إِذا كانَ ما قَبْلَهُما ساكِنًا، فإِنَّ السّاكِنَ لا يَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ حَرْفَ صِحّةٍ أَوْ حَرْفَ مَدٍّ ولِينٍ، فإِنْ كانَ السّاكِنُ حَرْفَ صِحّةٍ لَمْ يَصِحَّ الإِدْغامُ عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ، نَحْوُ: ﴿خَلَقْتَ طِينًا﴾، وإِنْ كانَ حَرْفَ مَدٍّ، فَإِنَّ الإِدْغامَ قَدْ يَصِحُّ عِنْدَهُمْ قِياسًا، وذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعالى: ﴿فَـَٔاتِ ذَا ٱلۡقُرۡبَىٰ﴾»[٢].

---

(١) كراهية أن يلتبس بباب (مددت).

(٢) الموضح في وجوه القراءات وعللها: ابن أبي مريم ١/١٩٤ ـ ١٩٩ باختصار وشيء من التصرف.

ـ وهذا مشجّر يُجمل قول ابن أبي مريم الآنف الذكر :



القَلْبُ المَكانِيُّ

يَكُونُ في النَّفْسِ قَبْلَ نُطْقِ الكَلِمةِ تَصَوُّرٌ لِلْحَرَكاتِ الَّتِي عَلى اللِّسانِ أَنْ يَقُومَ بِها مُرَتَّبَةً عَلى تَرْتِيبِ الأَصْواتِ في تِلْكَ الكَلِمةِ، لَكِنَّ اللِّسانَ قَدْ يَتَعَثَّرُ في اِلْتِزامِ هَذا التَّرْتِيبِ، لِاضْطِراباتٍ عُضْوِيّةٍ أَوْ نَفْسِيّةٍ، فَيُقَدِّمُ بَعْضَ الأَصْواتِ عَلى بَعْضٍ، وهَذا ما يُعْرَفُ عِنْدَ اللُّغَوِيِّينَ بِالقَلْبِ المَكانِيِّ، وَهُوَ شائِعٌ في لُغةِ الأَطْفالِ.

عَلى أَنَّ مِنْ هَذا القَلْبِ ما تَتَقَبَّلُهُ الجَماعةُ اللُّغَوِيّةُ، فَيَتَجاوَزُ الخَطَأَ الفَرْدِيَّ، لِيُمْسِيَ تَغَيُّراً سائِغاً يُضافُ إِلى مَتْنِ اللُّغةِ.

ومِنْ أَمْثِلَتِهِ: جَذَبَ وجَبَذَ، ويَئِسَ وأَيِسَ، ورَأى وراءَ، ونَأى وناءَ، وعَثى وعاثَ[١]، ووَجْهٌ وجاهٌ، والواحِدُ والحادِي، والشّائِكُ والشّاكِي[٢]، وأَبْآرٌ وآبارٌ[٣]، وأَدْؤُرٌ وآدُرٌ[٤]، وقَوْسٌ وقِسِيٌّ[٥]، ولَعَمْرُكَ ورَعَمْلُكَ، وما أَطْيَبَهُ وما أَيْطَبَهُ[٦].

** ** **

---

(١) أفسد.

(٢) الشائك والشاكي: ذو الشَّوْكة، وهي السِّلاح.

(٣) جمع بِئْر.

(٤) جمع دار.

(٥) الأصل: قُوُوس، ثم قُسُوْو، ثم قُسُوْي، ثم قُسُيّ، ثم قُسِيّ، ثم قِسِيّ (وهذا الأخير ليس بلازم).

(٦) وأوزانها بالقلب على الترتيب: فَلَعَ، عَفِلَ، فَلَعَ، فَلَعَ، فَلَعَ، عَفَل، العالِف، الفالِع، أَعْفال، أَعْفُل، فُلُوع، لَفَعْلُك (مع التنبه على أن اللام الثانية كلمة برأسها)، أَعْفَلَهُ.

الْتِقاءُ السّاكِنَيْنِ

إذا الْتَقى ساكِنانِ وَجَبَ التَّخَلُّص مِنْهُ: إمّا بِحَذْفِ الأَوَّلِ، وإمّا بِتَحْرِيكِهِ.

أ. الحَذْفُ:

١. فإنْ كانَ الأَوَّلُ حَرْفَ مَدٍّ حُذِفَ لَفْظًا وخَطًّا، إنْ كانا في كَلِمةٍ واحِدةٍ أَوْ فِيما هُوَ كالكَلِمةِ الواحِدةِ، نَحْوُ: بَكَتْ وبَكَتا[1]، وقُلْتُ وبِعْتُ وخِفْتُ، ولَمْ يَقُلْ ولَمْ يَبِعْ ولَمْ يَخَفْ، وقُلْ وبِعْ وخَفْ؛ ويَغْزُونَ ويَرْمُونَ، وتَغْزِينَ وتَرْمِينَ، واُغْزُنَّ وارْمُنَّ، واُغْزِنَّ وارْمِنَّ.

٢. أَوْ حُذِفَ لَفْظًا لا خَطًّا، إنْ كانا في كَلِمَتَيْنِ، نَحْوُ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱدْخُلُواْ فِي ٱلسِّلْمِ كَآفَّةً ﴾.

ب. التَّحْرِيكُ:

١. بِالكَسْرِ عَلى الأَصْلِ في التَّخَلُّصِ مِنِ الْتِقاءِ السّاكِنَيْنِ، نَحْوُ: ﴿قُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾.

٢. بِالفَتْحِ في تاءِ التَّأْنِيثِ إذا وَلِيَتْها أَلِفُ الاثْنَيْنِ، نَحْوُ: قالتَا؛ وفي نُونِ (مِنْ) إذا دَخَلَتْ عَلى ما فِيهِ (أَلْ)[2]، نَحْوُ: مِنَ الرَّجُلِ، بِخِلافِ نَحْو: مِنِ ابْنِكَ.

٣. بِالضَّمِّ في مِيمِ جماعةِ الذُّكُورِ المَضْمُومِ ما قَبْلَها، نَحْوُ: عَلَيْكُمُ السَّلامُ.

٤. بِالضَّمِّ والكَسْرِ في مِيمِ جَماعةِ الذُّكُورِ المَكْسُورِ ما قَبْلَها، نَحْوُ: عَلَيْهِمُ السَّلامُ.

---

(١) حذفت الألف وإن كانت التاء محركة بالفتح لالتقاء الساكنين، لأنها حركة عارضة لا يعتدّ بها.

(٢) لثقل توالي الكسرتين مع كثرة الاستعمال.

٥. بِالضَّمِّ والكَسْرِ أَيْضًا إذا اِلْتَقى ساكِنانِ مِنْ كَلِمَتَيْنِ، وكانَ أَوَّلُ الثّانِيةِ هَمْزَةَ وَصْلٍ مَضْمُومةً لِضَمِّ الثّالِثِ مِنْها، نَحْوُ: ﴿أَنِ ٱقْتُلُوٓا۟﴾ ﴿وَقَالَتِ ٱخْرُجْ عَلَيْهِنَّ﴾، قُرِئَ بِالكَسْرِ والضَّمِّ فِيهِما.

٦. بِالضَّمِّ إِذا كانَ السّاكِنُ الأَوَّلُ واوًا مَفْتُوحًا ما قَبْلَها، وَهِيَ ضَمِيرُ جَماعةٍ، نَحْوُ: ﴿ٱشْتَرَوُا۟ ٱلضَّلَٰلَةَ﴾.

٧. بِالكَسْرِ إِذا لَمْ تَكُنِ الواوُ ضَمِيرَ جَماعةٍ، نَحْوُ: ﴿أَوِ ٱخْرُجُوا۟﴾[1].

٨. بِالكَسْرِ والفَتْحِ والضَّمِّ في أَمْرِ المُضَعَّفِ المَضْمُومِ العَيْنِ ومُضارِعِهِ المَجْزُومِ[2]، نَحْوُ: رُدَّ ولَمْ يَرُدَّ، بِخِلافِ المَكْسُورِ العَيْنِ والمَفْتُوحِها فَلا يَجُوزُ فِيهِما إِلّا الكَسْرُ والفَتْحُ نَحْوُ: فِرَّ ولَمْ يَفِرَّ، ومَسَّ ولَمْ يَمَسَّ.

تَنْبِيهٌ:

يُغْتَفَرُ اِلْتِقاءُ السّاكِنَيْنِ في ثَلاثةِ مَواضِعَ:

١. إذا كانا في كَلِمةٍ، وكانَ الأَوَّلُ حَرْفَ مَدٍّ أَوْ لِينٍ، والآخَرُ مُدْغَمًا في مِثْلِهِ، نَحْوُ: دابّةٌ، ودُوَيْبّةٌ.

٢. ما قُصِدَ سَرْدُهُ مِنَ الكَلِماتِ، نَحْوُ: نُونْ، سِينْ، قافْ.

٣. ما وُقِفَ عَلَيْهِ مِنَ الكَلِماتِ، نَحْوُ: ﴿والعَصْرْ﴾.

** ** **

(١) وقد تحرك بالضم حملًا على واو الجماعة، وقد تحرك واو الجماعة بالكسر حملًا عليها.

(٢) فأمّا الكسر فعلى الأصل، وأمّا الفتح فللخفّة، وأمّا الضمّ فعلى الإتباع.

الوَقْفُ

هُوَ قَطْعُ الصَّوْتِ عَلى آخِرِ الكَلِمةِ. ويُقابِلُهُ اللُّغَوِيُّونَ بِالوَصْلِ، في حِينِ يُقابِلُهُ القُرّاءُ بِالابْتِداءِ(١).

وسَنَتَتَبَّعُ **أَثَرَ الوَقْفِ في الأَصْواتِ**، وَهِيَ نَوْعانِ: صَوامِتُ وَهِيَ ما يَعْتَرِضُ الهَواءَ في نُطْقِهِ حَبْسٌ أَوْ تَضْيِيقٌ، كالباءِ والفاءِ؛ وصَوائِتُ وَهِيَ ما لا يَعْتَرِضُ الهَواءَ في نُطْقِهِ حَبْسٌ أَوْ تَضْيِيقٌ، وَهِيَ الفَتْحةُ والكَسْرةُ والضَّمّةُ، والأَلِفُ والياءُ والواوُ المَدِّيَّتانِ.

أ. أَثَرُ الوَقْفِ في الصَّوامِتِ:

١. أَنْواعُ الصَّوامِتِ في الوَقْفِ عَلَيْها:

يَخْرُجُ الصَّوْتُ عِنْدَ النُّطْقِ مِنَ الفَمِ أَوِ الأَنْفِ أَوْ مِنْهُما مَعًا، وتُقْسَمُ الصَّوامِتُ بِاعْتِبارِ خُرُوجِها مِنَ الفَمِ قِسْمَيْنِ:

الأَوَّلُ: أَصْواتٌ مُذَيَّلَةٌ يُسْمَعُ لَها في الوَقْفِ عَلَيْها صُوَيْتٌ، وَهِيَ عَلى ثَلاثةِ أَضْرُبٍ:

١) **أَصْواتُ القَلْقَلةِ**: وَهِيَ: القافُ، والجِيمُ، والطّاءُ، والدّالُ، والباءُ. وتُنْطَقُ هَذِهِ الأَصْواتُ في الوَقْفِ عَلى دَفْعَتَيْنِ: تَكُونُ في الأُولى اِحْتِباسِيّةً، وفي الأُخْرى اِنْفِجارِيّةً مَقْطُوعةً بِإِقْفالٍ حَنْجَرِيٍّ.

٢) **أَصْواتُ النَّفْخِ**: وَهِيَ: الضّادُ، والرّاءُ، والزّايُ، والظّاءُ، والذّالُ. ويُسْمَعُ النَفْخُ في الوَقْفِ عَلى هَذِهِ الأَصْواتِ مِنْ جَرّاءِ تَتابُعِ آخِرِ هَواءِ الزَّفِيرِ وقَدْ فَتَرَ

(١) وهذا الخلاف يعود سببه إلى خلاف في طبيعة تناول هذه الظاهرة بين هؤلاء وهؤلاء، فاللغويون يعنون بالتغييرات الصوتية التي تطرأ على الكلمة في الوقف ممّا تعدمه في الوصل، والقراء كلامهم على أداء القارئ: أين يقف في القراءة؟ ومن أين يبتدئ؟

مِنْ مَنْفَذٍ ضَيِّقٍ أَوْ مُتكَرِّرِ الإِغْلاقِ (كما في الرّاءِ).

٣) **أَصْواتُ النَّفْثِ**: وَهِيَ: الهاءُ، والحاءُ، والخاءُ، والكافُ، والشِّينُ، والتّاءُ، والصّادُ، والسِّينُ، والثّاءُ، والفاءُ. ولمّا كانَ جَمِيعُ هَذِهِ الأَصْواتِ مَهْمُوسًا، اِحْتاجَ النُّطْقُ بِها إِلى إِخْراجِ نَفَسٍ أَكْثَرَ، وبَذْلِ جُهْدٍ أَقْوى، وكُلُّ هَذا يَصْنَعُ النَّفْثَ الَّذِي يُسْمَعُ عِنْدَ الوَقْفِ عَلى هَذِهِ الأَصْواتِ.

والآخَرُ: أَصْواتٌ بُتْرٌ (جَمْعُ أَبْتَرَ) لا يُسْمَعُ لَها في الوَقْفِ عَلَيْها شَيْءٌ، وَهِيَ: الهَمْزةُ، والعَيْنُ، والغَيْنُ، واللّامُ، والنُّونُ، والمِيمُ.

والهَمْزةُ أُمُّ هَذا البابِ، لِأَنَّ الوَقْفَ عَلَيْها يَكُونُ بِانْطِباقِ الطَّيَّتَيْنِ الصَّوْتِيَّتَيْنِ، فَلا يَحْدُثُ بَعْدَ ذَلِكَ تَسَرُّبٌ لِلْهَواءِ يُسْمَعُ مَعَهُ صَوْتٌ.

٢. **الوَقْفُ عَلى التَّضْعِيفِ**: يُكْسِبُ التَّضْعِيفُ الصّوامِتَ، ولا سِيَّما الاحْتِكاكِيّةُ مِنْها، اِمْتِدادًا في النُّطْقِ، فَإِنْ وُقِفَ عَلَيْها كانَتْ أَطْوَلَ الأَصْواتِ مُدّةً. لِهَذا فَقَدْ أَكْثَرَ القُرّاءُ مِنَ التَّنْبِيهِ عَلى ضَرُورةِ الاعْتِناءِ بِنُطْقِ الحَرْفِ المُشَدَّدِ وتَوْفِيَتِهِ حَقَّهُ مِنَ التَّمْكِينِ، نَحْوُ: ﴿**مَا لَكُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَلِيٍّ**﴾، ﴿**مِن طَرْفٍ خَفِيٍّ**﴾، ﴿**فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُّسْتَمِرٍّ**﴾.

ويَعْرِضُ لِلتَّضْعِيفِ تَخْفِيفٌ إِذا وَقَعَ في قافِيةٍ مُقَيَّدةٍ، نَحْوُ قَوْلِ الشّاعِرِ:

أَصَحَوْتَ اليَوْمَ أَمْ شاقَتْكَ هِرّْ ... وَمِنَ الحُبِّ جُنُونٌ مُسْتَعِرْ[1]

فَقابَلَ بِراءِ (هِرّ) راءَ (مُسْتَعِر)، وَهِيَ خَفِيفةٌ أَصْلًا.

٣. **الوَقْفُ بِالتَّضْعِيفِ**: مِنَ العَرَبِ مَنْ يُثَقِّلُ الكَلِمةَ إِذا وَقَفَ ولا يُثَقِّلُها في الوَصْلِ[2]، نَحْوُ: هَذا خالِدّ، وَهُوَ يَجْعَلّ، وهَذا فَرَجّ. ويُشْتَرَطُ لِهَذا الوَقْفِ

(١) هرّ: اسم امرأة.

(٢) وكأنّ حرص هؤلاء العرب على الحرف الأخير ألّا يحيف عليه الوقف فيخفى هو الذي=

ثَلاثةُ شُرُوطٍ:

الأَوَّلُ: أَنْ يَكُونَ الحَرْفُ المَوْقُوفُ عَلَيْهِ صَحِيحًا، بِخِلافِ نَحْوِ: سَرُوَ، وبَقِيَ.

الثّانِي: أَلّا يَكُونَ هَمْزةً، بِخِلافِ نَحْوِ: خَطَأ، ورَشَأ.

الثّالِثُ: أَلّا يَكُونَ قَبْلَهُ ساكِنٌ، بِخِلافِ نَحْوِ: زَيْد، وعَمْرو.

٤. الوَقْفُ عَلى صَوامِتَ مَخْصُوصةٍ:

١) **تاءُ التَّأْنِيثِ**: تُبْدَلُ في الوَقْفِ هاءً، نَحْوُ: حَمْزَهْ وفاطِمَهْ، ولِأَجْلِ هَذا رَسَمُوها عَلى نَحْوِ ما رَسَمُوا الهاءَ، لِأَنَّهُمْ بَنَوُا الخَطَّ عَلى الوَقْفِ.

٢) **النُّونُ السّاكِنةُ**: تُبْدَلُ النُّونُ السّاكِنةُ في الوَقْفِ أَلِفًا في ثَلاثةِ مَواضِعَ:

الأَوَّلُ: تَنْوِينُ النَّصْبِ اللّاحِقُ اِسْمًا لِلصَّرْفِ، نَحْوُ: رَأَيْتُ زَيْدا واشْتَرَيْتُ كِتابا، إِلّا أَنْ يَكُونَ حَرْفُ إِعْرابِ ذَلِكَ الاسْمِ تاءَ التَّأْنِيثِ الَّتِي تُبْدَلُ في الوَقْفِ هاءً، نَحْوُ: أَكَلْتُ تَمْرَهْ وأَخَذْتُ جَوْزَهْ.

الثّانِي: نُونُ التَّوْكِيدِ الخَفِيفةُ إِذا اِنْفَتَحَ ما قَبْلَها، نَحْوُ: ﴿لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ﴾، وقَوْلِ الشّاعِرِ:

يَحْسَبُهُ الجاهِلُ ما لَمْ يَعْلَما ... شَيْخًا عَلى كُرْسِيِّهِ مُعَمَّما

الثّالِثُ: نُونُ (إِذًا)، هَذا مَذْهَبُ القُرّاءِ وأَكْثَرِ النَّحْوِيِّينَ، إِلّا المازِنِيَّ فَعِنْدَهُ أَنَّ الوَقْفَ عَلَيْها بِالنُّونِ، لِأَنَّها بِمَنْزِلةِ (لَنْ) و(أَنْ) مِنْ نَفْسِ الكَلِمةِ، وأَجازَ المُبَرِّدُ الوَجْهَيْنِ.

= حملهم على تضعيفه زيادةً في البيان.

٣) **هاءُ الكِنايةِ**: ويُقالُ لَهَا: هاءُ الضَّمِيرِ، فإِنْ كانَتْ لِمُؤَنَّثٍ لَحِقَتْها أَلِفٌ وَصْلًا ووَقْفًا، وإِنْ كانَتْ لِمُذَكَّرٍ لَحِقَتْها وَصْلًا واوٌ إِنِ انْفَتَحَ ما قَبْلَها أَوِ انْضَمَّ، وياءٌ إِنِ انْكَسَرَ ما قَبْلَها، نَحْوُ: ضَرَبَهُو وضَرَبْتُهُو وبِهِي، وتُحْذَفانِ وَقْفًا.

ب.أَثَرُ الوَقْفِ في الصَّوائِتِ:

هَذِهِ الصَّوائِتُ إِمّا أَنْ يَقَعَ الوَقْفُ عَلَيْها، وإِمّا أَنْ تَقَعَ خَلْفَ الصّامِتِ المَوْقُوفِ عَلَيْهِ: فإِنْ كانَتِ الأُولى جَرى الحَدِيثُ عَنْها في فِقْرَتَيْنِ: إِحْداهُما لِلْقَصِيرةِ والثّانِيةُ لِلطَّوِيلةِ، وإِنْ كانَتِ الأُخْرى جَرى الحَدِيثُ عَنْها في فِقْرَتَيْنِ أَيْضًا: إِحْداهُما لِلطّوِيلةِ والثّانِيةُ لِلْقَصِيرةِ الضَّيِّقةِ.

١. **الصَّوائِتُ القَصِيرةُ المَوْقُوفُ عَلَيْها**:

يُوقَفُ عَلى الصَّوائِتِ القَصِيرةِ بِطَرائِقَ شَتّى، تَبَعًا لِحالِ الصّائِتِ وحالِ الصّامِتِ الَّذِي يَسْبِقُهُ، ونَحْوِ هَذَيْنِ فِيما تَقَدَّمَ عَلَيْهِما، عَلى سَعةٍ في الأَمْرِ، وَهِيَ سِتٌّ: السُّكُونُ، والرَّوْمُ، والإِشْمامُ، والإِطْلاقُ، وإِلْحاقُ هاءِ السَّكْتِ، والنَّقْلُ أَوِ الإِتْباعُ.

١) **السُّكُونُ**: المُرادُ بِالسُّكُونِ هُنا حَذْفُ الحَرَكةِ، وَهُوَ الأَصْلُ في الوَقْفِ، لِأَنَّ الغَرَضَ مِنَ الوَقْفِ الاسْتِراحةُ، وسَلْبُ الحَرَكةِ أَبْلَغُ في تَحْصِيلِها.

٢) **الرَّوْمُ**: هُوَ عِنْدَ القُرّاءِ: النُّطْقُ بِبَعْضِ الحَرَكةِ، وعِنْدَ اللُّغَوِيِّينَ: نُطْقُ الحَرَكةِ بِصَوْتٍ خَفِيٍّ.

وتَظْهَرُ فائِدةُ الخِلافِ بَيْنَ الفَرِيقَيْنِ في الفَتْحِ، فَعَلى قَوْلِ القُرّاءِ لا يَدْخُلُ الرَّوْمُ عَلَيْهِ، لِأَنَّهُ حَرَكةٌ خَفِيفةٌ، إِذا خَرَجَ بَعْضُها خَرَجَ سائِرُها، لِأَنَّها لا تَقْبَلُ التَّبْعِيضَ كَما يَقْبَلُهُ الكَسْرُ والضَّمُّ بِما فِيهِما مِنَ الثِّقَلِ، والرَّوْمُ عِنْدَهُمْ بَعْضُ الحَرَكةِ.

وعَلى قَوْلِ اللُّغَوِيِّينَ يَدْخُلُ عَلى الفَتْحِ كَما يَدْخُلُ عَلى الكَسْرِ والضَّمِّ، لِأَنَّ الرَّوْمَ عِنْدَهُمْ إِخْفاءُ الحَرَكَةِ، فَهُوَ بِمَعْنى الاخْتِلاسِ، وذَلِكَ لا يَمْتَنِعُ في الحَرَكاتِ الثَّلاثِ.

٣) **الإِشْمامُ**: المُرادُ بِالإِشْمامِ هُنا الإِشارَةُ بِالشَّفَتَيْنِ إِلى الضَّمّةِ مِنْ غَيْرِ تَصْوِيتٍ.

واخْتِصاصُ الإِشْمامِ بِالضَّمّةِ دُونَ غَيْرِها يَعُودُ إِلى أَنَّها مِنَ الواوِ، والواوُ تَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الشَّفَتَيْنِ وبِهِما تُعالَجُ.

٤) **الإِطْلاقُ**: هُوَ إِشْباعُ الفَتْحةِ حَتّى تَصِيرَ أَلِفًا في الوَقْفِ، وفائِدَتُهُ الدَّلالةُ عَلى أَنَّ الكَلامَ قَدِ انْقَطَعَ وأَنَّ ما بَعْدَهُ مُسْتَأْنَفٌ، نَحْوُ: ﴿**وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا۠**﴾، ﴿**وَأَطَعۡنَا ٱلرَّسُولَا۠**﴾، ﴿**فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَا۠**﴾.

٥) **إِلْحاقُ هاءِ السَّكْتِ**: هُوَ أَنْ تَلْحَقَ آخِرَ الكَلِمةِ في الوَقْفِ هاءٌ ساكِنةٌ بَيانًا لِحَرَكَتِهِ.

ولا تَلْحَقُ هَذِهِ الهاءُ المُعْرَبَ ولا ما تُشْبِهُ حَرَكَتُهُ حَرَكَةَ الإِعْرابِ، فَلِذَلِكَ لا تَدْخُلُ عَلى المُنادى المَضْمُومِ، ولا عَلى المَبْنِيِّ مَعَ (لا) نَحْوُ: لا رَجُلَ، ولا عَلى الفِعْلِ الماضِي، لِشَبَهِ هَذِهِ الحَرَكاتِ بِحَرَكاتِ الإِعْرابِ.

وزِيادةُ هَذِهِ الهاءِ عَلى ضَرْبَيْنِ:

لازِمةٌ: إِنْ بَقِيَتِ الكَلِمةُ عَلى أَصْلٍ واحِدٍ، نَحْوُ: لا تَقِهْ (مِنْ وَقَيْتُ)، وإِنْ تَعِ أَعِهْ (مِنْ وَعَيْتُ)، ومَجِيءَ مَ جِئْتَ؟ ومِثْلُ مَ أَنْتَ؟ إِذا وَقَفُوا عَلى (مَ) أَلْزَمُوها الهاءَ.

كَثِيرةٌ: يُؤْتى بِها لِأَغْراضٍ كَثِيرةٍ، مِنْها:

- جَبْرُ الكَلِمةِ مِنْ حَذْفٍ لَحِقَ بِها، نَحْوُ: اِخْشَهْ، وارْمِهْ، واُغْزُهْ؛

وعَلامَهْ، وفِيمَهْ، ولِمَهْ؟

- بَيانُ الحَرَكةِ، نَحْوُ: هَذا غُلامِيَهْ، وجاءَ مِنْ بَعْدِيَهْ، وقَدْ ضَرَبَنِيَهْ.
- كَراهِيةُ اِلْتِقاءِ السّاكِنَيْنِ، نَحْوُ: هُما ضارِبانِهْ، وهُم مُّسْلِمُونَهْ، وذَهَبْتُنَّهْ.

ومِنَ العَرَبِ مَنْ يَقِفُ عَلى كُلِّ هَذا بِغَيْرِ هاءٍ.

٦) **النَّقْلُ أَوِ الإِتْباعُ**: النَّقْلُ تَحْرِيكُ السّاكِنِ الصَّحِيحِ قَبْلَ حَرْفِ الوَقْفِ بِحَرَكَتِهِ، والإِتْباعُ تَحْرِيكُهُ بِحَرَكةِ ما قَبْلَهُ. ويُشْتَرَطُ لَهُما أَمْرانِ:

الأَوَّلُ: أَنْ تَكُونَ الحَرَكةُ المَنْقُولةُ أَوِ المُتْبَعةُ الكَسْرةَ أَوِ الضَّمّةَ.

والآخَرُ: أَلّا يُؤَدِّيَ النَّقْلُ أَوِ الإِتْباعُ إِلى مِثالٍ مَرْفُوضٍ.

نَحْوُ قَوْلِ الرّاجِزِ:

أَنا اِبْنُ ماوِيّةَ إِذْ جَدَّ النَّقُرْ[1]

أَرادَ: (النَّقْرُ)، فَنَقَلَ ضَمّةَ الرّاءِ إِلى القافِ.

وقَوْلِ الشّاعِرِ:

أَذاقَتْهُمُ الحَرْبُ أَنْفاسَها ... وقَد تُّكْرَهُ الحَرْبُ بَعْدَ السِّلِمْ

أَرادَ: (السِّلْمِ)، فَنَقَلَ كَسْرةَ المِيمِ إِلى اللّامِ.

وقالُوا: هَذا عِدِلْ، وفِسِلْ[2]، فَأَتْبَعُوها الكَسْرةَ الأُولى، ولَمْ يَنْقُلُوا لِأَنَّهُ لَيْسَ في كَلامِهِمْ (فِعُلٌ).

٢. **في الصَّوائِتِ الطَّوِيلةِ المَوْقُوفِ عَلَيْها**:

١) **الوَقْفُ عَلى الصَّوائِتِ الطَّوِيلةِ بِإِلْحاقِ هاءِ السَّكْتِ**: يُؤْتى بِها لِمَدِّ

---

(١) ماويّة: اسم امرأة، والنقر: صوت اللسان تحثّ به الدابّة.

(٢) العِدْل: المِثْل، والفِسْل: الرجل الأحمق.

الصَّوْتِ في النِّداءِ والنُّدْبةِ، نَحْوُ: يا غُلاماهْ، ووا زَيْداهْ، ووا غُلامَهُوهْ، ووا ذَهابَ غُلامِهِيهْ.

٢) **الوَقْفُ عَلى الياءِ مِنِ اسْمٍ**: أَكْثَرُ العَرَبِ يَقُولُ في الوَقْفِ: هَذا قاضْ، وجاءَ القاضِي، وبَعْضُهُمْ يَقُولُ: هَذا قاضِي، وجاءَ القاضْ، ولا يَقُولُونَ إلَا: رَأَيْتُ قاضِيا، ولَقِيتُ القاضِي.

٣) **الوَقْفُ عَلى الياءِ والواوِ مِنْ فِعْلٍ**: الأَصْلُ في الأَفْعالِ أَلّا يُحْذَفَ مِنْها شَيْءٌ، لِأَنَّها لا تَذْهَبُ في الوَصْلِ في حالٍ، وذَلِكَ: يَرْمِي، ويَغْزُو.

لَكِنَّهُمْ قَدْ يَحْذِفُونَ في الفَواصِلِ والقَوافِي، نَحْوُ: ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَسۡرِ﴾، وكَإِنْشادِ بَعْضِ العَرَبِ قَوْلَ الشّاعِرِ:

ولَأَنْتَ تَفْرِي ما خَلَقْتَ وبَعْـ ـضُ القَوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لا يَفْرْ

٤) **الوَقْفُ عَلى الياءِ ضَمِيرًا**: مِنَ العَرَبِ مَنْ يَقُولُ: هَذا غُلامْ وَهُوَ يُرِيدُ: هَذا غُلامِي، وقَدْ أَسْقانْ وأَسْقِنْ وَهُوَ يُرِيدُ: أَسْقانِي وأَسْقِنِي.

٥) **الوَقْفُ عَلى الأَلِفِ مِنْ مَقْصُورٍ**: كُلُّ ياءٍ أَو وّاوٍ كانَتْ لامًا، وكانَ الحَرْفُ قَبْلَها مَفْتُوحًا، فَإِنَّها مَقْصُورةٌ تُبْدَلُ مَكانَها الأَلِفُ، ولا تُحْذَفُ في الوَقْفِ، وحالُها في التَّنْوِينِ وتَرْكِ التَّنْوِينِ بِمَنْزِلةِ ما كانَ غَيْرَ مُعْتَلٍّ، إلّا أَنَّ الأَلِفَ تُحْذَفُ لِسُكُونِ التَّنْوِينِ ويُتِمُّونَ الأَسْماءَ في الوَقْفِ.

٣. في الصَّوائِتِ الَّتِي هِيَ خَلْفَ الصّامِتِ المَوْقُوفِ عَلَيْهِ:

١) الصَّوائِتُ الطَّوِيلةُ:

إذا وَقَعَ قَبْلَ الصّامِتِ المَوْقُوفِ عَلَيْهِ صائِتٌ طَوِيلٌ، مُطِلَ، ويُسَمِّي القُرّاءُ هَذا المَطْلَ بِالمَدِّ لِلسّاكِنِ العارِضِ، ولَهُ عِنْدَهُمْ ثَلاثُ مَراتِبَ:

الأُولى: الإِشْباعُ كَاللّازِمِ، لِاجْتِماعِ السّاكِنَيْنِ اِعْتِدادًا بِالعارِضِ.

الثّانِيةُ: التَّوَسُّط، لِمُراعاةِ اِجْتِماعِ السّاكِنَيْنِ ومُلاحَظةِ كَوْنِهِ عارِضًا.

الثّالِثةُ: القَصْرُ، لِأَنَّ السُّكُونَ عارِضٌ فَلا يُعْتَدُّ بِهِ، ولِأَنَّ الجَمْعَ بَيْنَ السّاكِنَيْنِ مِمّا يَخْتَصُّ بِالوَقْفِ، نَحْوُ: القَدْرْ، والفَجْرْ.

٢) الصَّوائِتُ القَصِيرةُ الضَّيِّقةُ:

تُقْسَمُ الصَّوائِتُ بِاعْتِبارِ اِنْفِتاحِ الفَمِ عِنْدَ النُّطْقِ بِها قِسْمَيْنِ: واسِعةٌ كَالفَتْحةِ، وضَيِّقةٌ كَالكَسْرةِ والضَّمّةِ.

وقَد تَّقْتَرِبُ الأُخْرى مِنَ الأُولى بِأَنْ تَنْفَرِجَ قَلِيلًا، ويُلْحَظُ هَذا في وَقْفِ أَغْلَبِ النّاطِقِينَ بِالعَرَبِيّةِ اليَوْمَ عَلى نَحْو (بِعْ) و(قُلْ)، فَلْيُتَنَبَّهْ.

** ** **

هَمْزةُ الوَصْلِ

تَأْتِي في أَوَّلِ الكَلِمةِ، وتَكُونُ سُلَّمًا لِلِّسانِ لِلتَّمَكُّنِ مِنَ النُّطْقِ بِالسّاكِنِ، وتَثْبُتُ نُطْقًا في الابْتِداءِ وتَسْقُطُ في الدَّرْجِ، ولَها مَواضِعُ مَعْرُوفةٌ هِيَ:

أ. الأَسْماءُ العَشَرةُ: اِسْمٌ، اِسْتٌ[١]، اِبْنٌ، اِبْنُمٌ[٢]، اِبْنةٌ، اِمْرُؤٌ، اِمْرَأةٌ، اِثْنانِ، اِثْنَتانِ، اَيْمُنُ اللهِ[٣].

ب. (أَلْ) التَّعْرِيفِ، نَحْوُ: الرَّجُلُ والفَرَسُ.

ج. أَمْرُ الثُّلاثِيِّ السّاكِنِ ثانِي مُضارِعِهِ، نَحْوُ: اُنْصُرْ، اِضْرِبْ، اِفْتَحْ؛ بِخِلافِ نَحْوِ: هَبْ، بِعْ، قُلْ.

د. ماضِي الخُماسِيِّ والسُّداسِيِّ، وأَمْرُهُما، ومَصْدَرُهُما، نَحْوُ: اِنْطَلَقَ، اِنْطَلِقْ، اِنْطِلاقٌ؛ اِسْتَخْرَجَ، اِسْتَخْرِجْ، اِسْتِخْراجٌ.

وتَكُونُ **مَفْتُوحةً** في (أَلْ) و(اَيْمُنٍ)، **ومَضْمُومةً** في نَحْوِ: اُنْطُلِقَ واُسْتُخْرِجَ بِالبِناءِ لِلْمَجْهُولِ، وأَمْرِ الثُّلاثِيِّ المَضْمُومِ العَيْنِ أَصالةً نَحْوُ: اُدْخُلْ واُدْعِي، بِخِلافِ نَحْوِ: اِمْشُوا، **ومَكْسُورةً** في البَواقِي.

** ** **

---

(١) الاست: العَجُز، ويجمع على أَسْتاهٍ.

(٢) ابنم: لغة في (ابن)، وتتحرك نونه بحركة الميم رفعًا ونصبًا وجرًّا.

(٣) اَيْمُنُ اللهِ، واَيْمُ اللهِ (بحذف النون): كلمة تستعمل في القسم خاصّة، نحو: ايمن الله لأَقومَنَّ، أي: عليَّ أيمنُ الله، وهي جمع يمين، والأصل أن تكون بهمزة قطع، إلا أنها وُصِلت لكثرة الاستعمال. وقيل فيها غير ذلك.

المُحْتَوى